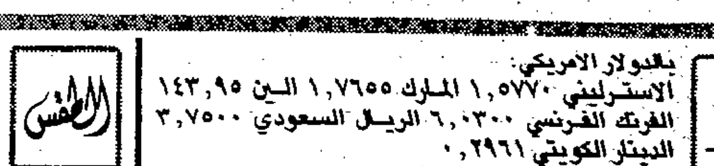


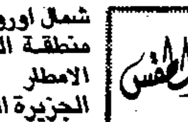

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٩ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٢/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٧
London - Thursday, 7 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4027
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها




اليوم



بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٧٧٠ المارك ١,٧٦٥٥ الين ١٤٣,٩٥
الفرنك الفرنسي ٦,٠٣٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٦١



شمال اوروبا: تقل حدة الموجة الباردة ويسود طقس غائم
منطقة البحر المتوسط: يستمر تقلب الطقس وتنتشر الامطار
الجزيرة العربية: تظهر بعض الغيوم مع احتمال امطار.



يبدأ الرئيس الصيني يانج شانكون يوم ١٨ ديسمبر (كانون الأول) الحالي زيارة رسمية لمصر تستغرق ٤ ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وذلك في اطار جولة تضم الامارات والكويت وسلطنة عمان.



علامات استفهام تتردد في عاصمة عربية افريقية حول موقف دولة مجاورة كانت قد سحبت بعثتها السياسية والدبلوماسية والعسكرية ثم لم تعد غير جانب منها رغم تحسن العلاقات بين الدولتين.

## بعد رفض إعطائهم وزارة التربية الأردنية

# بدران شكل حكومته دون مشاركة الأخوان

عمان «الشرق الاوسط» - من ليلى نيب:

انتهى السيد مضر بدران رئيس الحكومة الاردنية المكلف في ساعة متاخرة من مساء امس من تشكيل الحكومة الجديدة التي غاب عنها نواب جماعة الاخوان المسلمين بعد ان قررت عدم المشاركة في الحكومة بسبب رفض السيد مضر بدران اعطاء احد اعضائها وزارة التربية وتولاها مع التعليم العالي التي دمجت معها في وزارة واحدة الدكتور محمد حمدان رئيس جامعة اليرموك السابق وضمت الحكومة مجموعة من الوزراء السابقين سبق لبعضهم العمل مع السيد بدران في حكومتيه السابقتين كما دخلت الحكومة وجوه جديدة منهم الدكتور علي الفقير الذي عين وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية وهو من الاصوليين لكنه خرج عن جماعة الاخوان المسلمين.

وأصدر العاهل الاردني الملك حسين امس مرسوما ملكيا بتشكيل الحكومة الجديدة والتي تضم ٢٤ وزيرا برئاسة مضر بدران رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع.

وضمت الحكومة نائبين لرئيس الوزراء هما سالم مساعدة نائبا لرئيس الوزراء ووزير الداخلية ومروان القاسم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية.

وعين عبد المجيد شريدة وزيرا للتنمية الاجتماعية التي فصلت عن وزارة الصحة التي تولاها الدكتور محمد عضوب الزبن.

كما تولى وزارة الاشغال العامة والاسكان عبد الرؤوف الروابدة الذي كان قد استقال من امانة عمان الكبرى ليخوض الانتخابات.

وتولى وزارة النقل والاتصال ابراهيم ايوب وكان وزيرا للتموين.

وتولى وزارة التخطيط عوني المصري الذي سبق ان شغل منصب وزير الاشغال العامة في احدى حكومتي مضر بدران السابقتين.

وتولى وزارة الاعلام ابراهيم عز الدين وكان وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء وبقي باسل جرادنة في منصبه كوزير للمالية.

وتولى وزارة الصناعة والتجارة زياد فريز وكان وزيرا للتخطيط.

وضمت الحكومة الشيخ عبد الباقي جمو نائب الشركس والشيشان لمحافظة الزرقاء الذي عين وزيرا للدولة للشؤون البرلمانية.

وتولى وزارة العمل قسنيم عبيدات ووزارة الشباب ابراهيم الغبابشة والسياحة عبد الكريم الكباريتي ووزارة البلديات عبد الكريم الدغمي والمياه والري داود خلف والتموين نبيل أبو الهدى.

كما تولى وزارة العدل يوسف المبيضين وهو اصولي ومدعم من الاخوان المسلمين.

وتولى وزارة الطاقة الدكتور ثابت الطاهر والزراعة الدكتور سليمان عربيات وكان عميدا لكلية الزراعة في الجامعة الاردنية.

وفصلت وزارة الثقافة عن الاعلام وتولاها الدكتور خالد الكركي وهو كاتب معروف واستاذ في الجامعة الاردنية.

وقد ادى اعضاء الحكومة الاردنية

(التتمة على الصفحة ٢)

## بعد قرار أنقرة وقف تدفق الفرات

# مسؤول عراقي يزور تركيا ومحادثاته تتناول المياه والأمن

انقرة - وكالات الانباء: تسلطت الاضواء امس على النتائج التي يمكن ان يرتبها قرار تركيا وقف تدفق مياه نهر الفرات لمدة شهر اعتبارا من ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل على علاقاتها مع كل من العراق وسورية. وافاد مصدر رسمي تركي ان السيد نزار حمدون نائب وزير الخارجية العراقي وصل امس الى انقرة يرافقه وفد من وزارة الري والزراعة في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة.

ومن المقرر ان يبحث حمدون مع نائب وزير الخارجية التركي توجاي اوسيري ووزير الخارجية مسعود يلماظ مسألة الفرات اضافة الى مسائل اخرى تهم البلدين مثل امن الحدود.

ويؤكد المسؤولون في انقرة ان القرار الذي اتخذ بعد الجفاف الكبير خلال الصيف في جنوب شرق تركيا ليس مرتبطا باي شكل بخلافات من طبيعة اخرى مع سورية والعراق.

واشير رسميا الى ان الامر لا يتعلق بعمل انتقامي لانتهاك طائرتين مقاتلتين سوريتين الاجواء التركية في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واسقاطهما طائرة مدنية فوق الاراضي التركية مما اسفر عن مقتل خمسة اشخاص.

ويؤكد المصدر نفسه ان الامر لا يتعلق ايضا بالتهديد باقفال صنبور الفرات لاجبار سورية والعراق على مراقبة افضل لحدودهما مع تركيا التي يتسلل منها المسلحون الاكراد الذين يخوضون نضالا مسلحا ضد السلطة المركزية في انقرة.

والفرات اكبر انهر بلاد ما بين النهرين ينبع من الاراضي التركية ويبلغ طوله ٢٨٠٠ كيلومتر بينها نحو ١٠٠٠ كلم في تركيا. وادى اقتسام مياه هذا النهر دائما الى «خلافات» بين

(التتمة على الصفحة ٢)



الرئيس اللبناني الياس الهراوي والى يمينه ريما ابنة الرئيس الراحل رينيه معوض لدى استقباله لها امس

## الأسد استقبل غزالي وتحرك قريب للثلاثية

# الهراوي: أحكم أو أستقيل ولست مسرورا باللقب

بيروت - دمشق - باريس - «الشرق الاوسط»:

تسارعت التحركات والاتصالات امس للخروج من المأزق الحالي في لبنان، ففي حين استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد وزير الخارجية الجزائري السيد احمد غزالي كانت التطورات في لبنان بين المواضيع التي بحثها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في لقائهما القصير في كييف امس وأكدت باريس ان لا بديل لاتفاق الطائف.

وفي موقف هو الأول من نوعه منذ انتخابه قبل اسبوعين لوح الرئيس اللبناني الياس الهراوي بالاستقالة اذا لم يتمكن من إزاحة العماد ميشال عون.

وقال في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر»: أنا آت لأطبق اتفاقية آمنت بها في اعادة توحيد لبنان وبسط سيادة الدولة على الأراضي اللبنانية. واذا تعذر ذلك وكان هناك مخطط اكبر مني يرمي الى تقسيم لبنان فليبحثوا عن غيري فأنا لن أبقى في كرسي الرئاسة.

وأضاف الهراوي: اذا عيل صبري من كل الوساطات وكل ما أملكه من امكانات سأقول للبنانيين عذرا لقد انتخبت لهذه السدة ولست مسرورا جدا بلقب صاحب الفخامة ولست هنا لأدير الأزمة.

وانتقد الرئيس اللبناني المظاهرات التي ينظمها حول القصر الجمهوري في بعبدا مؤيدون لعون وتخوف من ان يؤدي ذلك الى حركة تقسيمية تقابلها حركة مشابهة في المناطق الأخرى الأمر الذي يهدد بنشوء دولتين.

وقالت امس مصادر في بيروت الشرقية ان العماد عون «ليس في وارد التخلي عن مسؤولياته الا في مقابل خطوات ملموسة تتعلق بمستقبل الوجود العسكري السوري في لبنان وتحديدا بمواعيد الانسحاب».

واضافت ان عون أبلغ وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الذي أجرى معه اكثر من اتصال في الآونة الأخيرة «انه مستعد للمغادرة فور توافر ضمانات حول مسألة الانسحابات».

وفي دمشق استقبل امس الرئيس الأسد وزير الخارجية الجزائري في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. وافادت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» الرسمية ان الحديث دار على العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع على الساحة اللبنانية وخطوات تنفيذ اتفاق الطائف.

وفي تصريح أدلى به قبل مغادرته دمشق الى الجزائر قال غزالي: هناك تحركات في المستقبل القريب من جانب اللجنة العربية الثلاثية نحو المجتمع الدولي والفاتيكان.

وأضاف: انني أدعو الى تضافر الجهود وبذل كل الطاقات لمساعدة الشعب اللبناني حتى يسترجع وحدته ويحقق رغبته في السلام والاستقلال.

واشار الى ان اللجنة العربية الثلاثية

(التتمة على الصفحة ٢)

## واشنطن ترحب برد مصر على نقاط بيكر

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

اعلنت الادارة الامريكية امس ان رد مصر على النقاط الخمس التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر كان ايجابيا ويشكل خطوة الى الامام.

وأشارت المتحدثة باسم الخارجية الى اجتماع سيعقده وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في مطلع العام المقبل.

(راجع ص ٢)

## اكينو تعلن حالة الطوارىء في الفلبين

(راجع صفحة الدوليات)

## إصلاحات إقتصادية مهمة في عدن

# تسهيلات للقطاع الخاص وللاستثمارات العربية والأجنبية

عدن - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

ما قاله السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الحاكم في عدن في اجتماع مع الكوادر الحزبية اخيرا حول الاصلاح السياسي والاقتصادي وحول تجاوز ما اسماه بـ «التطرف اليساري» يمكن تلمسه في الميدان العملي حيث تشهد هذه الجمهورية اصلاحا اقتصاديا وسياسيا متسارعا لتجاوز بعض التجارب التي اثبتت عدم ملاءمتها لاحتياجات التطور الذي تطمح اليه جمهورية اليمن الديمقراطية ولتوفير الارضية المناسبة والمتينة لتحقيق دولة اليمن الواحدة.

على الصعيد الاقتصادي اكد عدد من المسؤولين في عدن لـ «الشرق الاوسط» ان قانونا جديدا للاستثمار تجري مناقشته في عدن حاليا. وسيحدد هذا القانون المتوقع اقراره قريبا دورا واسعا للقطاع الخاص للاستثمارات العربية والاجنبية كما سيتضمن الضمانات والتسهيلات والاعفاءات الجمركية اللازمة لتشجيع هذه الاستثمارات.

ان ما يحدث الآن في عدن تحول غير عادي لأن حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية التي اسست في نهاية الستينات المباني السكنية والمصارف والمصانع وأوكلت النشاط التجاري والزراعي والسمكي والذي في معظمه للقطاع العام، وافقت الاسبوع الماضي على السماح لرجل اعمال يمني يعمل في الخليج بتشييد اول فندق خاص في مديرية ابين غربي العاصمة عدن.

بينما شرع رجال اعمال يمنيون آخرون في اقامة مخابز ومزارع دجاج ومصانع صغيرة.

السيد جعفر حامد نائب وزير التخطيط في عدن قال في تصريح لوكالة «رويتر» ان قانون الاستثمار الجديد سيسمح للاجانب بتملك الشركات المحلية بينما ستمنح المشروعات التي يزيد رأسمالها عن ٥٠ الف دينار (٤٥ الف دولار) اعفاءات جمركية وضريبية لمدة تتراوح من ٣ الى ٦ اعوام.

كما كشف السيد حامد ان حكومته تعتزم التخلي عن بعض تجارة التجزئة للقطاع الخاص خصوصا في مجال الانتاج الزراعي والاسماك.

واكد نائب وزير التخطيط في عدن كذلك ان الانتاج لن يخضع لقيود الحكومة على الاسعار في معظم الاحوال.

واشار كذلك الى ان حكومته تحاول اجتذاب استثمارات في مجالات النفط والسياحة وتطوير ميناء عدن.

## الملك فهد يستقبل نجل الرئيس بوش

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام مساء امس جون بوش نجل الرئيس الامريكي جورج بوش.

وحضر المقابلة الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

## إنهيار الشيوعية يكتمل في ألمانيا الشرقية بتولي جيرلاتش الليبرالي خلفاً لكرنتس

رئيس مجلس الدولة

برلين الشرقية - وكالات الانباء: اعلن ايجون كرينتس رئيس مجلس رئاسة الدولة في المانيا الشرقية امس استقالته من منصبه بعد ٣ ايام فقط من استقالته من منصبه الثاني كرئيس للحزب الشيوعي الحاكم، ولم يوضح المصدر الرسمي الذي اذاع النبأ ما اذا كان كرينتس مازال محتفظا بمنصبه كرئيس لمجلس الدفاع وهو منصب يجعل منه قائدا اعلى للجيش.

واعلن المصدر ان المجلس عين مانفرد جيرلاتش زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي رئيسا للدولة بالنيابة.

جيرلاتش هو اول سياسي غير شيوعي يتولى هذا المنصب وهو من المؤيدين للاصلاح حتى قبل ان تتحول المانيا الشرقية عن السياسات المتشددة منذ شهرين.

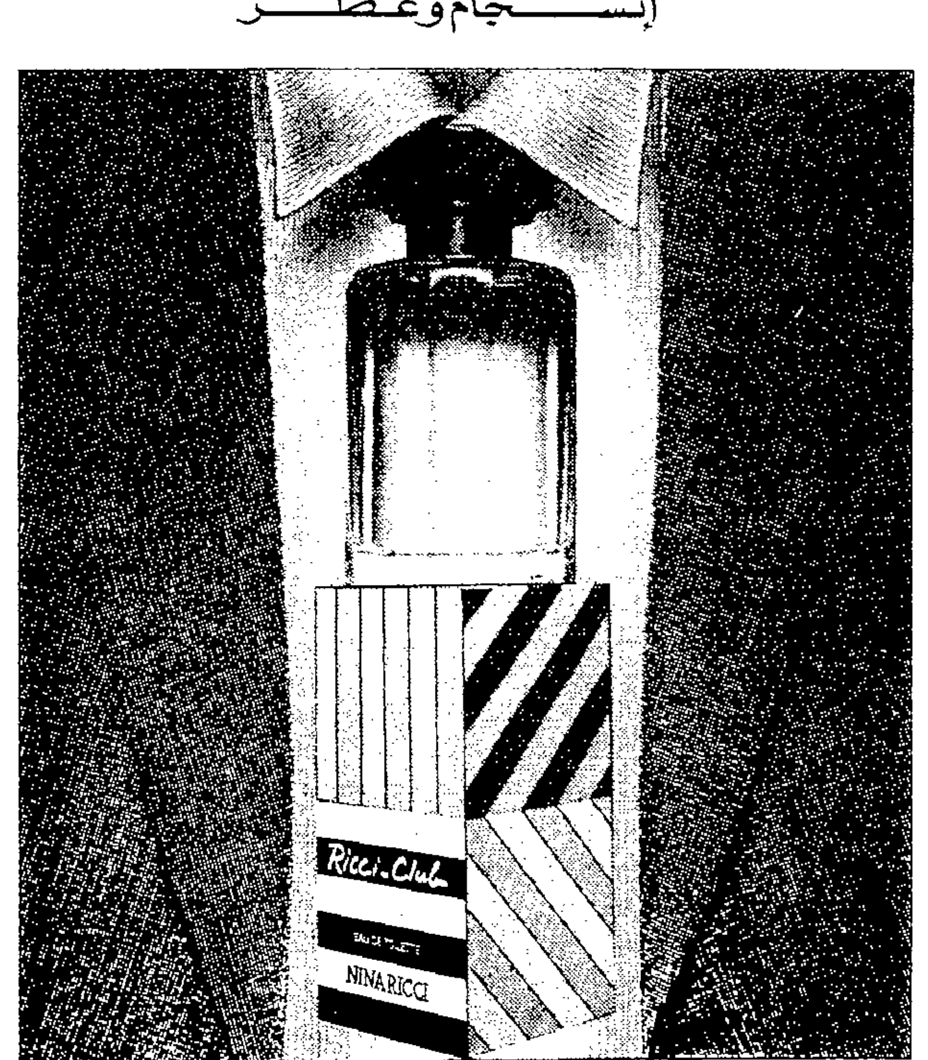
وقال المصدر ان الرئيس جيرلاتش (٦١ عاما) اختير في اجتماع عاجل لمجلس الدولة، وكان يتولى منصب نائب الرئيس كرينتس قبل استقالته.

وتأتي استقالة كرينتس نتيجة طبيعية لانهيار قيادة الحزب الشيوعي التي تمثلت في الاستقالات الجماعية لأعضاء المكتب السياسي والحكومة يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

لكن هذه التغييرات لم تسعف كما يبدو محاولات السلطة الحاكمة في احتواء المد المتعاظم للمعارضة الشعبية التي تطالب بانهاء احتكار الشيوعيين للسلطة، واشاعة الديمقراطية واشراك التيارات السياسية الأخرى في الحكم ومحاكمة الرموز القديمة المتشددة ونشر الوثائق الأمنية الرسمية التي حاولت السلطات الشيوعية السابقة اتلافها من اجل التعتيم على تجاوزاتها.

وادى هذا كله الى استقالة المدعي العام الالماني الشرقي جوينتر وندلاند ونائبه امس الأول وسط شكاوي من انهما لم يتحركا بشكل فعال للكشف عن فساد الزعماء السابقين للحزب الشيوعي والتي تبعها في اليوم ذاته الاعلان الرسمي عن وضع الرئيس الأسبق للحزب اريك هونيكر ومسؤولين كبار هم جونيتر ميتاج الذي كان مشرفا على الشؤون الاقتصادية ويواكيم هرمان المسؤول عن الدعاية رهن الاقامة الجبرية في منازلهم بتهم الفساد واستغلال مناصبهم للأغراض الشخصية.





## بيكر يشيد بجهود عبد المجيد وارينز

# واشنطن: رد مصر ايجابي ولقاء ثلاثي الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واشنطن ـ من محمد صادق:

اعلنت الادارة الامريكية ان رد مصر على النقاط الخمس التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر كان ايجابيا ويمثل خطوة الى الامام على طريق التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية في بيان قرأته امس: لقد تلقينا ردا ايجابيا من مصر على نقاط بيكر. ان الرد كان ايجابيا وهو خطوة ايجابية الى الامام، تقرب بين الموقفين المصري والاسرائيلي من عملية السلام. واضافت: اننا نعمل مع الطرفين من اجل الاعداد للخطوة التالية.

واشارت الى ان هذه الخطوة ستكون اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة في اقرب وقت في واشنطن لمتابعة العمل من اجل السلام.

وقالت: ان الوزير بيكر يقدر العمل الصعب الذي قام به وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز وانه يتطلع الى العمل مع المصريين والاسرائيليين من اجل الخطوة التالية.

واكدت انه لايزال هناك المزيد من العمل الذي يتطلب القيام به.

وفي ما يتعلق باجتماع الوزراء الثلاثة قالت انه لم يتحدد وقت للاجتماع لكنها اشارت انه سيعقد في اسرع وقت في مطلع العام المقبل.

وعزت تأخير الاجتماع الى الجولة التي سيقوم بها بيكر على عدد من الدول الاوروبية وفترة العطلة التي تتزامن مع آخر هذا الشهر.

واعلنت المتحدثة ان وزير الخارجية بيكر اجرى اتصالات صباح امس مع الوزير عبد المجيد، كما انه تحدث معه في وقت سابق اثناء وجود بيكر في مالطا وفي بروكسل اثناء القمة التي عقدت بين الرئيس جورج بوش والرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وقالت ان المسؤولين سيظلون على اتصال مع الطرفين لتحديد موعد الاجتماع الثلاثي.

وعما اذا كان الرد المصري هو رد منظمة التحرير، قالت المتحدثة: ان الاتصالات الجارية في اطار العملية هي اتصالات بين الحكومة الامريكية والحكومتين المصرية والاسرائيلية.

ويذكر في هذا الشأن ان السفير المصري في واشنطن السيد عبد الرؤوف الريدي عقد اجتماعا صباح امس مع وزير الخارجية بيكر قبل الاعلان الامريكي عن وصول الرد المصري الايجابي.

وفي وقت لاحق امس اعلنت الخارجية الامريكية رسميا ولأول مرة نص نقاط بيكر الخمس وهي كالتالي:

١ ـ تدرك الولايات المتحدة، بسبب عمل مصر واسرائيل بقوة لعملية السلام، ان هناك اتفاقا على وجوب ان يجري وفد اسرائيلي حوارا مع وفد فلسطيني في القاهرة.

٢ ـ تدرك الولايات المتحدة ان مصر لا تستطيع ان تكون بنفسها بديلا عن الفلسطينيين، وان مصر ستتشاور مع الفلسطينيين بشأن جميع اوجه ذلك الحوار وستتشاور مصر كذلك مع اسرائيل والولايات المتحدة.

٣ ـ تدرك الولايات المتحدة ان اسرائيل ستحضر الحوار فقط بعد انتهاء العمل من اعداد قائمة ملائمة بالفلسطينيين. (اشارة الى اعداد قائمة باسماء الوفد الفلسطيني للحوار مع الاسرائيليين).

٤ ـ تدرك الولايات المتحدة ان حكومة اسرائيل ستأتي الى الحوار بناء على اسس مبادرة الحكومة الاسرائيلية في ١٤ مايو (ايار). وعلاوة على ذلك تدرك الولايات المتحدة ان الفلسطينيين سيأتون الى الحوار مستعدين لبحث الانتخابات وعملية التفاوض طبقا لمبادرة اسرائيل. وتدرك الولايات المتحدة، لهذا الغرض ان الفلسطينيين سيكونون احرارا في اثارة الموضوعات المتعلقة بآرائهم في كيفية امكان انجاح الانتخابات وعملية التفاوض.

٥ ـ تسهيلا لهذه العملية تعرض الولايات المتحدة ان يجتمع وزراء خارجية اسرائيل، مصر، والولايات المتحدة في واشنطن خلال اسبوعين.

وكانت الحكومة الامريكية قد ربطت الاعلان عن النقاط الخمس بقبوله الاطراف المعنية بها.

واشارت المتحدثة الى قول الوزير بيكر ان العملية «هي خطوات وان الرد المصري خطوة ايجابية الى الامام».

ومن المعروف، وهذا ما تدركه الادارة الامريكية، ان الرد المصري، ليس الا رد منظمة التحرير الفلسطينية على نقاط بيكر. اذ ان دور مصر في مجمل الجهود التي بدأت بشكل مكثف منذ بضعة اشهر هو دور الوسيط بين المنظمة والادارة الامريكية بالاضافة الى الاتصالات التي تجري بين الجانبين الفلسطيني والامريكي عبر الحوار الفلسطيني ـ الامريكي واللقاءات غير الرسمية بين سفير الولايات المتحدة وبعض المسؤولين في منظمة التحرير في العاصمة التونسية.

وكان الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية قد اعلن بعد ساعات من مغادرة جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط مصر الى الاردن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور القاهرة قريبا لمواصلة المشاورات مع الرئيس حسني مبارك.

واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ان الحكومة المصرية سلمت الادارة الامريكية ردها على مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وكان الرئيس الفلسطيني قد توقف امس الاول في مطار القاهرة بضع ساعات في طريقه من بغداد واجتمع مع الدكتور الباز.

وعلمت «الشرق الاوسط» من ان الرئيس عرفات سيزور مصر في الاسبوع المقبل، وان مشاوراته مع الرئيس مبارك والمسؤولين المصريين ستتعلق بالملاحظات الامريكية حول الرد الفلسطيني على خطة بيكر والتي حملها كيلي اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة.

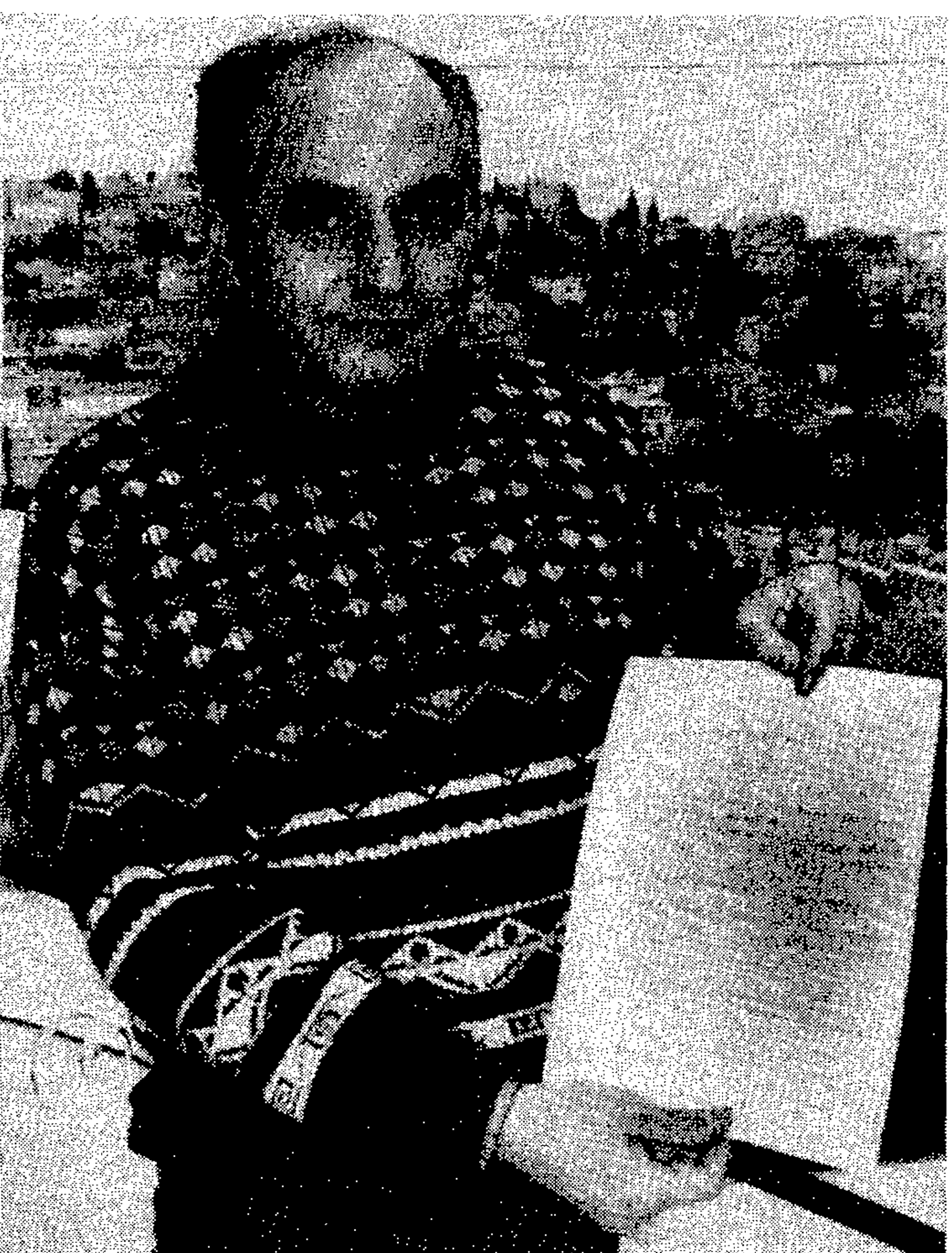
وقد استقبل العاهل الأردني الملك حسين كيلي امس قبل مغادرته عمان إثر زيارة خاطفة. واضاف مصدر اردني ان كيلي اطلع الملك حسين على نتائج القمة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف في مالطا وجهود السلام الجارية حاليا في الشرق الاوسط وتلك الهادفة الى تسوية الأزمتين اللبنانية والافغانية.

## سعود الفيصل يستقبل كيلي في الرياض

الرياض ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مساء امس مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي.

وقد تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

وكان كيلي قد وصل الى الرياض في وقت سابق امس.



فيصل الحسيني امام منزله في القدس امس وفي يده القرار الاسرائيلي بحظر دخول الضفة الغربية وغزة لمدة ٦ اشهر

## منع الحسيني من دخول الضفة وغزة

# نشر مزيد من القوات واغلاق المدارس خوفا من ذكرى اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة

القدس ـ وكالات الانباء: في خطوة تعكس اشتداد الانتفاضة والقلق الاسرائيلي من توسعها في الاراضي المحتلة وسعت اسرائيل امس دائرة الحصار ونشر قواتها حول مختلف المدن والمخيمات والقرى والبلدات الفلسطينية ومنعت السيد فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس من دخول الضفة والقطاع لمدة ستة اشهر في محاولة للحيلولة دون التأجيج المتوقع للانتفاضة بمناسبة دخولها العام الثالث.

فقد فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام حظر التجول على مخيمات الشاطىء والبريج والشيخ رضوان في قطاع غزة المحتل في اعقاب مواجهات وقعت فيها ليلة امس بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

وقالت الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينية المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني اغلقت امس كافة المدارس القائمة في قطاع غزة كما واصلت تلك السلطات نشر قواتها في كافة انحاء الضفة والقطاع المحتلين في نطاق الاجراءات المتخذة لوقوع هجمات على القوات الاسرائيلية في ذكرى مرور عامين على انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية التي تصادف يوم السبت المقبل.

واشارت الانباء الى ان السلطات الاسرائيلية واصلت امس فرض الحصار العسكري ونظام منع التجول والمداهمات على مناطق نابلس وطولكرم والقدس وبيت لحم وبيت ساحور في الضفة الغربية.

وعلم من مصادر فلسطينية وعسكرية ان فلسطينيين اصيبوا امس برصاص الجنود الاسرائيليين في نابلس في حين دمر الجيش الاسرائيلي ثلاثة منازل في رام الله وفي قطاع غزة.

وعلم من مصادر فلسطينية ان آلاف الفلسطينيين تظاهروا صباح امس في نابلس في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على استشهاد اربعة اعضاء في «القوة الضاربة» على ايدي عسكريين اسرائيليين الجمعة الماضي في الحي القديم من نابلس.

واضافت المصادر نفسها ان تظاهرات اندلعت بعد ذلك بقليل في الحي القديم من نابلس حيث تدخل الجنود مستخدمين اسلحتهم واصابوا عشرة فلسطينيين واعتقلوا ثلاثة اخرين.

ومن جهة اخرى دمر الجيش صباح امس في رام الله بالضفة الغربية منزل احمد حسين شكري (٢٤ عاما) الذي طعن بالسكين سائق اوتوبيس اسرائيلي في ١٠ سبتمبر (ايلول) الماضي على طريق القدس تل ابيب وقتل قبل ذلك ببضعة ايام اسرائيليا في تل ابيب.

وفي مخيم جباليا بقطاع غزة دمر الجيش منزل محمد يوسف الشراتحة (٣٥ عاما) ودمر في بيت لهيا منزل محمد نظمي نصار (٢٣ عاما) حسب المصادر نفسها.

واضافت المصادر ان هذين الفلسطينيين هما من مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

واضافت المصادر نفسها ان الجنود سدوا ايضا منافذ منزل فلسطيني آخر هو علي محمود خريوات (٣٢ عاما) في بيت خانون المتهم بطعن اسرائيلي بالسكين في ٢٨ مايو (ايار) الماضي قرب حاجز اريز عند مدخل غزة.

ومن جهة اخرى علم من مصادر الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت مساء امس الاول وصباح امس في هضبة الجولان السورية التي ضمتها اسرائيل عام ١٩٨١ ثمانية دروز متهمين برفع اعلام سورية وكتابة شعارات مؤيدة للانتفاضة على الجدران وتوزيع منشورات في القرى الدرزية لهذه المنطقة.

من جانب آخر منعت السلطات العسكرية الاسرائيلية فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس امس من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمدة ستة اشهر على اساس انه يشكل تهديدا للامن العام.

وقال السيد الحسيني ان الشرطة سلمته هذا الامر في منزله بالقدس. وكان قد افرج عن السيد الحسيني في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد سجنه ١٨ شهرا دون محاكمة.

وقال القائدان العسكريان للضفة والقطاع اللذان وقعا الامر ان هذا الاجراء اتخذ للحفاظ على الامن العام.

وقال السيد الحسيني ان هذا الاجراء يشير الى مستوى جديد من القيود العسكرية ضد الفلسطينيين.

واضاف ان الفلسطينيين مقتنعين بأن جميع المحاولات الاسرائيلية لعرقلة وتعويق جهودهم الرامية الى تحقيق اهدافهم ستفشل، وان عزمهم على تحرير ارضهم من الاحتلال اقوى من اي امر اسرائيلي.

في تطور آخر ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مئات عدة من المستوطنين الاسرائيليين يتظاهرون منذ صباح امس الاول قرب مخيم رفح في قطاع غزة المحتل احتجاجا على وصول لاجئين فلسطينيين من مخيم كندا الواقع في الاراضي المصرية.

وقد سمح امس الاول لارباب خمس عائلات بالتوجه الى رفح من اجل مشاهدة الارض التي خصصتها لهم الادارة العسكرية الاسرائيلية لبناء منازلهم. وسيسمح لارباب خمس عائلات فلسطينية بالتوجه الى رفح اسبوعيا مما اثار غضب المستوطنين الاسرائيليين.

## ولد جريف يختتم اليوم زيارته لصنعاء

**صنعاء ـ وكالات الانباء: يختتم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اليوم زيارته الرسمية للجمهورية العربية اليمنية بعقد مؤتمر صحفي يتحدث فيه عن نتائج محادثاته مع كبار المسؤولين اليمنيين خصوصا الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.**

ومن المنتظر ان يستقبل الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح ورئيس الوزراء السيد عبد العزيز عبد الغني الوزير ولد جريف قبل توجهه الى مسقط اليوم.

وكان ولد جريف قد امضى ليلة امس في مدينة تعز القريبة من حدود اليمن الديمقراطية قبل متابعة سفره الى العاصمة صنعاء عن طريق البر.

وكان الوزير البريطاني قد قام في وقت سابق امس بزيارة تفقدية للمشروعات الزراعية التي تنفذ في تعز بمعونة فنية بريطانية.

## بدران شكل حكومته دون الاخوان

تتمة المنشور ص ١

اليمين الدستورية مساء امس امام الملك حسين.

وكان رئيس الوزراء المكلف قد اقترح ٤ وزارات هي العمل والزراعة والعدل والتعليم العالي على الاخوان المسلمين الذين يشكلون اكبر مجموعة في المجلس النيابي ثم عرض عليهم خلال اجتماع عقده مساء امس الاول مع نواب الجماعة وزارة خامسة هي وزارة الدولة لشؤون رئاسة الوزراء التي كانت ستسند الى ماجد خليفة نجل المراقب العام.

ولكن عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين اعلن ان جماعته رفضت هذه التسوية وانهم ابلغوا السيد بدران فجر امس رفضهم المشاركة في حكومته بسبب رفضه اعطائهم وزارة التربية.

واكد عبد اللطيف عربيات المتحدث الرسمي باسم نواب جماعة الاخوان المسلمين مساء امس ان عدم التمثل في حكومة مضر بدران لا يعني عدم التعاون معها او التأثير على قرار حجب الثقة عنها او منحها اياه.

وكشف عربيات ان قرار حجب او منح الثقة للحكومة الجديدة سيبحث في وقته على ضوء برامج واعضاء الحكومة الجديدة.

كذلك صرح فخري قعوار المتحدث باسم «الكتلة الديمقراطية» التي تضم بشكل خاص نواب اليسار (البعثيين والشيوعيين والحزب الشعبي الديمقراطية اوردني، والتي تتمثل بـ ١١ نائبا وثلاثة متعاطفين على حد تعبير قعوار قد قررت عدم المشاركة في الحكومة الجديدة. إلا انه قال ان هذا الرفض لا يعني ان التكتل لن يمنح الثقة الى حكومة بدران.

ومن جانب آخر قرر مجلس النواب الاردني امس بعد معركة طويلة دامت حوالي سبع ساعات تقسيم اللجان التي كان من المفروض انتخابها ما بين اعضائه، فاكمل انتخاب ٤ لجان هي الثانوية والشؤون الخارجية والمالية والادارية، بالاضافة الى لجنة الطعون والتحقيق في صحة الانتخابات النيابية التي جرت يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتقرر ان يعقد المجلس جلسته العادية الرابعة يوم الاحد المقبل لانتخاب باقي اللجان التي يتفق عليها في ما بين اعضاء المجلس وهي الزراعية والصحية والاجتماعية.

كما تقرر ان تعقد هذه اللجان كلا على حدة في اليوم ذاته لانتخاب رئيس ومقررلها.

## مسؤول عراقي يزور تركيا

تتمة المنشور ص ١

العواصم الثلاث انقرة ودمشق وبغداد اذ قررت تركيا الاحتفاظ بتلك هذه المياه في سدود للري عرضت بيع الطاقة الكهربائية الناجمة عنها الى جاريها.

على صعيد آخر قالت مصادر امنية تركية امس ان ٩ من المسلحين الاكراد وجنديا تركيا قتلوا في اشتباكات جديدة في جنوب شرق تركيا.

واضافت ان الاشتباكات وقعت امس الاول بين جنود اتراك ومجموعة من المسلحين الاكراد هاجمت مناجم الفحم في سيرناك واحرقت ٣ سيارات هناك.

ووقعت الاشتباكات في منحدرات جبل جودي بالقرب من نقطة تلاقي الحدود السورية والعراقية مع حدود تركيا.

وكان مسلحو حزب العمال الكردي قد صعدوا في الاونة الاخيرة صراعهم المستمر منذ ٥ اعوام والذي يهدف الى اقامة وطن مستقل للاكراد الذين يبلغ عددهم ٨ ملايين نسمة في تركيا. وقد قتل اكثر من الفي شخص في اعمال العنف هذه.

# باريس: لا بديل لاتفاق الطائف وهدف جهودنا منع وقوع مواجهة

**باريس ـ «الشرق الاوسط»:**

**اكدت امس الحكومة الفرنسية ان لا بديل لاتفاق الطائف كمدخل لعودة لبنان حر وموحد ومستقل وسيد واوضحت ان جهودها ترمي الى منع وقوع مواجهة عسكرية. وعلم ان باريس ستكثف اتصالاتها هذا الاسبوع مع عدد من العواصم الاوروبية والدولية من اجل ايجاد مخرج سياسي للازمة الحالية.**

وكان الوضع في لبنان قد اثار ضجة سياسية واعلامية داخل فرنسا بعد الحادث الذي تعرض له عدد من نواب المعارضة اليمينية في نهاية مظاهرة نظمت امس الاول امام مقر وزارة الخارجية في الكي دورسيه.

وخلال جلسة عقدت بعد ظهر امس في الجمعية الوطنية الفرنسية ونقلت على الهواء في التلفزيون تهجم عدد من النواب على الحكومة طالبين منها الاعتذار وفتح تحقيق نتيجة تعرض عدد منهم للضرب من جانب الشرطة ومنعهم من الدخول الى مبنى وزارة الخارجية.

وشهدت جلسة الجمعية الوطنية تلاسنا بين وزير الداخلية بيار جوكس ونواب المعارضة الذين اتهموه بـ «الكذب» ووعدت الحكومة بفتح تحقيق وتحديد المسؤوليات.

وفي مداخلة باسم وزير الخارجية لغيابه عن باريس تحدثت سكرتيرة الدولة للشؤون الخارجية ادفيج افيس عن الوضع في لبنان وموقف الحكومة الفرنسية منه فقالت: الوضع لم يطرأ عليه تغيير حتى الان ان تنفيذ اتفاق الطائف الذي يفسح المجال امام عملية هدفها التوصل الى لبنان حر وموحد ومستقل وسيد وما يستتبع ذلك من انسحاب القوات غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية ان هذا التنفيذ لايزال معلقا.

ان احتمال انفجار جديد للوضع قد استبعد اقله حتى الان يبقى ان الجمود الحالي لا يمكن ان يستمر الا اذا تم التسليم بان لبنان يمكنه الاستغناء عن تنفيذ اتفاق الطائف. والسؤال المطروح هل يوجد بديل لذلك واذا نعم ما هو؟ لم اسمع حتى الان اي جواب هل هي عودة المعارك لا احد الا اذا كان انتحاريا يمكن ان يتصور ذلك، هل هو تقسيم لبنان من يتجرأ على طرحه. ان كل الجهود وخصوصا الجهود التي تقوم بها فرنسا مستمرة بهدف اعادة السيادة الى لبنان في اطار وحدته. بعضهم طرح فكرة اجراء انتخابات، ولم لا، ولكن لا يعود لفرنسا ان تقول متى وكيف يجب ان تنظم هذه الانتخابات. ومن المسلم به ان هذه الانتخابات تفرض ان تكون سلطة الدولة منتشرة على كامل الاراضي اللبنانية، وان تتسم بطابع الديمقراطية الذي دونه تفقد كل معنى.

واضافت: ليس هناك من بديل لاتفاق الطائف وفي هذا الاتجاه تتحرك الحكومة في هذا اليوم بالذات بكل الطرق والوسائل التي يفتحها امامها الحوار الذي تقوم به مع جميع الذين لهم دور او تأثير من اجل التوصل الى تسوية نتمناها جميعا.

هذا الكلام يتضمن اشارة الى ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ووزير خارجيته اثارا تطورات القضية اللبنانية في لقائهما في كييف امس مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ووزير خارجيته ادوارد شيفارنادزه، وقد اطلع جورباتشوف ميتران على ما تم التوصل اليه في مالطا وسط معلومات تحدثت عن توصل الدولتين الكبريين الى قناعة بضرورة بلورة تسوية سياسية لاخراج الازمة اللبنانية من المأزق واعداد التدابير اللازمة لذلك على ان توظف كل من الدولتين الكبريين ما لديهما من صداقات وتقود على الصعيد الاقليمي والمحلي لتسهيل التوصل الى مثل هذا المخرج. والحيلولة دون تجدد اعمال العنف وفرض الحلول بالوسائل العسكرية.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

# مرحلة العد العكسي لقضية الصحراء بعد اجراء الاستفتاء في المغرب

**الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

عندما اقترح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) على شعبه اجراء استفتاء يقرر من خلاله ارجاء الانتخابات التشريعية حتى عام ١٩٩٢ لاتاحة الفرصة للامم المتحدة لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية طرحت التساؤلات حول مغزى هذه المبادرة السياسية التي اقدم عليها المغرب.

وذهبت بعض التحليلات الى القول بأن الامر يتعلق بترتيبات تخص الوضع الداخلي للبيت المغربي ثم ما لبثت التأكيدات ان جاءت واضحة من جانب المغاربة عندما اكد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي في المؤتمر الصحفي الذي عقده لاعلان نتائج الاستفتاء ان استفتاء يوم السبت كان موجها الى الخارج اكثر ما هو موجه الى الداخل... وانه لا يتضمن اي خطاب الى الجزائر.

وما يقصده وزير الداخلية والاعلام المغربي بالخارج هو الامم المتحدة دون سواها، خاصة وان العاهل المغربي كان واضحا في خطابه الذي دعا فيه الى الاستفتاء عندما قال ان الهدف من وراء تنظيمه هو اتاحة الفرصة للمنظمة الدولية لاجراء الاستفتاء المرتقب منذ ان اعطى كل من المغرب وجبهة «البوليساريو» موافقته المبدئية لتنظيم مثل هذا الاستفتاء.

وفي هذا الاطار فان التصريح الاخير لخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة ربما جاء بمثابة استجابة للخطاب الذي تضمنه استفتاء الاول من ديسمبر (كانون الاول).

فقد صرح الامين العام بأن المشاركة المكثفة للمغاربة في هذه الاستشارة تشكل بالنسبة له مصدر ارتياح، مشيرا الى ان «ذلك سيساعدني في جهودي من اجل ايجاد تسوية لقضية الصحراء الغربية بحيث اصبح امامي الان متسع من الوقت».

وفي السياق ذاته اعلن دي كويلار انه يعتزم التوجه خلال عام ١٩٩٠ الى منطقة المغرب العربي لمتابعة جهوده بخصوص قضية الصحراء الغربية، مضيفا ان زيارته هذه ستتيح له فرصة «الاستماع الى هذا الطرف وذاك حول جزئيات القضية، وانني واثق ـ يضيف الامين العام ـ من اننا سنتوصل الى تسوية عادلة ودائمة لهذه القضية».

ويعتقد المغاربة ان مدة العامين كافية لتنظيم الاستفتاء المرتقب. ويرون انه بارجائهم للانتخابات التشريعية حتى عام ١٩٩٢ قد اتاحوا الفرصة للامم المتحدة لمواصلة مساعيها لتطبيق مخططها السلمي، وربما قد تكون هذه هي آخر فرصة!

وحتى عندما طرح السؤال على العاهل المغربي عن ماذا سيفعل المغرب اذا لم تتمكن الامم المتحدة في ظرف العامين المقبلين من تنظيم الاستفتاء في الصحراء؟ اجاب في عبارة مختصرة وواضحة «سأكون حزينا جدا على العالم».

بيد ان المغاربة يقولون انهم حتى في اسوأ الحالات لن يخرجوا من الصحراء ويعتقد المراقبون ان المهمة الجديدة للامين العام في المنطقة لن تكون سهلة فالعراقيل القديمة مازالت قائمة، ولا يمكن بسهولة اقناع اصحابها بالتخلي عنها فـ «البوليساريو» يطالبون بالتفاوض المباشر مع المغرب الامر الذي يرفضه المغاربة ويعتبرونه سابقا لاستفتاء تقرير المصير.

في حين يعتقد المغاربة ان مطالب «البوليساريو» متصلبة وهذا لا يعني انهم يعارضون اجراء الاستفتاء، فقد قرر العاهل المغربي انه يقبل مبدأ الاستفتاء ويلتزم باحترام نتيجته.

ورغم ان المغاربة لا يريدون ممارسة اية ضغوط على الامم المتحدة الا انهم لم يعودوا يتحملون حالة الانتظار التي طالت اكثر مما ينبغي لذلك فهم يلحون على المنظمة الدولية للتعجيل بتنظيم الاستفتاء في الصحراء لأن المغرب سيلجأ الى اجراء الانتخابات التشريعية في الاقاليم الصحراوية.

وفي هذا الاطار تدخل المبادرة المغربية الاخيرة التي اراد من خلالها المغرب التأكيد على انه حريص على استخلاص النتائج.

وكانت وزارة الداخلية المغربية قد نشرت النتائج النهائية التي اسفرت عنها العملية الاستشارية الاخيرة اذ بلغت نسبة المشاركة حوالي ٩٩ في المائة وصوت حوالي ١٠ ملايين مغربي (٩ ملايين و٨٣٧ الفا و٦٢١) من عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية (٩ ملايين و٩٦٠ الفا و٥٧٨) وبلغت النسبة العامة للاصوات التي اجابت بـ «نعم» حوالي ٩٩ في المائة مع الاشارة الى انها بلغت في بعض المناطق المغربية وخاصة في الصحراء الغربية مائة في المائة.

## الأسد استقبل عنز الحي

تتمة المنشور ص ١

عملت ومنذ البداية لاحلال السلام في لبنان عن طريق الوفاق الوطني وتذليل العقبات التي تعرقل وتعطل تحقيقه وتشكل خطورة عليه.

وقال: اننا نؤكد مجددا على ضرورة تنفيذ اتفاق الطائف هذا الاتفاق المهم في الوفاق الوطني.

واعرب عن ارتياحه لزيارة دمشق وقال: ان الزيارة تندرج ضمن المشاورات المتبادلة بين البلدين كلما سنحت الفرص لذلك.

كما وصل امس الى دمشق موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي الذي اوضح انه سيتوجه الى بيروت بعد اجراء محادثات مع المسؤولين السوريين.

وكانت مصادر دبلوماسية قد تحدثت قبل ايام عن جهود ستبذلها الجزائر لاقناع سورية بتنفيذ انسحاب جزئي لقواتها من بعض المناطق اللبنانية بغية دعم الشرعية اللبنانية وازالة العقبات التي تعترضها.

وفي باريس قالت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية ان الرئيس ميتران بحث امس مع الرئيس جورباتشوف تطورات الوضع في لبنان انطلاقا من ضرورة الحيلولة دون وقوع مواجهة عسكرية في هذا البلد.

واشارت المصادر الى ان باريس ستكثف في الايام القليلة المقبلة اتصالاتها بشركائها الاوروبيين ودول اخرى للمساهمة في بلورة مخرج سلمي للوضع المتأزم في لبنان.

ومن جهتها اعتبرت الحكومة الفرنسية ان لا بديل لاتفاق الطائف وشددت على عدم استخدام القوة.

## رمضان يستقبل عضو قيادة الثورة السودانية

بغداد ـ وكالات الانباء: استقبل السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي امس العقيد اركان حرب صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس الذي يزور العراق حاليا.

وبحثا خلال المقابلة العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W., Suite Washington, D.C. 20004.

## مشاورات عربية لادخال تعديلات على اتفاقية الدفاع المشترك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المشاورات الجارية بين امانة جامعة الدول العربية والدول الاعضاء بشأن المقترحات الخاصة بتعديل ميثاق الجامعة اظهرت اتجاها لادخال تعديلات جديدة على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة والتي وافق عليها مجلس الجامعة في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٥٠.

وذكرت مصادر مطلعة ان بعض الدول العربية اكدت ضرورة اجراء تعديلات على تلك الاتفاقية تواكب التعديلات المقرر ادخالها على ميثاق الجامعة والجاري اعدادها حاليا، خاصة ان عدد الدول العربية المنضمة لتلك الاتفاقية واودعت وثائق التصديق لدى امانة الجامعة ١٨ دولة فقط.

واشارت المصادر الى ان بعض وثائق التصديق المودعة من عدد من الدول العربية تضمنت بعض التحفظات بشأن نصوص تلك المعاهدة ومنها التحفظات التي تقدمت بها كل من اليمن والعراق علاوة على ضرورة بث الفعالية في الاجهزة المختصة بتنفيذ تلك المعاهدة بعد مرور ٣٩ عاما على إعلانها، بالاضافة الى وجود معاهدات دفاعية بين بعض التجمعات العربية الاقليمية الموجودة حاليا.

## السعودية تشجب زعزعة امن جزر القمر

الرياض ـ واس: ابدت المملكة العربية السعودية شجبها واستنكارها الشديدين للمحاولات الرامية الى زعزعة الامن والاستقرار في جمهورية جزر القمر الاسلامية.

وقال مصدر سعودي مسؤول لوكالة الانباء السعودية امس أن المملكة العربية السعودية قلقة للأنباء التي ترددت عن قيام مجموعة مسلحة بمحاولة السيطرة على مقاليد الامور هناك.

واضاف المصدر ان السعودية تهيب بالدول الاسلامية وبالمجتمع الدولي تقديم الدعم اللازم لتمكين الحكومة المؤقتة وشعب جزر القمر من التصدي للمحاولات التي تستهدف النظام الدستوري الشرعي هناك والنيل من امنه واستقراره.

## أخطار تحدق بمهمة القوة الدولية في جنوب لبنان

# التصعيد الإسرائيلي يعيد فتح ملف «الحزام الأمني» ومحاولات لإفراغ القرى وعمليات تحايل للتصرف بالممتلكات

**صيدا (لبنان) -خاص بـ «الشرق الاوسط»:**
**عودة اسرائيل الى لعبة التصعيد العسكري في جنوب لبنان تطرح اكثر من علامة استفهام لا سيما لجهة التوقيت، ذلك انها جاءت في وقت يشهد فيه لبنان محاولة جادة لانهاء الحرب، وتحديدا عبر تركيز مؤسسات الشرعية اللبنانية في العاصمة بيروت، للانطلاق منها لاحقا في عملية بسط سيادة الدولة على كاملة اراضيها.**

واتخذ التصعيد الاسرائيلي في الايام القليلة الماضية شكلين متكاملين: الاول عمليات قصف مدفعي استهدفت البلدان والقرى الواقعة أي شمال «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان والثاني شن غارات على مواقع فلسطينية سواء في البقاع او الجنوب.

وترى مصادر دبلوماسية في بيروت ان التصعيد هو في الواقع رسالة موجهة الى السلطات اللبنانية الجديدة ومفادها ان اية عملية لإعادة بسط سيادة الدولة على اراضيها «يجب ان تأخذ في الاعتبار المصالح الاسرائيلية ولاسيما المصالح الامنية الحيوية».

وتقول المصادر نفسها ان اسرائيل تخلت ومنذ ٥ اعوام عن محاولات السيطرة على لبنان بعدما استخلصت الدروس اللازمة من فشل عملية الغزو التي نفذتها في عام ١٩٨٢ لكنها لم تتنازل عما تعتبره «حقها في حدود آمنة ومستقرة مع لبنان».

وانطلاقا من هذه الحسابات اتخذت اسرائيل موقف المتفرج حين غرق لبنان في الشهور الماضية في جحيم القصف المدفعي والصاروخي وتصرفت وكأن النزاع هو ترجمة لخلاف بين اللبنانيين ولنزاعات بين الذين يدعمون الفرقاء.

وتعتبر المصادر الدبلوماسية ان موقف اسرائيل الحقيقي هو الرغبة في استمرار القتال في لبنان ولاسباب عدة هي:

– يساهم استمرار القتال في تعزيز الشرخ القائم بين الفئات اللبنانية وينسف فرص قيام دولة مركزية قوية لا بد لها في حال قيامها من ان تتحمل مسؤولياتها الى جانب الدول العربية الاخرى في ما يتعلق بالنزاع العربي – الاسرائيلي.

– ان الجولة الاخيرة من الحرب عززت الخلاف بين الاطراف العربية التي كانت تشارك في القتال مباشرة او عبر الدعم المالي والعسكري والدبلوماسي، فالبؤرة اللبنانية تشكل عنصر استنزاف ليس فقط للقدرات العربية بل ايضا لفرص العودة الى التضامن العربي. فالمواجهة في لبنان زادت الخلاف السوري – العراقي وضوحا وادخلت القوات السورية المنتشرة في لبنان في مواجهة مع فئات لبنانية.

– واستمرار القتال في بيروت يجذب الى العاصمة اللبنانية ايضا الميليشيات التي قد تقوم في فترات الهدوء في العاصمة باعمال مقاومة في جنوب لبنان او عمليات قصف ضد «الحزام الامني».

وفي مقابل موقف المتفرج على القتال ضمنت اسرائيل لنفسها الاستمرار في ممارسات عدوانية باتت تعتبرها حقا من حقوقها وهي استمرار الطلعات الجوية فوق الاراضي اللبنانية واستمرار التحركات البحرية الاسرائيلية في المياه الاقليمية اللبنانية.

وفي موقف اعلنته قبل ايام اشارت اسرائيل صراحة الى ان ما يعنيها في لبنان هو مصالحها فقط اي انها اعادت تعريف مفهوم «الخطوط الحمر» التي صارت ترتكز على حق استباحة الاجواء والمياه الاقليمية وسلامة «الحزام الامني». ويقول دبلوماسيون ان انكفاء اسرائيل الى الحسابات الامنية في جنوب لبنان وحدها جاء بعدما تعلمت كم هو مكلف التدخل في بيروت وكم هو صعب تحقيق انتصار دائم هناك ويضيفون انه في بيروت لم يعد لاسرائيل حلفاء. فالعماد ميشال عون لا تربطه علاقات باسرائيل وهو اختار اصلا الرهان على دعم جهة عربية. و«القوات اللبنانية» تخلت منذ اعوام عن «الخيار الاسرائيلي» واقامت علاقات مع اطراف عربية وهي تعترف اليوم بشرعية الرئيس الياس الهراوي اي انها باتت اقل ابتعادا عن دمشق مما كانت عليه من قبل. وهكذا يمكن القول ان الحليف الوحيد الفعلي لاسرائيلي في لبنان هو «جيش لبنان الجنوبي» الذي يتولى بدعم اسرائيلي مهام الامن في «الحزام الامني» ويتلقى الضربات نيابة عن الجيش الاسرائيلي.

لكن السؤال الكبير الذي طرحه التصعيد الاخير هو عما تعده اسرائيل لمنطقة «الحزام» وما تعده لقوة الطوارئ الدولية المنتشرة في قطاع من جنوب لبنان والتي وان لم تنجح في الانتشار حتى الحدود الدولية فانها شكلت وفي اكثر من مناسبة مصدر ازعاج للمحاولات الاسرائيلية المتكررة لاستباحة المزيد من اراضي الجنوب.

المصادر في بيروت قالت ان تعاطي اسرائيل مع القوة الدولية في جنوب لبنان يشير الى انها قد لا تعطي فرصة جديدة لتلك القوات لتبقى في مواقعها.


قوة اسرائيلية مدرعة في «الحزام الامني» في جنوب لبنان

وان اسرائيل بدات تفضل جنوبا لا قوات دولية فيه، وهدفها في ذلك حسب المصادر نفسها، هو عدم تهدئة الوضع في لبنان. او تحريك الوضع، الجنوبي امام الحكم اللبناني الجديد لمعرفة موقفه من اسرائيل و كيفية التعامل معها. ومع الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان بالذات.

وللحت المصادر الى معلومات وردت الى وزارة الخارجية اللبنانية من مندوبيها في الامم المتحدة وتشير الى تخفيض الولايات المتحدة الامريكية لمساهمتها في تمويل نفقات تلك القوات في جنوب لبنان من ٢٢ مليون دولار الى ١٧ مليون دولار. كذلك ورد في المعلومات ان اقرار تلك المساهمة، يحتاج الى موافقة مجلس الشيوخ الذي يأخذ على القوات الدولية في جنوب لبنان عدم فاعليتها، وهذا بالطبع موقف «اللوبي الصهيوني» في ذاك المجلس، وهو ايضا يلتقي مع الموقف الاسرائيلي.

اضافة الى ذلك، وحسب مندوب لبنان في الامم المتحدة هناك ميل في المحافل الدولية للتجديد للطوارئ، ثلاثة اشهر وليس ستة اشهر كما درجت العادة. بحيث لا يبقى وضعها مستقرا فترة طويلة.

هذا جانب من الموقف الاسرائيلي اما الجانب الثاني، وحسب للمصادر نفسها. فهو ان اسرائيل قررت ان تمسك مباشرة بالوضع في «الحزام الامني» الذي تحتله وتديره عن طريق انطوان لحد وجماعته. والهدف من ذلك هو نفسه اي اثارة الموضوع الجنوبي في وجه الحكم اللبناني. وتجسيم المشكلة الجنوبية لشغل الحكم فيها. وكذلك لاثارة الموضوع الفلسطيني ايضا باعتبار ان اسرائيل توجد في «الحزام الامني» بسبب الوجود الفلسطيني في الجنوب والعمليات الفلسطينية على حد زعمها.

من هنا اكدت المصادر ان اسرائيل تتجاهل لحد في كل تحركاتها في الحزام المحتل. وقد ظهر ذلك في اكثر من مناسبة. ابرزها حفلة تخريج عدد من المجندين في ميليشيات جيش لبنان الجنوبي في «معسكر المجيدية» القريب من بلدة « الخيام» والذي لم يحضره لحد. كذلك فان جولة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في الحزام تمت دون مرافقة لحد.. هذا حدث في سبتمبر (ايلول) الماضي، وتشير المصادر نفسها في هذا الصدد الى زيارة عدد من نواب «الكنيست» الاسرائيلي «الحزام» حيث اعلنوا ضرورة «تطبيع العلاقات بين الحزام واسرائيل» هذا حدث مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتطبيع معناه فتح حدود كامل والحاق «الحزام» باسرائيل وادارته مباشرة، حسب ما اشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» في حينه.

وترى المصادر نفسها ان خطة يجري تنفيذها في «الحزام الامني» وتقضي بتسهيل هجرة ابناء القرى في هذه المنطقة الى الولايات المتحدة الامريكية. وخصوصا ابناء طائفة معينة، وذلك بهدف تخفيض الكثافة السكانية في تلك القرى، وتقضي خطة التسهيل ايضا بدفع مبالغ كبيرة لمن يريد الهجرة ثمنا لأرضه وممتلكاته كلها، شرط التخلي تماما والهجرة الدائمة.

ولقد اكدت حكومة الرئيس سليم الحص انها تلقت تقارير بهذا المعنى حول مخطط لتهجير ابناء «الحزام المحتل»، وضمته الى ملف ابناء منطقة «شبعا» الجنوبية الذي احيطت الامم المتحدة علما به.

وحسب مرجع مطلع فان اسرائيل تخطط لالحاق مؤقت للقطاع بها مباشرة، واقامة بعض المستعمرات المتفرقة فيه، بانتظار تقرير مصيره مستقبلا.

وتقيد المعلومات الواردة في بيروت الشرقية ان لحد لم يعد يلبي الهدف الاسرائيلي حاليا. حسب التوجه الجديد، لذلك تشجع اسرائيل رئيس تنظيم «حراس الارز» المعروف «بابو ارز» واسمه الفعلي هو اتيان صقر، والذي يفضل ان يعيش بصورة دائمة في «الحزام الامني».

وبالفعل بدأ نفوذ «حراس الارز» يزداد في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، بعد ان كان نفوذ هم ظاهرا في جزين ومنطقتها فقط حيث لاسرائيل تواجد فاعل ومباشر، وحيث لهذا التنظيم مركز تدريب ضخم يشرف عليه ضباط اسرائيليون.

وفي اطار هذه الظاهرة المتزايدة أي وجود تنظيم «حراس الارز» في جنوب لبنان. برزت اسماء عدد من المحسوبين على هذا التنظيم. كذلك تشجع اسرائيل قيادات اخرى في «الحزام»، تمكنها من تنفيذ خطتها الجديدة التي يمكن وصفها بانها «تهويد» او «صهينة» «الحزام الامني» في جنوب لبنان. ومن تلك القيادات عقل هاشم الذي تعول عليه اسرائيل كثيرا الى جانب روبين بجود. بانتظار «ابوارز» الذي تؤكد المصادر ان الوضع الراهن في لبنان وما قد ينتج عنه يجعله يتوجه الى «الحزام الامني» والى جزين بالذات، من جهة ثانية كشفت وقائع تجمعت اخيرا في مدينة صيدا، في جنوب لبنان، عن وجود شبكة قامت بالتصرف باملاك واراض في قرى منطقة مرجعيون في «الحزام» عائدة لاصحابها المتواجدين في بيروت والضاحية الجنوبية.

والسؤال هو هل يسارع المجتمع الدولي الى التحرك لرد الخطر الاسرائيلي المتصاعد على جزء من جنوب لبنان؟ وكيف ستتحرك السلطات اللبنانية الجديدة؟

## فكرة

مصطفى امين

عرفت اسرة قاسم امين منذ طفولتي، وكنت ارى زينب هانم زوجته منذ كانت تتردد باستمرار على بيت الامة وتتغدى مع ام المصريين صفية زغلول، وكانت صديقة حميمة لها، وكان حفيد قاسم امين زميلا لي في الدراسة الابتدائية والثانوية، وكنت اسمع اسم قاسم امين يتردد دائما في احاديث سعد زغلول فقد كانت بينهما علاقة وثيقة شبه اخوية، ولم اعرف هذا المفكر الكبير، فقد ولدت بعد وفاته بعدة سنوات، ولكني كنت اندهش عندما ارى زوجته تضع دائما على وجهها برقعا ابيض بينما كان قاسم امين اول من دعا الى نزع الحجاب، وسمعت ايامها ان قاسم امين ترك لزوجته حرية ان تحتفظ بالحجاب او تخلع الحجاب فاختارت ان تستبقي الحجاب وكنت اسمع انه عندما اصدر كتابه غضب عليه الخديو عباس حلمي واصدر امره الى الوزراء ورجال الدولة بعدم استقبال قاسم امين في بيوتهم واصدر اوامره للصحف بالهجوم عليه وخضع جميع الوزراء ورجال الدولة لامر الخديو واقفلوا بيوتهم في وجهه، ولكن المستشار سعد زغلول رفض امر الخديو واستمر يستقبله ويزوره ويدعوه وزوجته للغداء والعشاء، وكان قاسم امين هو الذي توسط في زواج صفية زغلول من سعد زغلول.

ولهذا عندما اصدر كتابه الثاني «المراة الجديدة» بعد الحملة التي قامت ضده كتب في الصفحة الاولى الاهداء التالي «الى صديقي سعد زغلول، فيك وجدت قلبا يحبه وعقلا يفكر، وارادة تعمل، انت مثلت الي المودة في اكمل اشكالها، فادركت ان الحياة ليست كلها شقاء، وان فيها ساعات حلوة لمن يعرف قيمتها، ومن هذا امكنني ان احكم ان هذه المودة تمنح ساعات احلى اذا كانت بين رجل وزوجته. ذلك هو سر السعادة الذي رفعت صوتي لاعلنه لابناء وطني رجالا ونساء.
١٥ اغسطس سنة ١٩٠٠ امضاء قاسم امين».

وقال في مقدمة كتابه ان تحرير المراة هو من انفس الاصول التي يحق للشريعة الاسلامية ان تفخر به على سواها، لانها منحت المراة من اثنى عشر قرنا مضت الحقوق التي لم تنلها المراة الغربية الا في هذا القرن، ان شريعتنا قررت للمراة كفاءة ذاتية في تدبير ثروتها والتصرف فيها وحثت على تعليمها وتهذيبها، ولم تحجر عليها الاحتراف باي صنعة والاشتغال باي عمل، وبالغت في المساواة بينها وبين الرجل، وقد ولى عمر رضي الله عنه على اسواق المدينة نساء، مع وجود الرجال من الصحابة وغيرهم، مع ان القوانين الفرنساوية لم تمنح النساء حق الاحتراف بصنعة المحاماة الا في العام الماضي.

ان قاسم امين كان يرى ان كل سيدة حرة في ان تضع الحجاب او تنزع الحجاب، بدليل انه ترك زوجته تضع الحجاب الى اخر يوم من ايام حياته.

## مقنع يقتل ٣ أشخاص في عين الحلوة

صيدا (لبنان) - أ.ف.ب: ذكرت مصادر فلسطينية أن رجلا مقنعا فتح ليل الثلاثاء/ الاربعاء النار على مجموعة من سكان مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان فقتل ثلاثة أشخاص وجرح أربعة آخرين.

واوضحت المصادر نفسها ان القتلى الثلاثة هم اعضاء في تنظيمات سياسية مختلفة هي حركة فتح بزعامة الرئيس ياسر عرفات و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش، ومجموعة راديكالية فلسطينية.

ولاذ الرجل بالفرار في شوارع المخيم الضيقة في حين استبد الذعر بسكان عين الحلوة الذي يعتبر أكبر مخيم في لبنان و يضم حوالي مائة الف شخص.

وحتى مساء أمس لم يمكن الحصول على ايضاحات حول أسباب الحادثة ولا هوية مرتكبه.

وأعرب مسؤول فلسطيني عن اعتقاده بان هذا الحادث يهدف الى «اثارة الاضطرابات بين الفلسطينيين» في المخيم، حيث لمعظم التنظيمات الفلسطينية وجود فيه.

## جنبلاط: العملية العسكرية ضرورية والقوات السورية لن تدخل الشرقية

باريس - أ ف ب: أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في مقابلة مع صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية ان عملية عسكرية تعتبر ضرورية بدون شك لاخراج العماد ميشال عون من قصر بعبدا الرئاسي وتمكين الرئيس الياس الهراوي من الاقامة فيه.

واوضح جنبلاط ان الامر لا يتعلق «بعملية واسعة ضد المنطقة الشرقية بشكل عام» وهو «ما لن يؤدي الى نشر القوات السورية في هذه المنطقة». واكد ان هذه العملية يمكن ان تتم «في غضون اسبوع او اسبوعين» عندما يتوقف ما وصفه بـ «الكرنفال» حول قصر بعبدا.

يذكر ان عشرات الالوف من سكان المنطقة الشرقية يحيطون منذ ايام عدة بقصر بعبدا في جو من اجل تجنيبه اي عملية عسكرية تهدف الى ابعاد العماد عون الذي يرفض الاعتراف بشرعية الرئيس الياس الهراوي.

واتهم جنبلاط من جهة اخرى فرنسا بانها تقوم بـ «لعبة مزدوجة» في لبنان عبر الاعتراف بالرئيس الجديد من جهة و «مواصلة دعم العماد عون» من جهة اخرى. واكد انها «تعرض للخطر مسيحيي الشرق بتصرفها هذا».

ووجه جنبلاط انتقادات الى منظمة التحرير الفلسطينية وقال انها ستسعى الى الافادة من انسحاب القوات السورية.

ورأى اخيرا ان انسحاب الجيش السوري من لبنان سيفيد منه اساسا «حزب الله» والفلسطينيون. وقال: ياسر عرفات موجود بقوة في صيدا. وهو ينتظر الفرصة لاستعادة بيروت.



## مفاوضات نيروبي واستخدام سلاح الاعلام

**كتب محمد سعيد محمد الحسن:**

حرب الجنوب اخذت ابعاداً عديدة ومعالجتها لا تقتصر على إدارة المعارك، او إدارة الحوار وإنما تمتد الى مجالات اخرى في مقدمتها إدارة الاعلام، فقضية السلام تجاوزت الحدود الى كل عواصم الدنيا، خاصة في عصر يعتمد اساساً على تدفق المعلومات، السريعة والسهلة.

وقد ظلت نيروبي، وليس اديس ابابا موقعاً إعلامياً هاماً بفضل الاستقرار الذي شهدته منذ ان نالت استقلالها، وتوفيرها كافة وسائل الاتصالات الحديثة والسريعة مما جعلها مقراً لمندوبي ومراسلي وكالات الانباء والصحافة العالمية.

ولعلنا نذكر ان نيروبي كانت المصدر الوحيد للمعلومات عن تطورات الخرطوم عندما نفذ الاضراب العام وقطع الاتصال مع للعالم ابان الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥، وكانت السفارة السودانية تلتقط البث الاذاعي لام درمان وتنقله لمندوبي الصحافة العالمية الذين تجمعوا بداخلها وراحوا ينقلونها الى صحفهم ووكالاتهم. وكانت مجموعة نادي الصحافة الدولي تأتي الى الخرطوم لتغطية مؤتمر المائدة المستديرة الذي ضم جميع الاحزاب الشمالية وقيادات التمرد، التي جاءت من اديس ابابا ونيروبي وكمبالا لبحث قضية الجنوب. وقد اعترف آنذاك بوجود الفوارق العرقية والدينية والثقافية والاجتماعية بين الشمال والجنوب.

ثم جاءوا مرة اخرى لتغطية مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في الخرطوم في ١٩٧٨.

هذه المقدمة المختصرة ضرورية لتبيان اهمية نيروبي الاعلامية إقليمياً ودولياً، ولذلك فإن الرئيس الامريكي جيمي كارتر عندما اعلن ان الحكومة السودانية والحركة الشعبية وافقتا على اجراء محادثات في اول ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ بنيروبي، كانت الانباء تأتي من هناك تباعاً، وساعة بساعة، وعندما انعقدت اول جولة محادثات في فندق سيرينا بالعاصمة الكينية بين وفد الحكومة السودانية برئاسة العقيد محمد الامين خليفة ووفد حركة قرنق برئاسة لام اكول وبحضور الرئيس كارتر ومساعد وزير الخارجية الكيني جوزيف موليرو ممثلا للرئيس دانيال اراب موي كانت من الملاحظات ان وفد الحركة ضم أعضاء من بعض اقاليم الشمال (من الشرق والغرب) لاعطاء انطباع أن قضية الحركة ليست قاصرة على الجنوب وانها تضم اعضاء من الشمال. وكانت الملاحظة الاخرى أن لام اكول: الذي كان محاضراً بجامعة الخرطوم (كلية العلوم السياسية) حتى اكتوبر ١٩٨٥ ارتدى الزي المدني، ولم يرتد «الزي العسكري الميداني» والذي سبق ان شهدناه به في محادثات الحركة مع الحزب الاتحادي الديمقراطي في اديس ابابا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ حين حرص وفد الحركة على الزي العسكري، والخطوات العسكرية، اثناء دخولهم وخروجهم، كدلالة وإيحاء للجانب الآخر أنهم في حالة حرب، وكان من اعضائه د. جاستن ويوسف كوه اما منصور خالد فقد كان المدني الوحيد بينهم.

وكان بالطبع المقصود الظهور بالزي المدني امام كاميرات التلفزيون العالمية كدلالة على حضورهم لمباحثات سلام.

ولقد شدد العقيد خليفة على حرص الحكومة السودانية على إيقاف الحرب ووصفها بأنها «بشعة» وعدد خسائرها الفادحة إذ أدت الى وفاة الآلاف من المدنيين والعسكريين ونزوح اكثر من ثلاثة ملايين ونصف من مواطني الجنوب الى الشمال، الى جانب خسائرها المادية وإضاعتها لعائد النفط الذي كان جاهزاً للاستخراج منذ عام ١٩٨٦. واستعرض لام اكول المحاولات السابقة لمبادرات السلام من مبادرة كوكادام عام ١٩٨٧ الى مبادرة الميرغني - قرنق عام ١٩٨٨.

وفي نهاية حديثه طالب «الحكومة السودانية» ان تسمح فوراً باستئناف عملية نقل الاغاثة للمتضررين. وبالطبع كان المقصود بهذه الاشارة، ان تتلقفها أجهزة الاعلام العالمي، باعتبار ان العالم مهتم باستمرار «عملية شريان الحياة» والتي توقفت بسبب استئناف القتال والمعارك من قبل الحركة مما دفع بالسلطات السودانية الى تعليق الرحلات الجوية حفاظاً على سلامتها، ولو كانت الحركة تعني تحديداً استئناف عمليات الاغاثة لقرنت ذلك بقرار وقف إطلاق النار.

لقد وصف الرئيس الامريكي الاسبق كارتر، قرارات مؤتمر الحوار الوطني بانها ايجابية وصالحة لحل كافة مشاكل السودان خاصة ما يتعلق باقتسام الثروة والسلطة والتنوع الثقافي والديني وتقسيم السودان الى ولايات لكل منها الحق في ان تقبل او ترفض اي قوانين ذات صبغة دينية.

ولكن تعذر عليه إقناع الحركة ان تأخذ في الحسبان ما توصل اليه هذا المؤتمر، واكتفى رئيس وفدها لام اكول بالقول «نحن نرغب في السلام الدائم العادل ويمكن تحقيقه بالمفاوضات السياسية لأن الخلاف اصلا سياسي».

ان الاعلام في نيروبي مؤثر، ومباشر، ولكنه لا يغوص في القضايا وإنما يتلقف المثير والسريع، لأن العالم الخارجي يكتفي بموجز الانباء، وكارتر نفسه حاول الافادة القصوى من إعلام نيروبي لنفسه من خلال اقتران اسمه بالجهود الساعية لوقف القتال والحروب في اثيوبيا ونيكاراجوا والسودان، ولذلك أجل أكثر من ارتباط في أكثر من مكان ليظل قريباً من الحدث وأضوائه.

وعندما انتهت المفاوضات يوم الثلاثاء، نقلت عنه وكالات الانباء قوله: «يؤسفني أن أعلن ان المحادثات قد أرجئت الآن دون تحقيق اي نجاح، وفي رأيي أن أياً من الطرفين لم يأت الى نيروبي مستعداً لاتخاذ الخطوات الصعبة الضرورية للسلام».

«ان المحادثات حققت بعض التقدم مشيراً الى ان الوفدين اتفقا على انه يجب تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة لتصنع دستوراً جديداً للسودان».

ثم تحدث عن الجهود التي صاحبت الاتصالات مع الجانبين حتى تم انعقاد المفاوضات في نيروبي واستمرت ستة ايام، لقد انتهت هذه الجولة، وستأتي جولات اخرى في نيروبي او غيرها، وسيكون الاعلام دائماً يمثل احد الاسلحة الهامة والضرورية التي ينبغي العناية بها قبل واثناء وبعد كل لقاء او حوار.

## البشير: العلاقات مع مصر أقوى من أي وقت مضى

# فشل المفاوضات مع حركة قرنق في نيروبي لن يثنينا عن السلام

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من عصام حشيش:

اعلن الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني ان فشل المفاوضات التي اختتمت مساء امس الاول في نيروبي لم يغير من توجهات السودان لحل مشكلة الجنوب بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات، وقال انه من الواضح ان حركة التمرد في الجنوب ليست حرة في اتخاذ قراراتها وان هناك جهات اجنبية لها تأثير على الحركة ولا تريد التوصل الى اتفاق وفي مقدمتها اثيوبيا التي تريد مقايضة حل مشكلة الجنوب السوداني بمشكلة اريتريا.

واضاف الفريق البشير في مؤتمر صحفي عقده بعد اختتام محادثاته في مسقط مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ان تمسك الحكومة السودانية بالتفاوض هو من اجل انهاء المشكلة لأن استمرار الحرب يعني المزيد من الدمار والخراب، خاصة بعد ان دمرت كل مشروعات البنية الاقتصادية في الجنوب ونزح من سكانه البالغ عددهم ٥ ملايين نسمة اكثر من ٣ ملايين ونصف المليون نسمة يقيمون في الشمال.

وحول العلاقات المصرية السودانية قال الفريق البشير: ان هذه العلاقات الآن اصبحت اقوى من اي وقت مضى، وان الرئيس المصري حسني مبارك باعتباره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية يبذل جهودا كبيرة لاقناع الدول الافريقية بأن الحرب في الجنوب لم تكن في اي وقت حرب بين العرب والافارقة وان انهاء الازمة بالطرق السلمية يدخل الامن والسلام في هذا الجزء من القارة.

وأشاد الرئيس السوداني بدور الاعلام المصري في توضيح وجهة نظر السودان وقال: ان مصر تعتبر الآن شريكا كاملا في عملية السلام في السودان.

وتحدث عن اسباب فشل المفاوضات في نيروبي فقال ان جون قرنق اضطر للدخول في المفاوضات بسبب الطرح الذي تقدمت به القيادة السودانية لحل المشكلة بالطرق السلمية والذي وجد قبولا في العالم كله ولذلك فقد فرض على حركة التمرد ان تجلس للتفاوض وترضخ للضغوط الا انه كان واضحا من تشكيل وفد الحركة ومن اليوم الاول انهم لا يريدون التوصل الى شيء. وحول الصيغة الاكثر ملاءمة لممارسة الحياة السياسية في السودان بعد الغاء الاحزاب قال: ان السودانيين يعشقون الحرية ولكن الممارسة الحزبية اثبتت فشلها في كل مراحلها بسبب ديكتاتورية الاحزاب.

وقال انه اصبح لدى المواطن السوداني الآن يقين بأن بذرة التعصبية الحزبية غير صالحة للنمو في ارض السودان وبدأ البحث عن صيغ جديدة من خلال لجنة الحوار الوطني التي انتهت الى حتمية صهر هذه الاحزاب، بحيث تعمل من خلال تنظيم موحد تجتمع فيه القيادات التي عرفت بالنزاهة في لجان شعبية وهي تسير الآن بشكل مرض وامامها آفاق عريضة للتطوير لايجاد وعاء كامل يجمع كل السودانيين.

واضاف ان مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في اغسطس (آب) الماضي ولمدة ستة اسابيع قرر اتخاذ نهج الحكم الفيدرالي لأقاليم السودان بحيث يكون شكل الحكم رئاسيا ينتخب فيه رئيس الجمهورية ونائبه من الشعب ثم يشكل مجلس فيدرالي لكل اقليم يمثله عدد من القيادات في حكومة فيدرالية متكاملة. وذلك حل جذري يعالج مجمل مشكلات السودان.

ونوه البشير بالدعم الذي يتلقاه السودان من السلطان قابوس وقال ان موقف عمان المساند لقضايا السودان وتأييدها المبكر لنظامه ساهم في ايجاد صورة ايجابية عن الثورة السودانية ودفع الدول الاخرى لدعم قضايانا.

وقد غادر الفريق عمر البشير سلطنة عمان امس بعد زيارة استغرقت يومين اجرى خلالها محادثات تتعلق بدعم التعاون الثنائي بين البلدين ومناقشة المستجدات على الساحة العربية والدولية.

## منعم يبدأ مبادرة شخصية من اجل السلام في الشرق الاوسط

بوينس ايرس - وكالات الانباء:

اعلن همبرتو توليدو المتحدث باسم الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ان الرئيس اكد قراره باتخاذ مبادرة شخصية من اجل السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل والدول العربية.

ونفى المتحدث ان تكون شروط هذه المبادرة قد نوقشت مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج الذي يزور الارجنتين حاليا، وقال ان الرئيس منعم سيجري الاتصالات الاولى مع روساء دول وحكومات المنطقة على هامش الزيارة التي يعتزم القيام بها في نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل الى اوروبا.

وأضاف المتحدث ان الامر يتعلق بمبادرة شخصية للقيام بزيارة الى الدول العربية واسرائيل للحوار مع رؤساء الدول والحكومات وقال ان مبادرة الرئيس الارجنتيني هي من اجل السلام مع الاخذ في اعتبار وجود اسرائيل داخل الحدود المعترف بها وحقوق الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير.

وقد ابلغ قرار منعم الى هرتزوج الذي يقوم بأول زيارة رسمية الى الارجنتين.

وقبل الرئيس منعم «السوري الاصل» دعوة لزيارة اسرائيل في سبتمبر (ايلول) المقبل. والمعروف ان الارجنتين تضم احدى اكبر الجاليات اليهودية في العالم.

## المؤتمر الاسلامي يدين انقلاب جزر القمر

جدة - وكالات الانباء: دانت منظمة المؤتمر الاسلامي امس وجود فريق من المرتزقة في جزر القمر بزعامة المرتزق الفرنسي بوب دينار واتهمته بأنه يريد الاستئثار بالسلطة في الارخبيل.

واكدت المنظمة في بيان لها انها تتابع بقلق الوضع في جزر القمر البلد العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي حيث اغتالت مجموعة من المرتزقة الرئيس احمد عبد الله وتحاول الاستئثار بالسلطة.

وقال البيان ان منظمة المؤتمر الاسلامي تدين وتشجب بشدة وجود هؤلاء الخارجين عن القانون في اراضي جزر القمر ودعا الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى تقديم الدعم والمساعدة الضروريين للرئيس بالوكالة سعيد جوهر دون ابطاء لاعادة النظام والشرعية.



الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله امس لسايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الاسبق

## جبريل يتحدى ثاتشر اعلان تأييد الحق الفلسطيني

# سنقاضي كل المؤسسات الاعلامية التي اتهمتنا بنسف طائرة لوكربي

قال احمد جبريل الذي صدرت ضده مزاعم في الغرب بانه كان العقل المدبر لنسف طائرة البوينج ٧٤٧ فوق بلدة لوكربي في سكوتلندا انه سيقاضي اي شخص ربط علانية بين مجموعته وبين مقتل المائتين وسبعين راكبا مع طاقم الطائرة، اذ ابلغ صحيفة «تايمز» البريطانية انه مستعد للمثول شخصيا لاعطاء ادلة في سلسلة من الدعاوى الدولية التي تعدها الآن مجموعة من المحامين في اوروبا والولايات المتحدة الذين قدموا خدماتهم مقابل جزء من اي تعويضات يحكم بها مقابل الضرر الذي لحق بجبريل ومنظمته.

وقالت الصحيفة ان احمد جبريل الذي يبلغ الثانية والخمسين من عمره وكان ضابطا سابقا في الجيش السوري حتى عام ١٩٥٨، ندد في غضب بالنبأ الذي تردد خلال الاسبوع الحالي وادعى ان ايران دفعت له ١٢ مليون دولار لزرع القنبلة على متن رحلة شركة «بان امريكان» رقم ١٠٣ انتقاما لاسقاط الاسطول الامريكي طائرة الركاب الايرانية فوق الخليج.

وأضاف: «اننا لن نرفع دعاوى على مؤسسات الاخبار التي ربطت اسمنا بقنبلة لوكربي فحسب، بل وسنحاول رفع قضية على الادارة الامريكية وأي حكومة اخرى تلومنا» على الحادث.

وقال زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة: «ان بريطانيا مستثناة الآن لأنه لم يصدر عنها اي اتهام رسمي ضدنا».

وتشكل هذه الجهود القانونية التي قال جبريل انها ستبدأ في بلد اوروبي لم يحدده في اوائل العام المقبل اجزاء من حملة دعائية لتبرئة اسم منظمته. وكانت هذه الحملة قد بدأت في الشهر الماضي بعرض لقي التجاهل حتى الآن، للتحقيق مع اي عضو في الجبهة وأن تجري قوات الشرطة الاجنبية تلك التحقيق في بلد محايد.

وتساءل جبريل: «منذ حوالي عام وأنتم في الغرب منهمكون بقضية ضحايا لوكربي المائتين والسبعين من الابرياء الذين قتلوا. فلماذا لم تظهروا الحماس نفسه تجاه التستر على مقتل مئات الفلسطينيين على ايدي الاسرائيليين».

وقال مراسل صحيفة «تايمز» كريستوفر ووكر الذي اجرى المقابلة معه ان جبريل، الذي يفترض انه اكثر رجل مطلوب في الغرب، ارسل الى الفندق الذي اقيم فيه سيارة بيجو خضراء تحمل ارقاما سويسرية لكي انقل انباء الحملة القانونية التي يعتزم شنها.

واضاف انه خلال المقابلة التي دامت ٨٠ دقيقة معه اعطاني نسخة عن رسالة من مكتب المدعي العام في فرانكفورت ذكر انها تبرئ محمد الدلقموني، احد المتهمين الرئيسيين، من اي علاقة في حادثة «بان امريكان». ولايزال الدلقموني، وهو احد كبار اعضاء اللجنة المركزية للجبهة - القيادة العامة، محتجزا في المانيا الغربية بتهم تتعلق بالمتفجرات.

ومع انه يزعم انه كانت في سيارة الدلقموني قنبلة كاسيت تشبه تلك التي انفجرت في الطائرة، فان جبريل يصر على ان الدلقموني، مع عضو آخر من الجبهة يحتجز الآن في المانيا ايضا، كانا يهربان اسلحة لشن هجمات على اسرائيل.

واستطرد يقول انه لو كانت القيادة العامة ستشن اي هجمات ارهابية دولية، فان اول اهدافها ستكون بريطانية «لأن بريطانيا مسؤولة عن معاناة الشعب الفلسطيني لأكثر من اربعين عاما بعرضها وعد بلفور عام ١٩١٧ وسماحها في ما بعد لليهود بدخول فلسطين». لكنه لم يهاجم بريطانيا «لأننا ندرك جيدا ان اسمنا ومسؤوليتنا الاساسية هي القتال ضد عدونا المباشر، اسرائيل، والشروع في الكفاح داخل فلسطين. ونحن لا نعتقد أنه يجب ان نعتبر الشعب البريطاني مسؤولا عن سوء افعال حكوماته السابقة».

وادان جبريل السلطات السويدية بشدة لما يزعم عن تسريبها ادعاءات ملفقة عن ان ثلاثة عرب يواجهون المحاكمة بتهم ارهابية في السويد، وبينهم ابو طالب، الذي زعم أن له علاقة بحادثة لوكربي، اعضاء في القيادة العامة.

وأكد انه درس كل الملفات الخاصة بالقيادة العامة وليس بينها اي سجل له علاقة بالثلاثة.

واعلن ان الحملة الموجهة ضد منظمته وربطها بقضية لوكربي هي من فعل المخابرات الاسرائيلية.

وفي نهاية المقابلة قال: «ان من المذهل أن يعطي العالم هذا القدر الكبير من الاحترام للفكرة التي تعطي اليهود في الاتحاد السوفياتي حق الذهاب الى اسرائيل مع انه لم يسبق لهم اطلاقا وان رأوا ذلك المكان، وفي الوقت نفسه يصر العالم على انه ليس لنا نحن الحق في العودة الى ديارنا ووطننا. فالزعماء الغربيون يؤيدون حق تقرير المصير في اوروبا الشرقية ولكنهم في الوقت نفسه يعترضون على اعطاء الفلسطينيين هذا الحق».

واضاف: وأنا اتحدى ثاتشر ان تقول: «نعم، انا أؤيد مفهوم اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير».

## المجموعة الاوروبية تربط تعاونها الاقتصادي مع اسرائيل بجهود السلام في الشرق الاوسط

بروكسل - «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي:

انهى اسحاق موداعي وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي زيارته الاستطلاعية لبلجيكا والى مقر مفوضية السوق الاوروبية المشتركة التي استغرقت اربعة ايام وقالت مصادر مطلعة «انها خصصت للدراسة المعمقة للخطط التي ستتحرك عليها السوق الاوروبية الموحدة في الداخل لعام ١٩٩٢». ويدخل التحرك المكثف الاسرائيلي تجاه المجموعة الاوروبية في اطار المطالبة الاسرائيلية الملحة باشراكها في عملية التكامل الاوروبي وضمن السياسات الخاصة التي تهدف الى بناء السوق الاوروبية الداخلية.

كما ان اسرائيل تركز على مشاركتها في المشاريع الاوروبية الحساسة كمشروع «اوريكا» والدخول في مشاريع اخرى للتقنيات الدقيقة الاوروبية زيادة على حرصها على ان تبقى السوق الموحدة لعام ١٩٩٢ مفتوحة لمنتوجاتها وبدون ان تتضرر من العقبات التي يفرضها الاندماج الاوروبي وخطر اشتداد التنافس الذي سيواجه منتوجاتها بعد هذا التاريخ.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان موداعي جاء الى بروكسل بنية حمل الاوروبيين على اعتبار اسرائيل بمرتبة سويسرا والبلدان الاسكندنافية والنمسا التي تتمتع بوضع خاص وانها لا تريد ان تعامل وتحشر مع بقية دول حوض البحر الابيض المتوسط.

ولقد اعتبر بعض المراقبين ان هذا الاقحام الاسرائيلي قد ترجمته زيارة موداعي الى عديد من المؤسسات البلجيكية للتقنية الرفيعة خاصة في قطاعات التكنولوجيا المتطورة والالكترونيك والبيو-تاكنولوجيا وانتهاء بطلب اللقاء بالمفوض الاوروبي كريستوفرسن المكلف بالاقتصاد والمالية وآبل ماتوتاس المكلف بالعلاقات مع دول البحر الابيض المتوسط وصرح مسؤول اوروبي رفيع المستوى في المفوضية لـ «الشرق الاوسط»: «اننا حرصنا في لقائنا مع اسحاق موداعي الى عدم التطرق الى قضية الشرق الاوسط والى عملية دفع عجلة السلام في المنطقة لاننا نعرف سلفا موقفه من هذه المسألة حيث انه من بين وزراء الليكود الثلاثة الذين يرفضون مشروع بيكر واي تسوية سلمية للنزاع حتى على مبدأ الارض مقابل السلام» وأضاف «اننا لم نناقش معه حتى موضوع التعاون الاقتصادي الثنائي بين المجموعة واسرائيل ولكننا اكتفينا بالتطرق الى مواضيع عامة تدور حول البنية المستقبلية للسوق الاوروبية الموحدة وطبيعة العلاقات الخارجية لدول السوق الواحدة».

واستبعدت مصادر اوروبية امكانية الاخذ بعين الاعتبار المطالب الاسرائيلية ثم وضعها على طاولة النقاش لأن اسرائيل تتمتع من جهة باتفاق تبادل تجاري حر مع دول المجموعة (وهي الدولة المتوسطية الوحيدة).

## الموجز

### فالدهايم يجتمع مع عرفات في تونس

تونس - وكالات الانباء: اجتمع الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وحضر الاجتماع من الجانب النمساوي وزير الخارجية الويس موك وسفير النمسا بتونس.. كما حضرها من الجانب الفلسطيني سفيرا دولة فلسطين لدى كل من النمسا وتونس.

وصرح الرئيس عرفات عقب الاجتماع بأن لقاءه مع فالدهايم تناول بحث التطورات المستجدة حول القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ونوه الرئيس الفلسطيني عرفات بالدعم الذي يقدمه الدكتور فالدهايم للقضية الفلسطينية منذ ان كان امينا عاما للأمم المتحدة.

### اعمال عنف على حدود موريتانيا والسنغال

نواكشوط - «الشرق الاوسط»:

تجددت اعمال العنف مرة اخرى على ضفة نهر السنغال حيث كانت عدة قرى موريتانية خلال الاسبوع الحالي مسرحا لغارات قامت بها عصابات سنغالية مسلحة.

وطبقا لمصادر «الشرق الاوسط» فان هذه العصابات قد كثفت من نشاطاتها في الايام الاخيرة حيث اغارت على قريتين موريتانيتين تقعان على بعد ٧٠ كيلومترا شرق مدينة روسو الموريتانية.

وقد ردت قوات الحرس الموريتانية المهاجمين على اعقابهم، ولم تعط هذه المصادر تفصيلات اخرى.

وكانت الحكومة السنغالية قد اعترفت في وقت سابق بوجود نشاط لهذه العصابات وهو ما قوبل في الاوساط الرسمية الموريتانية بالاستياء الشديد.

واعتبر محمد الامين ولد احمد وزير الاعلام الموريتاني ان اعطاء سمة شرعية لهذه العصابات والحديث عنها بلغة بطولية يهدد الأمن والاستقرار بالمنطقة وينطوي على مخاطر كبيرة.

### دعم علاقات مصر بأوروبا الموحدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس مع آن ماري ليزين وزيرة الدولة لشؤون اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢.

وقد بحثا خلال الاجتماع وسائل تدعيم العلاقات بين مصر وأوروبا الموحدة ووسائل المساهمة في بعض مشروعات التنمية في مصر. كما عقد اجتماع موسع ضم الوفدين الاوروبي والوفد المصري.

وصرحت الوزيرة عقب الاجتماع بأنها بحثت مع الدكتور عبد المجيد وسائل تدعيم العلاقات بين مصر والسوق الاوروبية المشتركة خلال المرحلة المقبلة.

وقالت ان التقارب بين اوروبا الغربية وأوروبا الشرقية لن يكون على حساب التعاون بين الدول الاوروبية ودول العالم الثالث خاصة الدول العربية والافريقية.

### الخرطوم تنفي مقتل طبيب بعد تعذيبه

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

نفى العميد التيجاني ادم الطاهر عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة القانونية والادارية ما تردد حول تعذيب ومقتل احد الاطباء السودانيين وقال ان هناك مجموعة من الاطباء زارته وتأكدت من عدم صحة ما تردد.

### نظام للسيطرة الآلية في الدفاع الجوي المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت قوات الدفاع الجوي المصرية من تشغيل مركز تطوير وصيانة البرنامج الخاص بنظام القيادة والسيطرة الآلية بعد الانتهاء من تركيب المعدات الخاصة بالمركز. وصرح مصدر مسؤول في وزارة الدفاع المصرية امس انه تم تحقيق الربط واستقبال المعلومات بين طائرات الانذار المبكر «اي. تو. سي» ومعدات نظام القيادة والسيطرة الآلية لقوات الدفاع الجوي.

ويجمع النظام الجديد بين معدات شرقية ومعدات غربية في منظومة واحدة ويحقق زمن انذار مبكر يصل الى اكثر من ١٤ دقيقة ضد اية عدائيات في مختلف الاتجاهات الاستراتيجية لمصر.

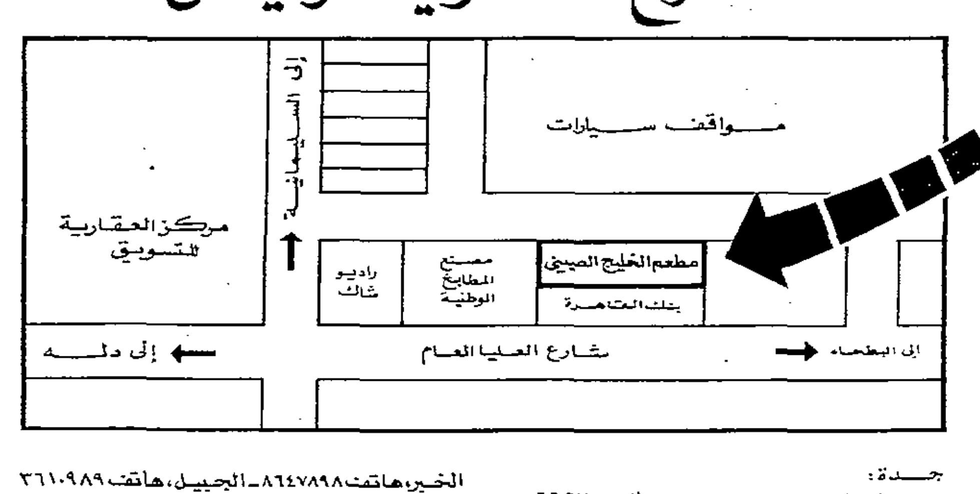
### محادثات لوزير خارجية اثيوبيا مع الارياني

صنعاء - وكالات الانباء: اعلن راديو صنعاء ان تسفاي دنقا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاثيوبي اجتمع امس مع الدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية.

ولم يشر الراديو الى طبيعة المحادثات الا ان دبلوماسيين قالوا انها تتعلق بمشاكل اثيوبيا مع الثوار الاريتريين وتوسط اليمن في هذا الموضوع.





## البروفيسور محمد هاشم عوض لـ «الشرق الأوسط»

# صندوق النقد يهدف لوقف التنمية في البلاد الفقيرة لكي يسترد للأغنياء ديونهم ويفتح لهم أسواقها

البروفيسور محمد هاشم عوض لـ «الشرق الاوسط»
الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسين:

بعد تقديمه محاضرة في المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي عن مشاكل الاقتصاد السوداني اصبح اسم البروفيسور محمد هاشم عوض متداولا في كل بيت سوداني.

وهذا الحوار الاقتصادي - السياسي يحمل في ثناياه مواقف محاورنا واهتماماته المتعددة. فالبروفيسور محمد هاشم عوض احد ابرز الاقتصاديين السودانيين ان لم يكن ابرزهم، صاحب معرفة وخبرة نظرية وعملية عن اداء الاقتصاد السوداني، وهو استاذ الجامعة الذي هجر الوظيفة المرموقة ليعمل وزيرا للتجارة والتعاون والتموين في عهد النميري، ومن ثم اثمرت وزارته في ان التعاون اصبح قطاعا مهما في الخريطة الاقتصادية، وبلف الى علاقات الانتاج ساعيا الى الخروج برؤية سودانية. وعقب انتفاضة ابريل ١٩٨٥م مارس الكتابة الصحفية قليلا ثم لزم الصمت طويلا.. واخيرا شارك في مؤتمر الانقاذ الاقتصادي وخص «الشرق الاوسط» بهذا الحوار.

والبروفيسور محمد هاشم عوض معروف منذ منتصف الستينات بانه من اشد المعارضين لسياسات صندوق النقد الدولي في دول العالم الثالث كافة، ولم يكتف بالمعارضة وحدها بل انه يقدم البدائل ايضا كما يتضح من حوارنا معه.

**● هل تؤدي ضالة او ندرة في المعلومات المتاحة عن الازمة الاقتصادية في السودان الى كثرة الالفاظ وغلبة الانشاء في الحديث عنها، اضافة الى عدم استناده في اغلب الاحيان الى اية ارقام او احصائيات؟**

- المعلومات في الواقع متوفرة ولكن نشرها هو الذي يتم ببطء، فاذا بحثت عن تقرير التجارة الخارجية لحكومة السودان لا تجد اي ارقام عنها الا اذا صدر التقرير السنوي لبنك السودان او تمكث حتى يأتي تقرير البنك الدولي. واخر تقرير صدر من الجهتين يحتوي على احصائيات ١٩٨٧م، اضافة الى النشرات الدورية لبنك السودان اصبحت لا تصدر في الوقت المناسب والظاهرة الغريبة ان احدث المعلومات تجدها دائما عند البعثات الدولية التي تزور السودان من حين لآخر.

وعليه من الصعب جدا علينا ان نتحدث وفقا احدث المعلومات وفي بعض الاحيان يتم الاعتماد على الصحف والتصريحات التي تنشر فيها.

اضافة الى أن كثير من التقارير المهمة التي اعدت عن السودان مفقودة الان ومنها تقرير لجنة «رست» الذي اعد عن مشروع الجزيرة، وكذلك التقارير التي اعدتها المنظمات المختلفة مثل تقرير الصندوق العربي للانماء عن القطاع الزراعي، وهناك تقرير لجنة علاقات الانتاج الذي اعد في عام ١٩٧٣م ويحتوي على مسح كامل لعلاقات الانتاج في كل المشاريع الزراعية في السودان.

**● النظرية الرائجة ان جوهر الازمة الاقتصادية في السودان هو الانتاج وعلاقاته، وليس من اللائق الحديث عن الانتاج دون الحديث عن توفر المقومات اللازمة فهل صحيح ان الازمة مشكلة انتاج ام عدم توفر المقومات اللازمة للانتاج؟**

- علاقات الانتاج في السودان متنوعة جدا لا سيما في القطاع الزراعي واكثرها انتشارا علاقة الشراكة، وهناك اصرار شديد من البنك الدولي على الاستبدال بهذه الشراكة نظام الفئات.

ونظام الشراكة هو انجح نظام يرغب كل الشركاء في تحسين الانتاج. اما نظام الفئات فقد طبق في المشاريع المروية بالاقليم الشمالي وكان حصاده مشاكل رهيبة ادت الى توقف معظم هذه المشاريع.

وذكروا ان مشكلة الشراكة انها نظام جامد بمعنى اذا زاد الانتاج الزراعي فان المزارع لا يحصد عائدا اكبر وقد عدلنا هذا النظام بحيث كلما ارتفع الانتاج كلما زاد نصيب المزارع.

وليست هناك مشكلة علاقات انتاج في السودان. المشكلة نشأت في المشاريع الخصوصية لأن اصحابها لم يلتزموا بواجباتهم تجاه المزارع.

اما مقومات الانتاج فهذه المشكلة الاساسية وهذا مكمن الضرر. ذلك ان عدم توفر المواد البترولية او تطهير القنوات يضاف اليها ان البنك الدولي يصر على استيراد معدات ليست ذات اهمية اطلاقا مثل وسائل الاتصالات الحديثة والسيارات الفارهة وتجدهم لا يبذلون اي جهد لتطهير القنوات او توفير المواد البترولية.

وهناك قضية رش المحاصيل بالمبيدات وهناك اتفاق ان السودانيين يرشون المحاصيل اكثر من اللازم اضافة الى ان المبيدات نفسها غالبا ما تكون فاسدة.

**● هل في مقدورنا اعتبار البنك الدولي من خلال النموذجين السابقين اللذين ذكرتهما في الاجابة السابقة، طبيبا فاشلا لامراض التنمية في العالم الثالث؟**

- أوافق بشدة على هذا الاعتبار وقد بدأت الكتابة عن البنك الدولي عام ١٩٦٥م وكان صوتي وحيدا وكان الناس يتهمونني باليسارية والشيوعية، واتضح لي وقتئذ ان شريكي في الراي احد الكتاب من امريكا اللاتينية وكانت منطلقاته مختلفة عني في التناول. ولكن المهم في الامر انه بعد ربع قرن من الزمان يكاد يكون هناك اجماع في الدول النامية وحتى الصناعية بان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي هما سببا الكارثة في العالم الثالث.

والمشكلة ان الاثنين لديهما وصفة جاهزة يعتقدان فيها ان النظام الحر هو الحل النموذجي للعالم الثالث.

ويعتقدان أن التنمية تتم بالقروض الخارجية والمهم زيادة الانتاج باطلاق يد القطاع الخاص في العمل الانتاجي المربح ولا يهم بعد ذلك اتساع الفوارق بين الاغنياء والفقراء.

والشخص الوحيد الذي حاول تعديل هذه الوصفة هو روبرت ماكنمارا، باضفاء النظرة الانسانية واهتم بالفقراء ولكنه انطلق من المصالح الغربية. اذ انهم شعروا ان البنك الدولي يدفع غالبية سكان العالم الثالث للاتجاه نحو اليسار.

وزاد الطين بلة ان وصفة صندوق النقد الدولي جاءت على نفس المنوال وكانت مهمته الاولى ايقاف التنمية في البلاد الفقيرة لكي يسترد للاغنياء ديونهم من الفقراء، وفي نفس الوقت يفتح أسواق الدول الفقيرة لمنتجات الدول الغنية ويعود بها الى انتاج المواد الخام.

**● على ذكر صندوق النقد الدولي.. يلاحظ ان وزير المالية السوداني يبدو من اشد المناصرين لتطبيق سياسات الصندوق باعتبار انه لا مخرج من هذه الازمة سوى سياسات الصندوق. هل صحيح انه لا مخرج سواها؟**

- هذا الحديث يتردد كثيرا، وكنت آخذ على ابنائي الاقتصاديين الذين يهاجمون سياسات صندوق النقد انهم لا يقدمون سياسات بديلة لسياسات الصندوق. وكنت اثناء ذلك صامتا، والآن اشتركت في جلسات عمل المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي وقدمت البديل.

واهم طلب لصندوق النقد هو التقشف بخفض الانتاج الحكومي وانا اقول لا، فالحل هو التوسع بزيادة الانفاق الحكومي، يقول الصندوق زيادة الانفاق الحكومي تعني زيادة العجز في الميزانية، وليس سبب التضخم العجز في الميزانية الذي يمول بطبع الورق، وانما السبب هو ارتفاع سعر الدولار الذي يجعل البنك المركزي يدفع اكثر مقابل العملات الاجنبية.

ولكي اقرب الصورة اذا منح السودان ١٠٠ مليون دولار كان مقابلها ٢٥٠ مليون جنيه سوداني بالسعر الرسمي السابق، والان اصبح مقابلها مليارا و٢٠٠ مليون جنيه سوداني، وهذا يحتم على بنك السودان طبع كميات ضخمة من الاوراق المالية وهذا سبب التضخم الاساسي.

اعود لكي اقرر ان العجز في الميزانية هو نتيجة وليس سببا للتضخم، وسد العجز يمكن ان يتم بصورة واضحة في ان ايرادات الدولة تمثل ٨٪ من الدخل القومي في حين انها تصل في البلاد الاخرى الى ٢٢٪ وحتى الانفاق الحكومي في السودان يصل الى ١٦٪ في حين يصل في البلاد الاخرى الى ٢٣٪.

والحل زيادة الايرادات لسد العجز وكذلك زيادة الانفاق وهذه الطريقة تساعد على التوسع في تقديم خدمات افضل تساهم في عملية الاستثمار.

من جانب اخر يتعين زيادة الايرادات عن طريق زيادة الضرائب على الاغنياء، ولا اقصد اصحاب الرساميل كما يتصور البعض او المنتجين، وانما اتحدث عن الذين يملكون اموالا ضخمة يضاربون بها في تجارة العملة وشراء السيارات والعقارات. وهذه الشريحة في احسن الاحوال تدفع ٨٪ من دخلها للضرائب. اما الفقراء او الاكثر فقرا والذين يمثلون ٤٠٪ من سكان السودان والذين ينالون ١٢٪ من الدخل القومي، يدفعون ضرائب تصل الى ٢٢٪، والحل في صورته النهائية هو مزيد من العدالة بحل مشكلة الايرادات والعجز ويتيح الفرصة للتوسع.

وفي غضون هذا الحل لا بد من ايقاف زيادة سعر الصرف للدولار وفي هذا جذب للعملة الصعبة من الخارج.

هذا طرح بديل نقيض تماما لسياسات الصندوق وهذه هي المرة الاولى فيما اعلم التي يقدم فيها مثل هذا الطرح.

**● ما دمنا بصدد ايجاد البدائل لسياسات الصندوق نلاحظ ان سعر صرف الدولار في السوق السوداء تجاوز العشرين جنيها، وهذا ما يعتبره صندوق النقد «السعر الفعلي للدولار» في حين ان السعر الحر في البنوك ١٢ جنيها. هل يعبر الفرق الكبير بين السعرين عن القيمة الحقيقية للجنيه السوداني في مقابل الدولار؟**

- ليس هذا صحيحا. ذلك ان الصندوق يطلب دائما الوصول للسعر الحقيقي ويردد هذا الطلب منذ عام ١٩٧٨م.

واذا سألت اليوم صندوق النقد عن السعر الحقيقي للجنيه السوداني لا يعطيك اجابة والذي يحدث هو انه يقرر ان السعر الرسمي ١٢ جنيها وسعر السوق الحر «كما يسمونه» ٢٠ جنيها ويطلب زيادة سعر الدولار الى الرقم الاخير، ولكن السؤال هل سيستقر السعر على عشرين جنيها للدولار؟ الاجابة هي لا، ذلك انه في حالة رفع السعر يتردد صاحب العملة الصعبة قليلا انتظارا لزيادة اخرى لأن الفجوة بين الصادرات والواردات تتسع بعد الغائنا القيود على الاستيراد.

لكن السبب ليس الحاجة الحقيقية وانما المضاربة التي تتم في الخارج انتظارا لزيادة السعر بنفس الصورة التي تمت خلال العشر سنوات الماضية اذ ارتفع السعر من ٣٨ قرشا الى ١٢ جنيها.

وثبات سعر الصرف تتحكم فيه ابتداء الدولة والفجوة اما ان تعالج عن طريق القروض او بثبات سعر الصرف الذي يجلب العملات من الخارج ومن المهم جدا التحكم في الاسعار الاخرى.

وتصبح النتيجة ان ما يسمى بالسعر الحقيقي ليس سليما لانه لا تحكمه قواعد سوق حرة بل تتحكم فيه نزوات المضاربين.

**● تحتوي «روشتة» صندوق النقد على طلب دائم برفع الدعم عن السلع الاساسية لتقليل عجز الميزانية. هل في امكان الحكومة السودانية رفع الدعم وفقا لما يرى الصندوق؟**

- نضرب مثلا بالخبز لرفع الدعم ذلك ان سعره بدأ بقرشين والآن ٢٥ قرشا.

الذي حدث ان الدولار الذي يجلب دقيقا لخبز رغيف واحد كان سعره جنيها والرغيف يباع بـ ١٢٠ قرشا والربح ٢٠ قرشا، بعد فترة رفعنا سعر الدولار الى جنيه ونصف فاصبحت تكلفة الدقيق بالعملة السودانية جنيها ونصفا وكان الربح ٢٠ قرشا ثم اصبحت الخسارة ٣٠ قرشا. ثم يأتي صندوق النقد ليقرر ان هذه الخسارة دعم ينبغي رفعه بمعنى ان ترفع سعر الرغيف الى ١٥٠ قرشا وتزيد عليها العشرين قرشا الربح السابق ويصبح الرغيف بـ ١٧٠ قرشا.

ومرة ثانية تقوم الحكومة برفع سعر الدولار ويطالب الصندوق بسحب الدعم المتوهم من تخفيض سعر صرف الجنيه السوداني وهكذا.

المشاهد ان الدعم تم رفعه مئات المرات ولكنه دعم موهوم ومزعوم مبعثه ليس ارتفاع التكلفة الحقيقية ولكن سببه اننا نرفع بطريقة مصطنعة سعر صرف الدولار محليا.

**● في الاطار نفسه تأتي الدعوة لتصفية القطاع العام بصورة ملحة بغية ترشيد الانفاق الحكومي، الى اي مدى يمكن احداث هذه التصفية وهل لها نتائج ايجابية؟**

- هذه فكرة غير عملية والسبب الحقيقي لهذه الدعوة هو سيادة مبدأ التخصيص او التحول من القطاع العام الى الخاص، ولكن السؤال هل يستطيع القطاع الخاص السوداني شراء السكة الحديد؟ هل في مقدوره شراء مشروع الجزيرة؟

هذه السياسة، وهي من سيئات صندوق النقد الدولي، تهدف في الدول النامية الى تطبيق ما يسمى «سواب SWAP»، ويقصد بها تحويل الديون الى اسهم بمعنى انهم يقولون للحكومة السودانية اذا لم تستطيعوا دفع الديون يمكن تحويلها الى اسهم في المؤسسات والمشاريع السودانية.

وهذه العملية دبر لها منذ فترة طويلة منذ ان بدأوا يطالبون بتحويل المؤسسات العامة الى شركات تسجل تحت قانون الشركات لأن الشركات لها حرية العمل والاستثمار. وليس هذا هدفهم الحقيقي اذ ما يشغلهم هو ان يمتلكوا اسهما في مؤسسات مملوكة تماما للدولة، ويصبح هدفهم الحقيقي الاستيلاء على هذه الشركات، وهذا يعني عودة الاستعمار لأنهم لا يستثمرون وانما بديونهم يتحكمون في هذه الشركات.

اضافة الى ان اول المتضررين من تقليص القطاع العام هو القطاع الخاص.

**● هناك دعوة لتقليص الوظائف العامة وقد تكون مرتبطة بتصفية القطاع العام؟**

- هذه خطة قصد بها ابعاد الكوادر السودانية لتحل محلها الكوادر الاجنبية بعد ان تصبح لهم الكلمة العليا في المؤسسات العامة، والتوسع في وظائف القطاع العام افهم انه مدخل لترقية الخدمات وتوسيعها في القطاع العام وليس العكس.

الخلاصة انهم يرغبون في قطاع عام متهالك حتى يشكلوه وفق ما يريدون.

**● يرتبط تطبيق سياسات صندوق النقد الدولي عادة باغراء ان الدولة التي تلتزم بالشروط سينهمر عليها التمويل الكافي للتنمية، كيف تنظر الى هذا الارتباط «الاغراء»؟**

- اخر تقرير للبنك اوضح انه في العام الماضي اخذ من الدول النامية اكثر مما اعطاها بفارق ٢.٦ مليار دولار، والسبب ان الدول الصناعية اصبحت تتباعد عن الدول النامية وتحاول ان تسترد ديونها منها، بل حققت ما تصبو اليه عن طريق سياسات صندوق النقد الدولي التي فتحت الباب واسعا لهروب الرساميل من الدول النامية الى الدول الغنية وليس العكس.

والمعروف ان اعدادا كبيرة من السودانيين تستثمر ما بين ٨ - ١٤ مليار دولار في الخارج.

وصندوق النقد يقدم شروطه تحت اغراء تقديم دعم للسودان في حدود ٢٢٠ مليون دولار ولكنه في نفس الوقت يطالب السودان بمليار دولار.

والذي يحدث ان السودان لا يملك هذا المليار دولار وتقوم احدى الدول العربية بدفع هذا المبلغ للصندوق ثم يبدأ يراقب شروطه وسير تنفيذها. وفي حالة حدوث اي ثغرة يوقف برنامج مساعداته ويعلق العضوية. وتصبح النتيجة ان الصندوق استرد ديونه او بعضها وطبق له السودان شروطه دون ان يدفع اي مليم.

وهذه هي الحيلة التي تطبق دائما. ولذا فليس هناك اي دعم سيصل الدولة التي تلتزم سياسة الصندوق.

واذكر انني سألت السيد وزير المالية السوداني عن حجم المبلغ الذي سيدفعه الصندوق ازاء التزام السودان بشروطه؟ ولم يقدم اجابة عن هذا السؤال حتى الان والذي اؤكده ان الصندوق لن يقدم لنا اي شيء وسيأخذ اكثر مما يعطي.

**● العشوائية هي السمة السائدة في الاقتصاد السوداني وتزيدها سوءا سيطرة الطفيلية، هل توافق على هذا الراي؟**

- لا بد من التفريق بين الراسمالي والثري الطفيلي، فالاول رجل منتج ولكن هناك طبقة طفيلية ظهرت في السودان تعيش على المضاربة والمرابة المستترة.

وهذه الطبقة تضارب في العملة والعقارات والسيارات، وتجارة السيارات في السودان تجارة خفية تدفع فيها اموال طائلة لدرجة ان السيارة «الكريسيدا» يطلقون عليها اسم الدولار.

واموال هذه الطبقة تتحرك بصورة سريعة جدا وترفع من معدلات التضخم. والاسوأ انها طبقة مستهلكة وهي سبب ارتفاع معدلات الاستهلاك في السودان خلال العشر سنوات الماضية الى ٨٣٪ بعد ان كانت ٦٧٪ وهبطت المدخرات الى ٤٪ فقط بعد ان كانت ١٢٪. وهذه الطبقة مسؤولة عن تدهور ميزان المدفوعات باستيرادها للكماليات وبنهم شديد.

واصبحت المحصلة توفر الكماليات وانعدام الضروريات وهذه الطبقة نشأت في ظل الاختلال الذي احدثته سياسات صندوق النقد الدولي وساعدت فيه ولكنها مع ذلك مستفيدة من هذا الاختلال.

ختام حوار البروفيسور محمد هاشم عوض ان ملامح الخروج من الازمة الاقتصادية في السودان هو البحث عن رؤية سودانية اصيلة لحل قضايانا بحيث لا تتعلق ولا نرفض مبدئيا التعامل مع البنك الدولي او صندوق النقد الدولي او اية جهة اخرى ولكن نريد ان يكون القرار قرارنا يصدر بقناعتنا وهذا اولا.

ثانيا الاعتماد على الذات ولاسيما ان انتظار مساعدات الغير اصبح امرا غير ذي جدوى.

اما مؤشرات الحل المطلوب فهي التوسع في التنمية وليس الانكماش وهذا هو الدليل المفقود.

البروفيسور محمد هاشم عوض وزير التجارة السوداني الاسبق

معمل القطن في السودان



احد مرافيء السودان الاقتصادية

## اقتصاديات سريعة

### مشروعات تنمية

● يعقد في باريس اليوم الاجتماع المشترك بين بنك الاستثمار الدولي والبنك الدولي. وستتركز المناقشات على حجم المساعدة المالية لمشروعات التنمية، وحماية للبيئة في دول البحر الابيض المتوسط.

### دورات

● تنظم الغرفة التجارية الصناعية في ينبع عددا من الدورات التدريبية للعاملين في القطاعات الحكومية والخاصة.

وقال أمين عام الغرفة التجارية الصناعية في ينبع محمد عبد الله العمر إن الغرفة بصدد تنظيم ثلاث دورات خلال الأيام القليلة المقبلة. الاولى ستكون عن الأمن والسلامة في المنشآت التجارية والصناعية، والدورة الثانية عن المدخل للحاسبات الآلية والبرمجة بلغة البيسك، والدورة الثالثة عن الاسس الحديثة في التسويق وتنمية المبيعات.

### مجلة اقتصادية

● صدر عن الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية حديثا العدد الجديد لمجلة «الاقتصاد الخليجي» التي تصدرها الامانة دوريا. وقد احتوى العدد الجديد للمجلة على العديد من الموضوعات والتقارير والاخبار الخليجية، كما اشتمل على الكثير من التقارير والمقالات التي تتناول أوجه ومجالات الانشطة التجارية والصناعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي، واستعرض العدد الجديد جوانب مختلفة من الموضوعات التي تناولت أنشطة الاسواق المالية الخليجية وأنشطة الغرف الاعضاء في الامانة العامة للاتحاد، بالاضافة الى عرض موجز عن أنشطة الغرف العربية والاجنبية.

هذا، بالاضافة الى عدد من الدراسات الاقتصادية المختلفة.

### مجلس الوحدة الاقتصادية

● بدأت في العاصمة الاردنية عمان امس اجتماعات وزراء الاقتصاد والتجارة والمال بالدول العربية الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ويناقش الوزراء في اجتماعاتهم تقرير الامين العام الاقتصادي السنوي حول الاقتصاد الدولي ومتغيراته والفرص التي يمكن تنميتها لخدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك اضافة الى وضع مؤشرات العمل الايجابية لقيام مجالس فرعية.

---

دراسة لـ «الشرق الاوسط» حول سوق الأسهم السعودية «٢»

# ضرورة تنظيم دور الوسطاء ووضع ضوابط تحكم سلوك المتعاملين وتحمي السوق

**الدمام – «الشرق الاوسط» من امجد محمد بدرة:**
**استكمالا لما نشرته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر امس حول سوق الاسهم السعودية، نتابع في هذه الحلقة الدراسة التي وضعها خبير العملات وسوق الاسهم امجد محمد بدره.**

**وفيها يستعرض الوضع الحالي للتعامل في الاسهم ودور الوسطاء في حركة التبادل اصبح من الطبيعي في هذه المرحلة من تطور سوق الاسهم في السعودية ان تكون القيمة السوقية لاسهم بعض الشركات اقل من قيمتها الدفترية واعلى بالنسبة لبعض الشركات الاخرى، كما هي الحال في بعض الشركات العالمية، وللعلم فان القيمة الدفترية لا تمثل قيمة التقييم الواقعية، حيث قد تتم تصفية الشركة الآن، فمن الصعب ان تنطبق قاعدة القيمة الدفترية كاساس للتقييم، وكذلك فان سياسة الاندثارات والاحتياط للديون الهالكة تؤثر على القيمة الدفترية. ونعود الى الرسم البياني المرفق فنجد ان القيمة السوقية تمثل ضعفي القيمة الدفترية في شركة IBM وتمثل نسبة ٨٨٪ وبالنسبة الى شركة جنرال موتورز .G.M. وفي شركة .B.P ١.٢٦٪ وفي شركة بريتش تيليكوم ١.٧٥٪ وسوميتومو بنك طوكيو ٧.٢٨٪ (ان القيمة السوقية الى سوميتومو بنك طوكيو هي سبعة اضعاف قيمتها الدفترية) ولو طبقنا هذا المثال على السوق المحلية السعودية وعلى سبيل المثال نجد ان شركة «سابك» وهي من انجح الشركات الصناعية وشركة رائدة ليس على المستوى المحلي فقط وانما على المستوى العالمي وقيمتها الدفترية حوالي ٢١٠ وقيمتها السوقية حوالي ٢٣٥ فنسبة قيمتها السوقية الى القيمة الدفترية هي ١.١٢٪ وهي نسبة فرق ضئيلة جدا لشركة ناجحة جدا.**

**والقيمة الدفترية للبنك السعودي الامريكي لغاية ١٩٨٨/١٢/٣١ هي ٢٧٢.٣.**

من ذلك نستنتج ان السوق في السعودية استطاع التقييم وبصورة جيدة بدائله الاستثمارية وان ترتفع اسعار اسهم البنوك والشركات ذات الاداء الجيد. ولسوء الحظ انه مرت على الاسواق العالمية ازمة مالية هزت بورصة وول ستريت وتبعتها البورصة الانكليزية واليابانية وذلك في اكتوبر (تشرين الاول) يوم الجمعة، ولكن تدخل البنوك المركزية ووزارات المالية لهذه الدول انقذ البورصة.

ان نشر تقارير دورية لجميع الشركات المساهمة والبنوك اجراء ضروري على ان تكون هذه التقارير موحدة في شكل كتيب ليسهل قراءتها ومقارنتها بعضها ببعض، وهذا الامر المرجو منه ان يصدر بشكل تكليف رسمي الى جميع البنوك والشركات المساهمة في كل ما تقدم تطرقنا بصورة مبسطة الى مسببات صعود وهبوط الاسهم، وكذلك يهمنا ايضا بان توجد في السوق ضوابط تحكم سلوك المتعاملين وتحمي السوق ومن هم تحت مظلته سواء كانوا مضاربين او مستثمرين، وهذه الضوابط وجودها ضروري لحماية البعض من التورط في السوق وخصوصا ما يطلق عليهم تسمية المستثمرين الصغار.

السؤال الآن من هم المستثمرون؟ هل هم شريحة من المواطنين يخصصون مبالغ كبيرة لشراء الاسهم؟ هل هم الذين يشترون الاسهم وليس في نيتهم بيعها مجددا؟ من هو المستثمر الصغير؟ هل هو الذي يملك ثورة صغيرة لشراء الاسهم؟ وهل ان حدود ثروته هو ٥٠٠٠ ريال؟ او ٢٠٠٠٠٠ ريال؟ او ٥٠٠٠٠٠ ريال؟ اسئلة كثيرة تبحث عن جواب ومن المؤكد انه لا يوجد جواب ينطبق على شريحة معينة من المواطنين ١٠٠٪، (وكل مساهم هو في حقيقة امره مضارب).

اما الضوابط التي يجب ان تحكم سلوك المتعاملين، فقد صدرت بشأنها تعليمات من وزارة المالية ووزارة التجارة تقضي بان تكون عمليات بيع وشراء الاسهم عن طريق البنوك المحلية وكذلك عمليات نقل الملكية، فعليه وبعد مضي هذه المدة الطويلة على صدور هذا النظام، هل وجد العلاج الناجع لمكافحة المضاربين في السوق؟

كان المقصود من وضع النظام مراعاة مصلحة المستثمر الصغير فهل من مصلحة المستثمر الصغير ان يضع توقيعه سلفا على امر لبيع او امر الشراء؟ طبعا النتيجة ليست من مصلحة المستثمر الصغير.

فمثلا عندما يضع زيد من الناس ٢٠٠ سهما من احدى الشركات الوطنية المساهمة مثلا وذلك مساء لدى احد البنوك وكان سعر السوق ١٣٠٠ ريال وفي صباح اليوم التالي يصبح سعر السهم ١٤٠٠ ريال بسبب زيادة الطلب، وان زيدا كان في عمله وبعيدا عن معلومات السوق وتطور الاسعار ولا يمكنه من تصحيح السعر، وتباع هذه الاسهم الى مكاتب الوساطة او الى احد عملاء البنك، وسواء كان هذا البيع بحسن نية او بسوء نية، فهل هذا الاجراء هو لمصلحة المستثمر الصغير، ولو نزل سعر السهم من ١٣٠٠ الى ١٢٠٠ ريال فترى ان اسهم زيد (ترن) لدى وسيط الاسهم في البنك لمدة اسبوع او اكثر بدون مشتر طبعا وعلى العكس فقد يتصل البنك بالسيد زيد ويقول له (بالعامية) (سعرك اللي حطيته على امر البيع عالي تعال للبنك ونزله او خذ اسهمك) مثل هذا الاتصال لا يحصل في حالة انتعاش السوق ويحصل في حالة هبوطه.

سبب هذا الاشراف على عملية تداول الاسهم وخصوصا انه ليست هناك مسؤولية على البنك او موظفيه لأن التوقيع على امر البيع او امر الشراء موجود سلفا وان المقدمة القانونية الموجودة على هذه النماذج تعفي البنوك من اية مسؤولية قانونية او نظامية او حتى شرعية.

وما ينطبق على عمليات البيع ينطبق على عمليات الشراء، لأن امر الشراء يصاحبه بان يضع المشتري مبلغا من المال بصورة نقدية تحت تصرف البنك وذلك بالايداع النقدي لصالح عملية الشراء او بالخصم من الحساب، وكم من اوامر شراء نفذت باسعار اعلى من اسعار السوق.

وهناك ثغرة اخرى وهي ثغرة نقل الملكية والتي تستمر في اسرع حالاتها (٣٠) ثلاثين يوما، فعلينا ان نتصور ما يتعرض له المستثمر، عندما يشتري اسهما بسعر معين ويدفع ثمنها نقدا وبواسطة البنك ولا يستلم هذه الاسهم الا بعد مضي شهر كامل او اكثر، وتكون اسعار الاسهم قد صعدت وهبطت ثانية وهو يتفرج عليها.

وقد يقول قائل (وبوجود جميع الاحتمالات) انه قد تكون فترة الانتظار لاجراءات نقل الملكية لصالح المشتري وقد ترتفع الاسعار اكثر، فانا اقول صحيح ولست ضد فكرة نقل الملكية عن طريق البنوك فقط لانها تسبب خسائر في حالة هبوط سعر السهم، لانها وامر واقع مفروض علما بانه يمكن ايجاد البديل المناسب لصالح جميع الاطراف من متعاملين في السوق وبنوك وشركات مساهمة والبديل:

– ان تكون نسخة البنك من امر البيع او امر الشراء قابلة للتداول لانها ورقة موثقة بختم البنك وتحمل توقيع وسيط البنك. واذا كان تداول هذه الورقة يشكل صعوبة فعلى الاقل ان تكون مقبولة التداول في نفس البنك الذي تمت عن طريقه الصفقة وفي اضعف الحالات ان تكون قابلة للتداول في نفس الفرع، لان الاسهم بعد تحويل ملكيتها ستعود الى الفرع الذي تمت لديه صفقة البيع او الشراء.

٢ – ان تكون شهادة الاسهم قابلة للتظهير (التجيير) لاكثر من مشتر وذلك في ظهر الشهادة وعلى الاقل لغاية عمليات (مالكين جدد) وبهذه الطريقة يتم توفير الجهد والوقت للبنوك والوحدات المركزية والشركات المساهمة حيث ان عمليات البيع والشراء تتبعها عمليات مناقلة في سجلات المساهمين. نعود الى سوق الاسهم فنجد ان هناك ظاهرة لا يمكن اغفالها وهي ظاهرة الوسطاء (مكاتب الدلالين)، البعض منا وخصوصا عندما تحصل هزة في السوق يضع اللوم على هذه المكاتب، ويعتبرها البعض الآخر بانها سبب كل ازمة تمر بسوق الاسهم، فهل هذا الكلام صحيح؟ في الاسواق العالمية المالية حيث توجد البورصات توجد هناك مكاتب للسمسرة وهي مكاتب مصرح بها رسميا وهي بحد ذاتها تمثل سوقا موازية مالية الى البورصة وهذه المكاتب لما لها ذلك اختصاص معين او تمارس جميع العمليات الاستثمارية من بيع وشراء للاسهم والسندات والعملات وكل انواع المعادن والنفط وغيرها وهذه المكاتب تسمى (brokers). لا يوجد لدينا نظام يمنع اي شخص من شراء الاسهم بالكمية التي يراها لحسابه الخاص، وبيع هذه الكمية لاحقا متى ما شاء ذلك، وتركز اعمال مكاتب الوساطة على شراء الاسهم وبالذات الكميات الصغيرة ويجمعها واعادة عرضها للبيع بكميات اكبر على من يرغب بشرائها. ونتيجة خبرة هذه المكاتب فهي تعرف للمستثمرين الكبار ورغبة كل من هؤلاء المستثمرين.

وهناك مهمة اخرى للوسيط فقد تعرض عن طريقه كمية من الاسهم ويجد لها الطلب المناسب وتتم الصفقة عن طريقه مقابل عمولة يتفق عليها بصورة ودية.

وللوسيط دور كبير في حركة الاسهم في السوق فحتى الاسهم المعروضة او المطلوبة عن طريق البنوك يكون له علم بها.

ومن هنا نستنتج ان وجوده حيوي وفعال وهنا يجب ان يأتي دور الجهات الرسمية بوضع الضوابط النظامية لجعل عمل هؤلاء الوسطاء نظاميا ولا يؤثر في السوق سلبا.

والمشكلة ليست في وجود الوسطاء، ولكن في محاولة الكل ان يكونوا وسطاء، ومن سلبيات كثرة الوسطاء هو فقدان الثقة بالسوق، وعليه فالواجب على وزارة التجارة وهي العارفة ببواطن الامور بان تسمح لمزاولة هذه المهنة في المكاتب التي كانت تعمل في السوق منذ سنوات طويلة ولم تخرج من السوق عندما حدثت فترة الركود الاولى عام ١٩٨٥ و١٩٨٦ و١٩٨٧.

ان المواطنين يرغبون في التعامل مع مكاتب الوساطة اكثر من تعاملهم مع البنوك لان البيع او الشراء يكون بصورة اسرع ولا توجد معاملات نقل ملكية او حجز مبالغ مع البنوك، وهنا اورد بعض الاقتراحات فيما يتعلق بمكاتب الوساطة: ١ – ان يكون هناك سجل تجاري وترخيص يسمح لصاحبه بمزاولة مهنة الوساطة، ٢ – ان يكون مقابل ضمان مصرفي غير محدد المدة لا يقل عن (٥) ملايين ريال فقط لصالح وزارة التجارة او وزارة المالية. (هذا الاجراء يخلص السوق من المتطفلين على عملية الوساطة). وفائدة هذا الضمان انه مقابل اي خلل يقوم به المكتب من خلال عملية الوساطة او نقل الملكية يدفع قيمة الضرر لصاحب الاسهم وديا وان رفض الوسيط ذلك تتدخل الجهة المختصة بمصادرة مبلغ الضرر من مبلغ الضمان المصرفي ومطالبة الوسيط باعادة مبلغ الضمان المصرفي الاصلي (٥) ملايين ريال الى وضعه الطبيعي، ٣ – ان يصرح مكتب الوساطة باجراء عمليات نقل الملكية بالتوازي مع البنوك المحلية مع وضع ختمه الخاص وتوقيعه على الصفقة، ٤ – ان تكون اوراق مكتب الوسيط ومطبوعاته تحمل اسم المكتب ورقم الترخيص وان تكون نماذج لوامر البيع والشراء مرقمة وبرموز مبرمجة سلفا لغرض معرفة مصدر الصفقة موقعه الجغرافي في مدن المملكة، ٥ – وجود الوسطاء للعمل بجانب البنوك المحلية في مجال البيع والشراء للاسهم المحلية سوف يخلق تنافسا يؤدي الى خدمات افضل.

---

## اثر نجاح وساطة الامارات:

# استئناف تصدير الحامض الفوسفوري المغربي الى الهند

**الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:**

اعلن محمد فتاح وزير الطاقة والمعادن المغربي توصل المغرب والهند الى حلول مرضية لاستئناف صادرات الحامض الفوسفوري الى الهند بعد نجاح وساطة دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت الهند قد الغت في بداية السنة الحالية صفقة استيراد الحامض الفوسفوري من المغرب مما ادى بمكتب الفوسفات المغربي الى طلب تحكيم غرفة التجارة الدولية.

وأكد الوزير المغربي امام مجلس النواب بأن عائدات المغرب من تصدير الحامض الفوسفوري قد تراجعت في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي الى ٨٧ مليون دولار مقابل ٥٢ مليون في نفس الفترة من السنة الماضية غير انه اشار الى استقرار مبيعات الفوسفات الخام خلال السنة الحالية في نفس معدلات العام الماضي.

وقد بلغ مجموع عائدات صادرات المكتب للفوسفات الى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي ٣٠٩٦ مليون درهم مقابل ٤٥٥٠ في نفس الفترة من العام الماضي، وكان مكتب الفوسفات قد انجز في العام الماضي ارقاما قياسية في مداخيل مجموع صادراته من الفوسفات ومشتقاته بلغت ١٢٥٠ مليار

---

## خلافات في وجهات النظر بين المجر وصندوق النقد الدولي

بودابست - أ ف ب: صرح نائب رئيس الوزراء بيتر مدجيسي لاذاعة بودابست امس «ان التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي هو بالنسبة الينا مسألة حياة او موت لكنه لا يمكننا الذهاب بعيدا جدا في تنازلاتنا والا ادى ذلك الى ازمة في المجر».

لكنه أقر انه «اذا لم نحصل على هذه المساعدة سنفلس».

وعلم من مصدر مقرب من صندوق النقد الدولي في واشنطن ان هذه المنظمة قد تعلق مفاوضاتها الجارية حاليا مع المجر بسبب «خلافات كبيرة في وجهات النظر» ولاسيما حول حجم خفض العجز في الموازنة وميزان المدفوعات المجريين عام ١٩٩٠.

وأوردت مصادر مجرية أن صندوق النقد الدولي يطالب بخفض قوي جدا للعجز في الموازنة لسنة ١٩٩٠ من ٢١ الى عشرة مليارات فورنت (من ٣٥٠ إلى ١٧٠ مليون دولار) وبخفض للعجز في ميزان المدفوعات خلال السنة ذاتها من ١.٥ مليار دولار الى ٤٠٠ مليون دولار.

وأوضح مدجيسي ان «المفاوضات مع صندوق النقد الدولي مازالت مستمرة. لكن على كل واحد أن يعلم أنه لا يمكننا قبول مطالب صندوق النقد الدولي التي من المستحيل تطبيقها».

وتابع نائب رئيس الوزراء: «اعتقد أن للمجر لبت الشرطين الأساسيين لصندوق النقد الدولي وهما ادخال الليبرالية الى اقتصادها واصلاح البنى الهيكلية لمؤسساتها، لا يمكنها أن تتولى بنفسها جميع الجهود الاصلاحية».

والحكومة المجرية مستعدة لخفض العجز في موازنتها الى ١٥ مليار فورنت عام ١٩٩٠ (٢٥٠ مليون دولار) وفي ميزان مدفوعاتها الى ٨٠٠ مليون دولار.

---

## أمريكا تبيع للصين مليون طن اضافي من القمح المدعوم

واشنطن - واس: قالت وزارة الزراعة الامريكية إنه قد تم الترخيص للصين بشراء مليون طن اضافي من القمح الامريكي باسعار مدعومة من الحكومة الامريكية.

وصرح نائب وزير الزراعة بالوكالة جون كامبل: ان القمح سيباع الى الصين ضمن برنامج وزارة الزراعة لتشجيع التصدير الزراعي.

ويسمح البرنامج للمصدرين في القطاع الخاص ببيع الحبوب الامريكية باسعار مخفضة لتستطيع المنتوجات الامريكية مزاحمة منتوجات الدول الاخرى في أسواق خارجية معينة وفي المقابل تعوض الحكومة الامريكية المصدرين بحبوب أو منتوجات اخرى، وتبلغ معدل التعويضات من ١٠ الى ٤٠ دولارا للطن الواحد من القمح.

وتعد الصين أكبر مستورد للقمح الامريكي لهذه السنة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ وقد بلغت مجمل مشترياتها حوالي ٨.١ مليون طن.

---

# الرياض تشهد اول معرض صيني في الخليج

## مفاوضات تجارية مع رجال الاعمال السعوديين



وزير التجارة السعودي يفتتح المعرض والى جانبه رئيس الغرفة الصينية

**الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:**

شهد اول معرض للصادرات الصينية الشعبية الذي نظمته الغرفة التجارية الدولية الصينية والمجلس الصيني لتعزيز التجارة الدولية في ارض المعارض في الرياض اقبالا كبيرا من قبل رجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية المختلفة في السعودية .. وفي المقابل حرص الصينيون في المعرض الذي افتتحه الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي ليلة امس الاول على توزيع كتيبات تعريف بالصناعات التصديرية الصينية والصناعات التي يضمها المعرض في الوقت الذي دفعوا فيه بمنتجات (٥٦) شركة قدمت افضل المنتجات الصينية للتصدير ملأت ساحة العرض التي وصلت الى ٢٠٠٠ متر مربع.

والمعرض يقول عنه الصينيون «انه اكبر معرض يقيمونه في منطقة الخليج نظرا لحجم واهمية السوق السعودية ويعكس رغبة واضحة في تنمية اتصالات تجارية مع الشركات السعودية».

وكان واضحا ان الصينيين اختاروا المنتجات التي عرضت بعناية دقيقة وفي مقدمتها الاجهزة والآلات الزراعية والالكترونيات والمنتجات الكيماوية والآلات الدقيقة ومواد البناء والسيارات والاجهزة الكهربائية المنزلية والمعادن ومنتجات الصناعات الخفيفة والملابس والحرير والسجاد والمشغولات الفنية والحرفية والشاي وادوات الرياضة.

كما اشتمل المعرض على نماذج من الاقمار الصناعية والصواريخ والسفن والطائرات وفي حفل افتتاح المعرض اكد الجانبان على اهمية المعرض كأداة للتعريف بالمنتجات الاقتصادية الصينية معربين عن املهما في ان يسهم في توسيع قاعدة التبادل التجاري بينهما.

من جهته اشار سعد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية في السعودية الى التوجه في تنمية العلاقات الاقتصادية بين السعودية والصين، موضحا ان للعرض اداة للتعريف بالمنتجات الاقتصادية الصينية واعرب عن امله في ان يساهم في توسيع آفاق التبادل التجاري مشيرا الى ان السعودية بلد اقتصاد حر ومفتوح لكل مجالات التعاون.

وقال المعجل «نتطلع ان يشهد المستقبل تطوير تسويق المنتجات السعودية من الصين».

من جانبه اوضح تشنغ هونغ يه رئيس غرفة الصين في كلمته ان المعرض يضم ٤ آلاف نوع من الصادرات الصينية مشيرا ان حجم التبادل التجاري شهد تحسنا في السنوات الاخيرة وبلغت القيمة الاجمالية للواردات ٢٩٠ مليون دولار فيما كانت عام ١٩٨٧، ٢٢٤ مليون دولار.

وأشار الى ان هناك آفاقا في المستقبل اوسع للتعاون بين بلاده والمملكة العربية السعودية وان بلاده منذ سنين طويلة ظلت تتابع بنظره الاعجاب والاعتزاز ما انجزه الشعب السعودي في مسيرة تنموية قوامها تخفيف الاعتماد على انتاج النفط الخام لتنويع مصادر الدخل وتحسين مستوى الرفاهية الاجتماعية. وذكر ان بلاده تطبق سياسة اصلاح اقتصادي وانفتاح على الخارج منذ عام ١٩٧٩ وتشهد معدلات نمو لرفع معيشة شعب الصين بتنمية اقتصادها وتطبيق اجراءات اقتصادية لتقويم وترسيخ الاصلاح.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اشاد تشنغ هونغ يه بالصادرات السعودية وقال ان صناعة البتروكيماويات السعودية احرزت تقدما هائلا هذا التقدم وضعها في مكانة عالية جدا في السوق العالمية .. وهذه الصناعة اصبح لها صوت مميز بين صناعة البتروكيماويات في المحيط الدولي لما تتمتع به من مواصفات جيدة جداء.

ومما يذكر ان المعرض الصيني يستمر حتى منتصف ديسمبر «كانون الاول» الجاري ويرافق اقامته وفد من الشركات الصينية حيث يجري عددا من المفاوضات والاتفاقات التجارية مع رجال الاعمال في السعودية خلال فترة المعرض.

---

## تحسن طفيف لليرة اللبنانية

بيروت - ر: قال البنك المركزي إن الليرة اللبنانية سجلت تحسنا طفيفا تجاه الدولار الامريكي عند اقفال سوق النقد أمس، إذ بلغ سعر الدولار ٤٤١,٥٠ - ٤٤٢,٥٠ ليرة، بينما كان سعره عند الاقفال أمس الأول ٤٤٢ - ٤٤٤ ليرة.

## اجراءات في المغرب لمحاربة الشيكات بدون رصيد

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
وقعت في الرباط اتفاقية تتعلق بمحاربة الشيكات بدون رصيد أعدها بنك المغرب بمشاركة معهد الاصدار والمهنة البنكية.

وفي هذا الاطار اتفق بنك المغرب مع المجموعة المهنية لبنوك المغرب على اتباع منهج تعاقدي يهدف الى اعداد نظام وقائي يراعي التشريع الحالي الخاص بالشيك والذي لم يعد يتجاوب ومتطلبات المعاملات التجارية الحديثة بالاضافة الى تحسين معرفة مستعملي الشيكات بالقوانين التي يخضع لها هذا الصنف من وسائل الأداء، والعقوبات التي قد تنجم عن الاخلال بهذه القوانين. وفي انتظار المصادقة على مشروع القانون المعدل للتشريع الخاص بالشيك، الذي يتضمن اصلاحات جذرية فيما يتعلق بالشيكات وبالاوراق التجارية فان هذه الاتفاقية المتعلقة بمحاربة اصدار الشيكات بدون رصيد تضع الأسس للتنظيم المصرفي للجهاز اتجاه هذه الظاهرة، كما ستضمن توفير المعلومات المتعلقة باصحاب الحسابات البنكية ووكلائهم، وستمكن من تداول المعلومات الخاصة بالشيكات المصدرة بدون رصيد مما سيسهل اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة.

وقد أدت هذه الاتفاقية البنكية الى مجموعة من الالتزامات تتعلق باجراءات جديدة لفتح الحسابات البنكية وتسليم دفاتر الشيكات.

كما دعت الى إحداث غرف للشرطة القضائية متخصصة في قضايا المحاكم الابتدائية وعقد جلسات مستقلة في المحاكم مع التعجيل بالبت فيها وقيام النيابة العامة قبل الاقدام على الاعتقال باعطاء فرص للمخالفين. والذين ليس لديهم سوابق لتسديد مبالغ الشيكات التي ليس لها رصيد.

## مانع العتيبة لـ «الشرق الاوسط» في بروكسل:
# حصة الإمارات من إنتاج «أوبك» لاتزال عالقة
# نشترط التزام الجميع لنلتزم أدبيًا بمليوني برميل

بروكسل - «الشرق الاوسط» - من عبد الحميد البجاوي:
حدد الدكتور مانع سعيد العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة في حديث لـ «الشرق الاوسط» من بروكسل موقف حكومته من اتفاق «اوبك» الاخير بتأكيده ان الامارات «وقعت على اتفاقية اوبك وتحفظت عليها في نفس الوقت» واضاف: «ان الامارات قد ايدت الاتفاقية وباركتها مع انها تعتبر ان مشكلة حصة الإمارات ما زالت باقية». واعتبر العتيبة ان «اوبك» لم تتمكن من حل قضية حصة الامارات العربية التي وصفها «بالقضية العالقة منذ ان ولدت مسألة الحصص والسقف».

وقال وزير النفط الاماراتي في سياق الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا الى بروكسل على رأس وفد منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط «اوابك» بصفته الرئيس الحالي لمجلس وزراء الطاقة في المنظمة. «لقد طلب من الامارات ان تنتج في حدود ٢ مليون برميل يوميا وهو اجراء سوف يضع منظمة «اوبك» في موقع القوي في السوق. ان الامارات مطالبة بانتاج مليوني برميل في اليوم وسقف «اوبك» هو ٢٢ مليون برميل في اليوم في حين ان مجموع حصة «اوبك» في السوق هي ٢٣ مليون برميل في اليوم. والسوق بوضعها الحالي تستوعب هذا المقدار واكثر منه. كما تعلمون ان انتاج الامارات في الوقت الحالي هو في حدود ٢,٦ مليون برميل يوميا وعملية تقليص انتاجها الى ٢ مليون برميل في بداية العام المقبل هو دعم كبير للاتفاقية الاخيرة التي وقعت في فيينا ودعم للسوق البترولية ولاسعار البترول» واضاف «نحن اوضحنا بان الامارات سوف تلتزم ادبيا بانتاج مليوني برميل في اليوم شريطة ان يلتزم الجميع بالحصص التي صدرت ضمن السقف الاخير والذي يصل الى ٢٢ مليون برميل في اليوم الواحد. لقد سجلنا ان انعكاسات هذه القرارات ايجابية فلاحظنا ان السوق قد تحسنت بحوالي دولار واحد خلال الايام الثلاثة التي اعقبت انتهاء مؤتمر وزراء منظمة «اوبك».

تجدر الاشارة الى ان زيارة وفد «اوابك» لبروكسل تأتي في اطار اللقاءات السنوية على المستوى الوزاري التي تعقد بين مفوضية المجموعة الاوروبية ومنظمة «اوابك». وجاء هذا اللقاء الاول بعد احدى عشرة سنة من الانقطاع حيث لم تجتمع فيه المفوضية مع المسؤولين في الـ «اوابك». واجرى الطرفان مباحثات فنية استمرت لمدة يومين مما جعل السيد كردوزو المفوض الاوروبي المكلف بالطاقة في السوق الاوروبية المشتركة يعرب عن أهمية هذا اللقاء لما للمنطقة العربية من اهمية على صعيد الطاقة والتي تربطها باوروبا ايضا علاقات اجتماعية واقتصادية وسياسية.

وتركزت مباحثات الجانبين على مواضيع الطاقة والبيئة كما تطرق الجانبان الى امكانية التعاون التكنولوجي بين الدول العربية واوروبا. وابلغ د. عتيبة مسؤولي السوق الاوروبية المشتركة: ان العالم العربي يطمح الى تعزيز علاقاته مع المجموعة الاوروبية حيث انه الجسر الرابط بين القارة الاوروبية وقارات آسيا وافريقيا. وان العالم العربي يريد ان يكون جسرا للتعاون المثمر بين هذه القارات. كما اشاد بالدور المهم الذي تقوم به المجموعة الاوروبية بالنسبة للمشاكل السياسية العالقة في النزاع العربي - الاسرائيلي وكذلك في الازمة اللبنانية كما كان لها دور فعال في المساهمة في انهاء الحرب العراقية - الايرانية واقرار السلام في منطقة الخليج.

وحول القلق الاوروبي ازاء تأمين موارد الطاقة قال د. العتيبة ان البلدان العربية حريصة على تأمين الطاقة لاوروبا التي تربطنا بها علاقات تعاون متينة بهدف بناء غد افضل لكل شعوب المنطقة. وأفاد السيد عبد العزيز الوتاري الامين العام لمنظمة «اوابك» ان جدول الاعمال الذي دارت حوله مباحثات الفنيين للطاقة يشمل المواضيع التالية: تطورات السوق البترولية، التعاون التقني، التدريب الفني بين دول المنظمة والمجموعة الاوروبية وكذلك الحفاظ على الطاقة ونقل التكنولوجيا. وعن اهمية الحوار بين المنتج والمستورد قال العتيبة: «اننا كمنتجين للنفط نحتاج الى سوق بترولية سليمة واوروبا هي اهم سوق لانتاجنا» واضاف «ان لقاء اليوم يشكل مرحلة انتقالية في علاقاتنا مع المجموعة الاوروبية وانه يتم الاتفاق على تحديد موعد اللقاء المقبل وسوف يكون في شهر مايو (ايار) ١٩٩٢ في الدار البيضاء» واضاف «ان الدول العربية تتابع بكل تقدير الخطوات التي حققتها اوروبا على طريق بناء وحدتها الاقتصادية وهي تعتبر بالنسبة لنا مثلا يحتذى به لان العرب في مجملهم تواقون الى الوحدة».

اما الجانب الاوروبي فقد ركز على تأمين موارد النفط بينما طالب الجانب العربي بعدم الفصل بين العرض والطلب وكذلك «تأمين مبيعاته النفطية من سوق مستقرة وسليمة».

وحول اللقاء قال الدكتور العتيبة لـ «الشرق الاوسط»:

«في الحقيقة لم نصل الى قرارات لاننا في حوار متواصل، والحوار قد تكون له بداية ولكن لا تكون له نهاية. ان كل ما في الامر اننا بحثنا مع المسؤولين في المجموعة الاوروبية كل الامور ذات الاهتمام المشترك في المجال السياسي والاقتصادي واوضحنا لهم اهتمام البلدان العربية الاعضاء في «اوبك» بالسوق الاوروبية المشتركة. واعربنا عن رغبة الدول العربية في زيادة التعاون مع المجموعة الاوروبية واوضحنا كذلك زيادة اهتمامنا بضرورة ازالة الحواجز بين منظمة الدول العربية المنتجة «اوابك» ودول المجموعة الاوروبية فيما يتعلق بمادة البترول ومنتجاته وهو امر يحتاج الى متابعة. ولقد وجدنا لديهم تجاوبا واستعدادا للبحث والتشاور.

وفي ما يتعلق بموضوع البيئة فقد سجلوا اهتمامهم الخاص اما نحن فقد اوضحنا بأن هذا الموضوع ليس الهم الرئيسي لدينا مع اننا على استعداد لبحثه لاننا لا نعتقد ان تلوث البيئة لا يعود الى البترول ومشتقاته وانما الى الطاقة النووية والى مخلفاتها التي تدفن نفاياها في الدول النامية وتحدث تلوثا كبيرا فيها. ان المباحثات ما زالت قائمة بين الفنيين مع الجانب الاوروبي. ورغم هذا فاني اعتقد انها خطوة كبيرة الى الامام قطعت من قبل الجانبين ونأمل ان تتلوها خطوات اخرى حتى تصل الى تحديد وتجميع الامور ذات الاهتمام المشترك. هذا بالاضافة الى ان دول مجلس التعاون قد قطعت بدورها شوطا من الحوار مع المجموعة الاوروبية، فلذلك وجب علينا التنسيق واننا مطلعون على ما تم بالنسبة للتفاوض مع دول السوق الاوروبية بخصوص المنتجات البتروكمياوية. ونحن نأمل ان تؤدي هذه الجولة من الحوار الى تسهيل مهمة لخواننا في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اثناء مفاوضاتهم المقبلة مع دول السوق الاوروبية المشتركة.


وزير البترول والثروة المعدنية الاماراتي مانع سعيد العتيبة

## تطور الجهاز المصرفي في قطر:
## هيمنة البنوك التجارية على نشاط السوق المالية
## ٤٠ مليون ريال رأسمال ١٦ شركة صرافة

الدوحة - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

يشكل القطاع المصرفي في دولة قطر ركنا مهما من اركان الاقتصاد الوطني ويظهر ذلك من خلال ازدياد حجم أعماله وتشعب شبكاته واتساع نطاق خدماته وامتدادها لتشمل مختلف الوحدات الاقتصادية في قطر، وقد عكس التطور الذي شهده الجهاز المصرفي في دولة قطر الصلة الوثيقة التي تربط بينه وبين الانجازات التي تحققت في البلاد في السنوات الاخيرة، ولو تتبعنا الاتجاهات الايجابية التي سلكتها للتغيرات الاقتصادية الكلية في البلاد من الناحيتين المطلقة والنسبية لاتضح لنا مدى التوافق والانسجام في استجابة الجهاز المصرفي والمالي لتلك الاتجاهات. فعلى صعيد هيكل الجهاز المصرفي تم عام ١٩٧٣ انشاء مؤسسة النقد القطري لتتولى مهام وصلاحيات البنوك المركزية في البلدان الاخرى ولتحتل مركزها على رأس البناء المؤسس لهذا الجهاز. ولقد سعت مؤسسة النقد القطري منذ انشائها الى تشجيع للمصارف التجارية الوطنية وتهيئة الظروف الملائمة امامها بقصد توسيع القاعدة الوطنية في هذا الجهاز الحيوي وبالتالي التخفيف قدر المستطاع من هيمنة المصارف الاجنبية على هيكل الجهاز المصرفي في البلاد.

وبالقاء نظرة سريعة على الجهاز المصرفي في الدولة يتبين لنا ان العدد الاجمالي للمصارف التجارية العاملة في البلاد على اختلاف جنسياتها بلغ اربعة عشر مصرفا وذلك بعد ان تم شراء احد البنوك.

والى جانب التطور الذي شهده قطاع المصارف التجارية اتسع نطاق سوق الصرافة القطرية بشكل كبير اذ بلغ عدد شركات الصرافة ست عشرة شركة برأسمال ٤٠ مليون ريال، ويتضح لنا من بنية الجهاز المصرفي في دولة قطر ان السمات العامة لهذا الجهاز تتفق الى حد بعيد مع ما هو سائد لدى البلدان النامية، ومنها ان البنوك التجارية تهيمن على مجمل النشاط في السوق المالية ويرجع هذا الى سببين اولهما عدم وجود مصارف متخصصة لتمويل القطاعات الانتاجية من زراعة وصناعة واسكان والثاني غياب للمؤسسات ذات الخدمات المالية المتخصصة التي تحتل مكانة ملموسة في الدول المتقدمة مثل صناديق الادخار والاستثمار والوساطة المالية المختلفة.

وتجدر الاشارة عند الحديث عن تطور الجهاز المصرفي القطري الى التطورات المهمة التي حصلت وخصوصا في المصارف الوطنية حيث حققت مزيدا من التوسع محليا وخليجيا، وأدى ذلك الى زيادة حصة المصارف الوطنية في السوق على حساب المصارف الاجنبية.. اما الكثافة المصرفية في دولة قطر فانها تتساوى مع الكثافة المصرفية في دولة الكويت.

## مليار دولار لانتاج طائرة امريكية - سوفياتية مشتركة

نيويورك - «الشرق الاوسط» - خدمة مجلة «تايم»:
شراكة لم يكن يتوقعها احد قبل بضع سنوات فقط: مصانع للطائرات الحربية السوفياتية «سوخوي» تتفاوض مع شركة «جالفستريم» الامريكية - التي تخصصت بصناعة طائرة رجل الاعمال - لوضع تصميم اولي لبناء طائرة جديدة لرجل الاعمال تفوق سرعتها سرعة الصوت.

تبلغ كلفة المشروع المشترك مليار دولار امريكي. ويأمل الجانبان الامريكي والسوفياتي التوصل الى انتاج طائرة تتسع لعشرين راكبا وتصل سرعتها الى ١٥٠٠ ميل في الساعة، اي ضعف سرعة الصوت، ويبلغ مدى طيرانها ٥٦٠٠ ميل. اما السعر الذي يتوقع الجانبان الحصول عليه فهو ٥٠ مليون دولار للطائرة الواحدة من هذا الطراز.

لايزال المشروع الامريكي - السوفياتي في مراحله الاولية ويبدو انه يواجه بعض العقبات وفي مقدمتها تأثير صوت الطائرة على التجمعات السكنية عند اختراقها لجدار الصوت ومدى قبول السلطات الامريكية بنقل تكنولوجيا الطيران المتقدمة الى السوفيات. رغم ذلك يأمل الجانبان ان يوضع التصميم الاساسي لهذه الطائرة خلال الاسابيع القليلة المقبلة وان تكون طائرة المستقبل حاضرة للاقلاع بحلول عام ١٩٩٥.

وحسب الاتفاق الاولي سوف تكون مصانع «سوخوي» السوفياتية مسؤولة عن جسم الطائرة في حين ستتولى شركة «جالفستريم» صناعة مقدمتها وتجهيزها بالمعدات الالكترونية. وقد كلفت شركة «رولزرويس» البريطانية بوضع تصميم للمحركات اللازمة لهذه الطائرة.

## اسواق العالم

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ شهور | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨,٣١٢٥ | ٨,٥٠٠٠ | ٨,٢٥٠٠ | ٨,٠٠٠٠ | ٧,٩٣٧٥ | ٧,٩٣٧٥ |
| استرليني | ١٤,٩٣٧٥ | ١٤,٩٣٧٥ | ١٥,٠٠٠٠ | ١٤,٨٧٥٠ | ١٤,٧٥٠٠ | ١٤,٥٦٢٥ |

**اليابان**

| الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير % | للعام اعلى | للعام ادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣٧٦٥٤,٢٩ | ٣٧٤٩٤,١٧ | ٠,٤٣ | | ٢٥٤,٠٠ |
| ان تي تي | ١٤٢٠ | ١٣٩٠ | ٢,١٦ | | ٦٨٠,٠٠ |
| طوكيو اليكتريك باور | ٤٢٤٠ | ٤٢٧٠ | ٠,٧٠- | ٣٥٨٠٠ | ١٨٢٢,٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٧٩٠ | ٣٧٢٠ | ١,٨٨ | ٢٥٥٠ | ٢٢٩,٥٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٧٨٠ | ٣٧٦٠ | ٠,٥٣ | ٤٣٧٠ | ٣٠١٨٤ |
| بنك اليابان الصناعي | ٦٠٠٠ | ٦٠٠٠ | — | ٤١٤٠ | ١٣٥٠ |

**الولايات المتحدة**

| الاسم | الافتتاح امس | الافتتاح الاسبق | التغير % | للعام اعلى | للعام ادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٧٤١,٦٨ | ٢٧٥٣,٦٣ | ٠,٤٣- | ٤٤٧٠ | ٣٥٤٠ |
| اي بي ام | ٩٩,٦٣ | ٩٩,٢٥ | ٠,٣٨ | ٥٧٠٠ | ٣٣٦٠ |
| اكسون كورب | ٤٧,٨٨ | ٤٨,١٣ | ٠,٥٢- | ٣٧٩١,٤١ | ٣٠٧٠ |
| جنرال اليكتريك | ٦٣,٣٨ | ٦٣,١٣ | ٠,٤٠ | ١٣٠,٦٣ | ٥١٦٠ |
| جنرال موتورز | ٤٤,٦٣ | ٤٤,٣٨ | ٠,٥٦ | ٤٧,٧٥ | ٢١٢٧,١٤ |
| دوبونت | ١١٩,٦٣ | ١٢٠ | ٠,٣١- | ٦٠,١٣ | ٩٦,٦٣ |

**بريطانيا**

| الاسم | السعر الواحدة ظهر (لندن) | السعر الاسبق | التغير % | للعام اعلى | للعام ادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم | ٢٣٢٦,٦٠ | ٢٣١٢,٩٠ | ٠,٥٩ | ٥٠,١٣ | ٤١,٥٠ |
| بريتيش تليكوم | ٢٧٦ | ٢٧٥ | ٠,٣٦ | ١٢٢,٠٠ | ٤٣,٥٠ |
| بريتيش بتروليوم | ٣١٤ | ٣١٥ | ٠,٣٢- | ٢٤٣٦,٧٠ | ٣٩,١٣ |
| جلاسكو | ٧٧١ | ٧٦٤ | ٠,٩٢ | ٢٩٨,٠٠ | ٨٦,١٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١١٣٢ | ١١٤٢ | ٠,٨٨- | ٣٢١,٠٠ | ١٧٢,٤٠ |
| شل | ٤٦٥ | ٤٦٢ | ٠,٦٥ | ١٨٣٥,٠٠ | ٢٣٦,٠٠ |

**المانيا الغربية**

| الاسم | السعر الواحدة ظهر (لندن) | السعر الاسبق | التغير % | للعام اعلى | للعام ادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٦٨٩,٥٥ | ٦٨٩,٥٥ | — | ١٣٣٨,٠٠ | ٢٤٩,٠٠ |
| ديملر بنز | ٧١٦ | ٦٩٢ | ٣,٤٧ | ٤٦٥,٠٠ | ٧٣٦,٠٠ |
| سيمنز | ٦٥٥ | ٦٤٩,٥٠ | ٠,٨٥ | ٦٩٠,٩١ | ١٠١٢,٠٠ |
| الاليانس | ٢٣٣٥ | ٢٣١٠ | ١,٠٨ | ٨٥١,٠٠ | ٣٣٧,٠٠ |
| البنك الالماني | ٧٣٥,٥٠ | ٧٢٨ | ١,٠٣ | ٦٢٧,٠٠ | ٥٣٥,٧٨ |
| باير | ٢٨٣,٢٠ | ٢٨٠,٩٠ | ٠,٨٢ | ٢٣٠٠,٠٠ | ٦٤٠,٠٠ |

**سويسرا**

| الاسم | السعر الواحدة ظهر (لندن) | السعر الاسبق | التغير % | للعام اعلى | للعام ادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريديت سويس | ٦٢٦,٥٠ | ٦٣٠,٥٠ | ٠,٦٣- | ٧١٠,٥٠ | ٥٠٢,٠٠ |
| نسلة | ٨٧٧٠ | ٨٨٠٠ | ٠,٣٤- | ٣٢٢,٠٠ | ١٦٧,٠٠ |
| هوفمان لاروش | ٧٨٧٥ | ٧٩٥٠ | ٠,٩٤- | ٦٧٦,٥٠ | ٤٩٨,٥٠ |
| سيباجيجي | ٣٨٠٥ | ٣٧٨٠ | ٠,٦٦ | ٩٠٢٥,٠٠ | ٣٧٤,٧٠ |
| ساندوز | ١١٨٧٥ | ١٢٠٠٠ | ١,٠٤- | ٣٣٥٠٠٠,٠ | ٤٠٧,٥٠ |
| اس بي جي | ٣٨٩٥ | ٣٨٩٠ | ٠,١٣ | ٠ | ٦٩٢٥,٠٠ |

**فرنسا**

| الاسم | السعر الواحدة ظهر (لندن) | السعر الاسبق | التغير % | للعام اعلى | للعام ادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٥٤٣,٨٠ | ٥٤,٣٠ | ٠,٦٥ | ٤٧٢٠,٠٠ | ٦٩٧٥,٠٠ |
| اكويتان | ٤٩٦,٢٠ | ٤٨٧,٢٠ | ١,٨٥ | ١٣٤٥٠,٠ | ٣٦٧٠,٠٠ |
| تومسون | ١٦٠ | ١٦٣,٩٠ | ٢,٣٨- | ٠ | ٣٦٦٠,٠٠ |
| ابرليكويد | ٦٦٤ | ٦٦١ | ٠,٤٥ | ٤١٩٥,٠٠ | ٥٣٣,٥٠ |
| بيجو | ٨٧٦ | ٨٥٢ | ٢,٨٢ | ٥٦١,٦٠ | ٤١٧,٩٠ |
| ميتشلين | ١٦٣,٣٠ | ١٥٨ | ٣,٣٥ | ٥٤٩,٠٠ | ٣٨٥,٠٠ |

**العملات الاجنبية**

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٧٧٩٠ | ٢,٧٩٩٣ |
| ين | ١٤٣,٧٥ | ٢٣٦,١٩ |
| استرليني | ١,٥٧٢٥ | |
| فرنك سويسري | ١,٥٩٥٠ | ٢,٥٠٩٧ |
| فرنك فرنسي | | |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٥ | ٥,٩٠١٤ |
| دينار كويتي | ٠,٢٩٩٨ | ٠,٤٧١٧ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٥,٧٧٨٧ |
| دينار اردني | ٠,٦٧٥٠ | ١,٠٦٢١ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧٠ | ٠,٥٩٣٢ |
| ريال قطري | ٨,٢٤ | ١٢,٩٦ |
| درهم مغربي | ٣,٦٤١٠ | ٥,٧٢٩١ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥٠ | ٠,٦٠٥٨ |

**السندات الاميركية**

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٧,٨٨٠٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧,٨١٧٠

**السلع**

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو | ٩٤١ | نيويورك |
| بن | ٧٢,٩٠ | نيويورك |
| سكر | ١٣,٣٣ | نيويورك |
| قطن | ٦٥,٧٥ | نيويورك |
| قمح | ٤٠٣ | شيكاجو |

**المعادن**

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| الذهب (اونصة) | ٤٠٥,٧٥ | دولار |
| الفضة (اونصة) | ٥,٥٩ | دولار |
| البلاتين (اونصة) | ٥٠١,٦٥ | دولار |
| النحاس (طن) | ١٥١٨ | استرليني |
| الالومنيوم (طن) | ١٦٥٢ | دولار |
| النيكل (طن) | ٨٦٧٥ | دولار |
| الزنك (طن) | ١٤٧٥ | دولار |

**النفط الخام**

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ١٦,٣٥ | لندن |
| برنت | ١٨,٩٧ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | ٢٠,٢٠ | نيويورك |

الاسعار اعلى للعرض استدل بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي - فرع لندن - بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال - تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ - تلكس: 885124LG

## تقرير اخباري خاص لـ «الشرق الاوسط»
# مشروع قانون جديد للتأمين على المصريين في الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أكد الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري للتنمية الادارية «ان سوق العمالة العربية سيظل السوق الرئيسي للعمالة المصرية، وان ما يحدث من تجاوز في الخارج يتكرر على ارض الوطن مشيرا الى ان لاجراءات الحكومات العربية بشأن تلك التجاوزات وفق قوانينها الخاصة والتي يجهلها العاملون المصريون». وقال الوزير المصري امام البرلمان المصري امس الاول ان وزارتي القوى العاملة والتأمينات تعدان الآن مشروع قانون للتأمينات على العاملين المصريين بالخارج بحيث يشمل التأمين الصحي والتأمين على الحياة وضد الحوادث وتلك الاخطار التي يتعرض لها المصري في الخارج. وطالب بضرورة وضع ضوابط بين العامل ورب العمل للقضاء على ما يحدث من تجاوزات او استغلال للعمالة وانشاء كيانات قوية تحاسب اذا اخطأت.

واكد عاطف عبيد ان تحويلات المصريين منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن تمثل المصدر الرئيسي للنقد الاجنبي حيث انها تعد اكبر نسبة للمساهمة في ميزان المدفوعات.

واعلن السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ان حجم العمالة المصرية في العراق حاليا لا يتجاوز ٥٦٠ الف عامل بدلا من ١,٦ مليون عامل خلال عام ١٩٨٧.

وقال الوزير المصري ان مشكلة العمالة المصرية في العراق قد استقرت الى حد ما حيث لا توجد اية تجاوزات ضدهم حاليا وهو ما اكده سفير مصر في العراق الليلة قبل الماضية للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري في اجتماع مجلس الوزراء.

واضاف عاصم عبد الحق انه من المنتظر عقد اجتماع لوزراء العمل في دول مجلس التعاون العربي قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي لمناقشة المشروع الموحد للعمل في الدول الاربع لعرضه على الهيئة الوزارية للمجلس في يناير (كانون الثاني) المقبل ووضع الحلول لمواجهة اية مشاكل تظهر مستقبلا.

واكد ان الضوابط الجديدة التي تسعى الحكومة المصرية لوضعها بشأن تنظيم سفر العمالة للخارج سوف تركز على العمالة المتجهة للدول العربية التي تسمح بدخولها دون الحصول على تأشيرة دخول مسبقة وهي العراق والاردن وليبيا واليمن الشمالية.

وقال: اننا نضع في اعتبرنا حاليا سورية في ضوء تحسن العلاقات معها خاصة أنها لا تسمح بالدخول اليها دون الحصول على تأشيرة مسبقة.

وقد اكدت لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري انه سيتم خلال دورة البرلمان الحالية اجراء تعديلات جديدة في قطاع التأمين الاجتماعي للعاملين المصريين في الخارج. وذلك لسد الثغرات التي تكشفت من تطبيق القانون الحالي الخاص بذلك.

وذكرت اللجنة ان التأمين الاجباري على العاملين المصريين في الخارج هو احد السبل الكفيلة بحماية العاملين من اية ظروف قد يتعرض لها ولضمان حصوله على مورد رزق ثابت عند العودة.

كما قررت اللجنة ان تبحث عن المختصين بالحكومة لتعديل قانون التأمين الاجتماعي رقم ٧٩ لعام ١٩٧٥، وتعديلاته بحيث تتضمن تلك التعديلات زيادة المعاشات خاصة لقدامى العاملين والسماح بالخروج على المعاش المبكر مع احتفاظهم بحقوقهم التأمينية كاملة وافساح المجال لكل العاملين المصريين في الداخل والخارج، بضم مدد الخدمة غير المشترك فيها لتحسين المعاش وزيادة المعاش المستحق عن الاشتراك بالاجور المتغيرة والحوافز وما سيتبع ذلك من زيادة القدر الذي يخصم لهذا الغرض.

وسوف يناقش البرلمان المصري في جلساته المقبلة برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون نقابة المهن التعليمية، يقضي بزيادة قيمة الاشتراك السنوي للمدرس عضو النقابة المعار الى الخارج الى ١٢٠ جنيها كاشتراك اضافي يسترده العضو طوال فترة اعارته.

واكد تقرير اعده وفد اتحاد العمال المصري الذي زار العراق حديثا للوقوف على آخر تطورات الموقف بالنسبة للعمالة المصرية في العراق استجابة السلطات العراقية وعلى رأسها الرئيس العراقي صدام حسين وطه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء، لكل مطالب الوفد المصري الذي رأسه سعيد جمعة على نائب رئيس الاتحاد.

واشار التقرير الى الاتفاق على ضرورة انشاء مكتب لرعاية العمال المصريين بالعراق في مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية، يشارك فيه النقابيون العراقيون وبعض المصريين العاملين في العراق، ويتعاون هذا المكتب مع الجالية المصرية والقنصلية ايضا وان يتم منح العمال في القطاع الخاص والتعاوني والمشترك عضوية النقابات العراقية وتستخرج لهم بطاقة عضوية.

وقد اكد التقرير ايضا اهتمام اوميد مدحت مبارك وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي بقضية حرمة جثث الموتى، وضرورة الاهتمام برعاية العمال المصريين الذين يقضون بعض العقوبات في السجون العراقية وكيفية معاملتهم معاملة كريمة. واستعداده، كذلك للتعاون مع المكتب العمالي الذي تقررت اقامته، والتدخل لحل مشاكل العمال المصريين الذين ليست لهم عضوية نقابية ويعملون في الدوائر التي لا تتبع الاتحاد العام للعمال.

واشار التقرير الى تعرفه على مواقف بعض الحالات التي تسيء الى شعب مصر خاصة العناصر التي اعتادت السلوك الاجرامي. ووجدت في حي المربعة او غيره ملاذها، ارتكبت مخالفات يجرمها العراقي، والقانون المصري ايضا.

وكانت الشكوى من تأخير التحويلات وتكديس جثث الموتى وتأخر وصولها الى مصر.

وتبين ان هناك حالات وفاة طبيعية خلال السنوات الماضية. وهناك حالات لا تمثل ظاهرة اعتداءات بعض العراقيين على بعض المصريين لأسباب شخصية بحتة تتعلق بالمال او الاخلاقيات، او حوادث سيارات او جهل بمزاولة بعض المهن مثل الكهرباء وحفر الآبار.

وقد توصل الوفد الى عدد من الاتفاقيات النهائية. وفي مقدمتها انشاء مكتب لرعاية العمال المصريين العاملين في العراق يكون مقره الاتحاد العام لعمال العراق، ويمثل فيه بمجموعة من شباب العمال المصريين في بغداد من ذوي الخبرة عن القطاع الخاص والنقابيين المصريين ومسؤول من اتحاد عمال مصر، ولكن بالتناوب مع جميل سليمان الجبوري نائب رئيس الاتحاد العام لعمال العراق، الذي سيتولى رئاسته. ومسؤول من القنصلية المصرية ببغداد.

ويتولى هذا المكتب بحث الشكاوى للعمال المصريين والعمل على حلها.

كما تقرر ضم العمال الذين لم يسبق لهم الانضمام الى عضوية النقابات العراقية وعمل بطاقات عضوية لهم. تكون بمثابة بطاقة تقدم وقت اللزوم، والاستفادة من خدمات النقابات العراقية التي تقدم للمتضمنين الجدد، وتقديم المساعدات الاجتماعية والنقابية لهؤلاء وانشاء ناد رياضي لهم، ورعاية المرضى والمصابين والمتوفين.

جرى الاتفاق على التدخل لدى المسؤولين في مواقع العمل لحل المشاكل العمالية اثناء العمل ولجراء الاتصالات بالمسؤولين لحل مشاكل العمال التي تحدث في غير مواعيد العمل ولا تتعلق بالعمل. وسيتم وفقا للاتفاق قيد العمال العاملين في القطاع الخاص، وعمال الساحة في مكاتب العمل، وتحديد مدة شهر قبل انتهاء عقد العمل بانتهاء التعاقد. لتنظيم عودة العامل المصري الى وطنه. وتم الاتفاق على صرف الاجر الاضافي عن ساعات العمل الاضافية وان تكون عقود العمل واضحة في ذلك. وفي تحديد الاجر والتحويلات والحق في الاجازات المدفوعة الاجر وغيرها.

## تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الاسواق امس
# الدولار الكندي يسجل اعلى سعر منذ ١٠ سنوات

لندن - «الشرق الاوسط»:
حافظ سعر الدولار الامريكي على استقراره في العالم يوم امس الاربعاء فيما استعادت اسعار الاسهم قوتها في البورصة بعد انخفاضها بعض الشيء عند الافتتاح.

### العملات

ظل سعر صرف الدولار الامريكي دون تغيير يذكر عند تداوله مقابل الين الياباني في سوق طوكيو امس الاربعاء.

وبعد جلسة الصباح اقفل الدولار بسعر ١٤٣,٦٩ ين مقابل ١٤٣,٦٨ ين عند اقفال مساء الثلاثاء. وافتتاح العملة اليابانية بسعر ثابت عكس تقدم الدولار في الخارج وكان قد اقفل على ١,٧٧٦٠ تجاه المارك وعلى ١,٥٩٨٥ فرنك سويسري في سوق لندن. غير ان سعر الدولار اظهر بعض الضعف في طوكيو بعد الافتتاح لفقدان الحوافز الجديدة للاقبال عليه. وقال متداولون ان اهتمام للتعاملين في السوق تركز على تعامل متقاطع بين للمارك الالماني والين الياباني فيما بقي التداول في الدولار والين فاترا.

وفي جلسات الصباح بلغ حجم المعاملات الفورية ٢,٢ مليار دولار فيما تجاوزت صفقات المقايضة ١٠,٣ مليار دولار.

الا ان العملة التي سجلت نسبة التحسن الافضل كانت الدولار الكندي الذي قفز سعره في سوق اوتاوا الى ٨٥,٩٦ سنت مقابل الدولار الامريكي لدى اغلاق اسواق المال ليلة اول امس الثلاثاء ليقارب اعلى مستوى له منذ عشر سنوات.

وكان سعر الدولار الكندي قد سجل لدى افتتاح سوق اوتاوا صباح الثلاثاء ٨٥,٩٨ سنت اي اقل بسنتين فقط من حاجز الـ ٨٦ سنتا الذي لم يخترقه منذ عشر سنوات. وقال خبراء اقتصاديون كنديون ان سعر العملة الكندية ارتفع بمقدار ١٠ سنتات امريكية او حوالي ١٤ في المائة على مدى العامين الماضيين. وتوقع بعضهم ان يستمر سعر الدولار الكندي في الارتفاع ليصل الى ٨٧ سنتا.

الا ان ارتفاع سعر الدولار الكندي اثار استياء المصدرين الكنديين الذين يشكون منذ فترة من ان القوة المتزايدة في سعر العملة الكندية تنعكس سلبا على قدرتهم التنافسية في الاسواق العالمية. وعلى هذا الصعيد ذكر رئيس اتحاد المصدرين الكنديين، جيمس تايلور، ان سعر الدولار الكندي صار «خطيرا جدا». وارجع قوة العملة الكندية الى سياسة الحكومة الكندية الهادفة الى ابقاء اسعار الفائدة مرتفعة وقال ان هذه السياسة ستدفع بالكثير من المستثمرين ورجال الاعمال الى اعادة النظر في استثماراتهم في كندا على الاقل. وتوقع ان تصبح كندا «اقل جاذبية» للاستثمارات اذا استمر ارتفاع سعر الدولار الكندي.

### الاسهم

استعادت اسعار الاسهم قوتها في بورصة طوكيو يوم امس الاربعاء بعد انخفاض صغير عند الافتتاح. وقد اقفل مؤشر «نيكاي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا رئيسيا الجولة الصباحية بسعر ٣٧٥٨٩,٨١ ين مسجلا ارتفاعا بلغ ٩٥,٦٤ ين بعد ان صعد ١٩٠,٣٠ ين يوم اول من امس الثلاثاء مسجلا رقما قياسيا جديدا.

وارتفع مؤشر سوق طوكيو الذي يشمل اداء جميع الاصدارات في القسم الاول ١٢,٤٥ نقطة ليقفل على مستوى ٢٨٦٣,٢٧ نقطة وذلك بعد ان حقق رقما قياسيا بارتفاعه ١٣,٠٩ نقطة يوم اول من امس. وقدر حجم التداول الصباحي في هذا القسم الرئيسي بحوالي ٦٥٠ مليون سهم.

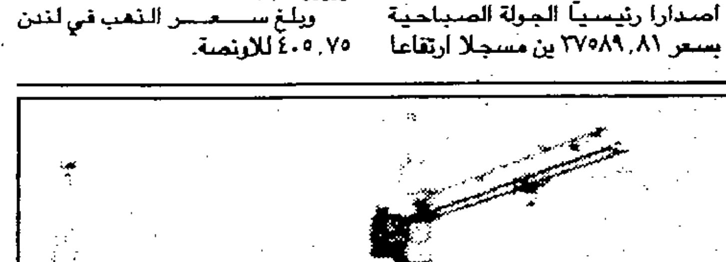
الا ان بعض المتداولين ذكروا ان المؤشر القيادي انخفض الى حوالي ٢٠٠ ين خلال الدقائق العشر الاولى من افتتاح البورصة نتيجة لموجة الشراء التي اثارها نظام الكومبيوتر. غير انه عاد للارتفاع نتيجة لاقدام المستثمرين على الشراء.

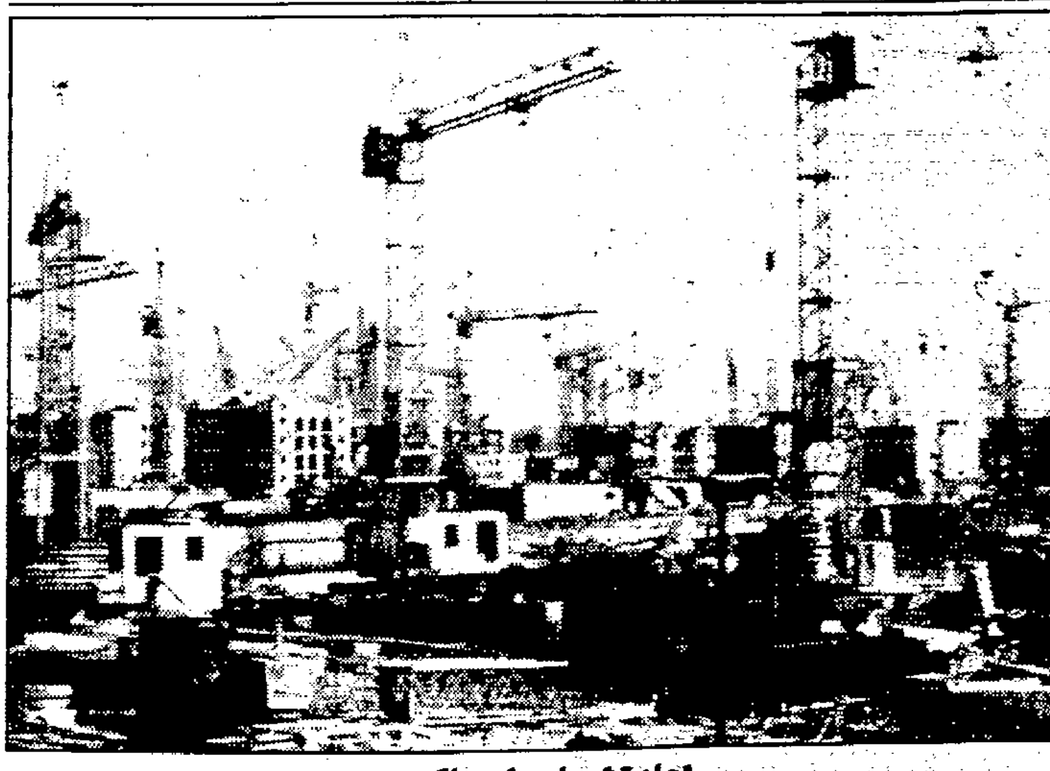
هذا وكان عدد الاصدارات الرابحة ٥٢٨ والخاسرة ٣٦٢ فيما بقي ٢١٩ اصدارا دون تغيير يذكر. وكانت الاسهم التي نشطت بصورة خاصة اسهم شركات الطاقة الكهربائية واسهم شركات المواد الغذائية.

### النفط والمعادن

بلغ سعر خام «دبي» في سوق لندن يوم امس الاربعاء ١٦,٣٥ دولارا للبرميل مقابل ١٨,٩٧ دولار لخام «برنت» (بحر الشمال). اما خام «وست تكساس» الامريكي فقد سجل سعرا بلغ ٢٠,٢٠ دولار للبرميل في سوق نيويورك.

وبلغ سعر الذهب في لندن ٤٠٥,٧٥ للاونصة.




**اعادة اعمار «لنيناكان»**
بعد انقضاء سنة كاملة على الزلزال الذي ضرب منطقة «لنيناكان» في ارمينيا السوفياتية لايزال العمل جاريا على بناء المساكن التي هدمها الزلزال وشرد سكانها. ولغاية اليوم لا تزال اكثر من ١٥٠٠ عائلة تقطن الخيام والبيوت المؤقتة بانتظار الانتهاء من اعمار لنيناكان.

# أكينو تفرض «حالة الطوارئ» في الفلبين

## المتمردون يعلنون الحرب وينصحون الأمريكيين بالجلاء

مانيلا ـ وكالات الانباء: اعلنت الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو امس «حالة الطوارىء» في البلاد حسب ما افاد الناطق باسم الرئاسة لوردس سيتانجكو للاذاعة موضحا ان هذا الاجراء «مؤقت».

وصرح الناطق ان «الامر يتعلق بسلطات محدودة ومؤقتة» مضيفا ان هذا الاعلان يعطي الرئيسة «سلطات طارئة لمعالجة الوضع» الا ان عليها «العودة الى مجلسي الشيوخ والنواب» في ذلك.

وبموجب دستور ١٩٨٧ فان هذه السلطات الاستثنائية ومدتها القصوى شهران يجب ان يؤكدها الكونجرس خلال ٤٨ ساعة.

ويستند اعلان اكينو لحالة الطوارىء مباشرة الى «الخسائر البشرية» و«الاضرار المادية التي سببها التمرد» كما يستند الى السلطات الاقتصادية الخاصة المقررة في الدستور.

وجاء في الحيثيات الاساسية للاعلان الرسمي «حيث ان التمرد تسبب في خسائر غير معقولة في الارواح البشرية وتدمير للملكيات وخسائر اقتصادية فادحة.. وحيث انه رغم احتواء التمرد فان بقايا المتمردين تواصل العمل في بعض القطاعات. وحيث انه نظرا لأن انشطة مجموعات المتمردين التي لا تزال محتمية في مراكز مالية وتجارية في البلاد مسببة زعزعة جدية لاقتصاد البلاد. وحيث ان المادة ١٢ من الدستور تعلن.. في وقت الطوارىء وعندما تقتضي المصلحة العامة يمكن للدولة مؤقتا تولي امر او قيادة عمليات اي جهاز عام او مؤسسة على علاقة بالخدمة العامة.

اعلن كورازون اكينو رئيسة الفلبين بموجب السلطات الدستورية حالة الطوارىء في جميع انحاء الفلبين.

وذكر بيان رسمي انه بمقتضى اعلان حالة الطوارىء قررت الحكومة منع محطات الاذاعة والتلفزيون في الفيليبين من اذاعة ما سمته «دعايات التمرد والارهاب».

وقال المتحدث في بيان اذاعه راديو مانيلا ان الاجراءات الملائمة ستتخذ بمقتضى حالة الطوارىء لأن المتمردين ما يزالون يهددون استقرار البلاد.

واضاف قوله انه يحق للدولة بصفة مؤقتة السيطرة على اية مرافق عامة مملوكة ملكية خاصة او تولي ادارتها.

وفي جهة اخرى اعلن وزير الدفاع الفلبيني فيدل راموس ان جميع المدنيين الفلبينيين والاجانب نقلوا بسلام من حي المال في مانيلا حيث ظلوا محاصرين منذ مطلع الاسبوع الحالي بسبب القتال بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين.

وقال راموس ان عملية اجلاء المدنيين من اكثر من ١٢ فندقا وبناية في حي مكاتي قد استكملت وانه لم يبق سوى رجال الامن في الفنادق والبنايات التي كان المتمردون قد احتلوها بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي قاموا بها يوم الجمعة الماضي.

وقال راموس «تمت عملية الاجلاء بالكامل مئة في المئة دون اية حوادث معاكسة. ومازالت المفاوضات مستمرة للتوصل الى نهاية سلمية للازمة هناك».

وقالت مسؤولة السياحة الفلبينية نارزالينا ليم ان عملية بدء في ساعة مبكرة من صباح امس لاجلاء السياح والمواطنين الفلبينيين الذين حصروا في فنادق بحي المال في العاصمة مانيلا من جراء القتال بين القوات المتحاربة انقلاب.

وقالت السيدة ليم انه تم بالفعل اجلاء عدد لم تحدده من السياح من فندق نيكو مانيلا جاردن احد الفنادق الاربعة الفخمة في حي مكاتي.

وقال مسؤولون انهم يتوقعون ان يتم خلال وقت قصير اجلاء باقي الاشخاص المحاصرين.

كما تم الاعلان على ان جميع نزلاء احد الفنادق اليابانية الفخمة هو «نيكو مانيلا جاردن» اجلوا على اثر وقف اطلاق النار الذي ابرم بينه الحكومة والمتمردين.

ولم توضح ليم عدد الاشخاص الذين اجلوا من المكان الذي تمتلكه شركة الخطوط الجوية اليابانية. ومعظم نزلاء الفندق من اليابانيين.

وعلى صعيد اخر اعلنت الحكومة الفلبينية امس ان مسؤولين عسكريين بدأوا محادثات مع القوات المتمردة بشأن انهاء التمرد.

وقال مسؤولون ان المفاوضات مع المتمردين اسفرت فجر امس عن وقف لاطلاق النار جعل من الممكن البدء في اجلاء السياح.

وبينما اقتربت طائرتا هليكوبتر حكوميتان من مواقع المتمردين قال قائد الشرطة رامون مونتانو ان مسؤولون عسكريين بدأوا محادثات مع المتمردين بشأن انهاء التمرد والاستسلام للقوات الحكومية.

ولم يذكر قائد الشرطة المزيد من التفاصيل.

ومن جهتها اكدت مجموعة من المتمردين وصفت نفسها بانها مجلس التمرد في بيان وزع امس انها تقوم بثورة ودعت واشنطن الى اجلاء الامريكيين من الفيليبين.

وقامت مصادر المتمردين بتسليم البيان الذي وقعه الجنرال ادجاردو ابينيا وحمل تاريخ الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي الى الصحافة في الوقت الذي وافق فيه حوالي ٤٠٠ من المتمردين في حي ماكاتي على التفاوض لاجلاء المدنيين.

لكن المتمردين في ماكاتي مازالوا يطالبون باستقالة الرئيسة كورازون اكينو.

وحمل البيان في مقدمته عبارة «جمهورية الفيليبين الفدرالية. الحركة الوطنية الاصلاحية».

وكان اسم الجنرال ابينيتا ورد سابقا على لسان المتمردين على انه الرجل الذي سيتسلم رئاسة مجلس مدني وعسكري في حال نجاح الانقلاب على اكينو.

وقال البيان «اننا في حالة حرب اننا ننصح الحكومة الامريكية باعداد خطة لاجلاء رعاياها لأن ادارة اكينو العاجزة ليس بامكانها تأمين سلامتهم».

واضاف البيان: «اننا ندعو الشعب الامريكي الى الضغط على حكومته لكي تتوقف عن ممارسة اي سياسة او عمل من شأنه التسبب في حرب امريكية ـ فيليبينية».

ووصف البيان يوم الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهو يوم بداية محاولة الانقلاب بانه «بعث حقيقي للثورة الفيليبينية التي بدأها ابطالنا القوميون وتوقفت لفترة قرن كامل بسبب الاستعمار والقمع».

ويذكر أن الفلبينيين استقلت عام ١٩٤٦ بعد ٤٨ سنة من السيطرة الامريكية التي سبقها استعمار اسباني.

ويقول محللون سياسيون انه ربما تكون محاولة ضباط فلبينيين متمرين الاطاحة بالرئيسة اكينو قد فشلت ولكن حركة التمرد كان يمكن ان تنهي حياتها السياسية.

ويقول المحللون ان اكينو ربما تكون قد اضرت بمستقبلها عندما طلبت من الولايات المتحدة التدخل المباشر لمساعدتها في سحق حركة التمرد العسكري.

ويتساءل وطنيون هل من اللائق طلب حماية جوية امريكية في وقت تدور فيه مفاوضات حول مستقبل قواعد الولايات المتحدة العسكرية في الفلبين. وتريد واشنطن تمديد عقود استئجار هذه القواعد التي تنتهي عام ١٩٩١.

وابلغ زعيم المعارضة خوان بونسي انزيلي مجلس الشيوخ قائلا «ان مسألة التمرد العسكري ضد الرئيسة اكينو تعلوها في الاهمية قضية اكبر تتمثل في تدخل الولايات المتحدة العسكري السافر لدعم حكومتها».



مجموعة من المتمردين الفلبينيين يهيئون قنابل الديناميت تحسبا للهجوم الحكومي النهائي.

واستبعدت اكينو احتمال ترشيح نفسها لفترة رئاسة اخرى ولكن فلبينيين كثيرين يشكون في هذا. وقد تولت اكينو السلطة في ثورة شعبية اندلعت بعد اغتيال زوجها بنينو اكينو.

وقد انهت تلك الانتفاضة السلمية نسبيا ٢٠ عاما من حكم فردي لفرديناند ماركوس الذي مات في المنفى بهاواي في سبتمبر (ايلول) الماضي ومازال شبحه يحوم حول الساحة في الفيليبين.

وقد لفتت محاولة الانقلاب وهي السادسة منذ تولي اكينو الرئاسة الانظار الى عيوب ادارتها.

وعند تولي اكينو منصبها عمت توقعات بالقضاء على الرشوة والفساد وسوء الادارة الحكومية وكلها مساوىء اتسم بها حكم ماركوس.

ولكنها اضطرت الى الاعتراف في نصف فترة رئاستها الى ان «الفساد قد عاد وان لم يكن على المستوى الماضي ولكن بنفس التجرد من الحياء».

وفي رد فعل لاتهامات ان حكومتها يديرها «اقارب.لصوص» تعهدت اكينو بأنها لن تستثني احدا في حملتها لاقتلاع جذور الفساد. ولكنها لم تحقق نجاحا يذكر.

وبالرغم من تأكيدات الحكومة بسحق محاولة الانقلاب بعد اسوأ معارك في الشوارع منذ الحرب العالمية الثانية فان العسكريين المتمردين مازالوا يسيطرون على حي المال والبنوك في مانيلا.

وقال اللفتنانت كولونيل رافائيل جالفيز قائد حوالي ٤٠٠ متمرد يسيطرون على حي ماكاتي للصحفيين امس الاول انهم سيصمدون لاطول مدة ممكنة ولكن موقفهم ميئوس منه. وكرر جالفيز مطالب المتمردين بتنحي اكينو لصالح قيادة جماعية تضمن تشكيل حكومة جيدة.

واقترح نائب الرئيس سلفادور لوريل وهو على خلاف مرير مع اكينو ان يستقيل الاثنان لتمهيد الطريق لاجراء انتخابات مبكرة وانهاء تذمر العسكريين.

ويعترف مسؤولون كبار بانه بالرغم من سحق محاولة الانقلاب فان التذمر مازال موجودا في صفوف العسكريين.

وقال مسؤول ان العسكريين اضطروا الى اقتحام مجال السياسة للاحتفاظ بنفوذهم اثناء حكم ماركوس وسيمضي وقت طويل قبل انتهاء هذه الظاهرة.

## تهديد جديد من اليمين المتطرف الفرنسي بطرد المهاجرين

باريس ـ وكالات الانباء: طلب رئيس الجبهة الوطنية اليميني المتطرف جان ماري لوبين عودة المهاجرين الذين وصلوا الى فرنسا بعد ١٩٧٤ تاريخ تبني الحكومة الفرنسية اجراءات من اجل وقف الهجرة الى بلادهم.

وفي مقابلة صحفية اعتبر لوبين ان «جميع هؤلاء الاشخاص الذين دخلوا منذ ذلك التاريخ تحديدا (عام ١٩٧٤) ينبغي ان يتوقعوا اعادة النظر يوما ما في وجودهم على ارضنا وان تم اضفاء الشرعية على وجودهم. فهم لم يتلقوا ابدا وعودا بالبقاء الى ما لا نهاية. ان الانتهاكات لمبدا اقفال حدودنا يجب الا تشكل مصدر شرعية لاقامتهم».

ويذكر ان فرنسا تضم اربعة الى خمسة ملايين مهاجر نصفهم تقريبا من اصل افريقي

## محكمة باباندريو تحرج الحكومة اليونانية الجديدة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

يبدو ان الميزان السياسي بدأ يميل لصالح رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو فيما يختص بالوضع القضائي الذي دفعه اليه البرلمان السابق. فجميع المؤشرات دللت امس على ان باباندريو الذي حكم اليونان فترة ثماني سنوات لن يخضع امام القضاء بالتهمتين اللتين وجههما اليه حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ.

«وكان رئيس الوزراء السابق قد تحول للقضاء وللاستماع لأقواله بشأن فضيحة الملياردير المزيف جورج كوسكوتاس الاقتصادية الشهيرة والتنصت على مكالمات زعماء المعارضة اليمينية المحافظة واليسارية الشيوعية خلال فترة وجوده في السلطة. وقد اقر البرلمان في حينه تحويله الى محكمتين خاصتين تتولى دور الادعاء فيهما لجنتان نيابيتان.

وقد سقط الوضع القانوني الصعب الذي هدد مستقبل اندرياس باباندريو السياسي والاجتماعي خلال الثلاثة شهور من وجود رئيس الوزراء السابق تزانيس تزانيتاكيس على رأس الحكومة الائتلافية اليمينية الشيوعية بعد انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي تمخضت عن قيام حكومة الوحدة الوطنية برئاسة التكنوقراطي زينوفون زولوتاس لأول مرة في تاريخ اليونان المعاصر.

فبقاء اندرياس باباندريو على رأس الحركة الاشتراكية التي تمثل الوسط في حكومة زولوتاس والتي تعتبر احد الاجنحة الرئيسية الثلاثة فيها شكل مأزقا حقيقيا للجناحين الاخرين اللذين يمثلهما حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس وائتلاف اليسار الشيوعي الذي يرأسه خاريلاوس فلوراكيس. ويرى الشريكان غضاضة في تقديم رئيس الوزراء السابق الى المحكمة حفاظا على مصداقيتهما الحزبية والسياسية امام الشعب اليوناني، والا فكيف يعقل ان يقدم باباندريو للمحاكمة في نفس الوقت الذي يشارك في صنع القرارين السياسي والاقتصادي في البلاد من خلال وزرائه الذين يراسون بعض ابرز الوزارات في الحكومة؟

وفي هذا الاطار يرى ليابيس احد نواب حزب الديمقراطية الجديدة ان ليس من الحكمة تقديم رئيس الوزراء السابق الى القضاء في الوقت الذي حظي على تأييد نسبة زادت على الاربعين في المائة من اصوات الناخبين اليونانيين في الانتخابات الاخيرة وهي نسبة تعكس مدى شعبيته في الشارع اليوناني.

## ٣٠ قتيلا في انفجار سيارة بكولومبيا

بوجوتا ـ وكالات الانباء: اعلن عن مقتل ٣٠ شخصا واصابة الف آخرين بجروح امس نتيجة انفجار شاحنة مفخخة قرب القيادة العامة للشرطة السرية الكولومبية في حي بالوكيماو غرب العاصمة بوجوتا.

ودمر الانفجار الشديد ٩٠ بالمئة من المبنى المؤلف من تسعة طوابق كما دمر ١٥ متجرا والحق ايضا اضرارا بالمكاتب المجاورة التابعة لشرطة مرور هوجوتا وبمبنى احدى المحاكم.

وكانت القنبلة من القوة بحيث تركت فجوة في الطريق بعرض ٢٠ مترا وعمق عشرة امتار. كما سمع دوي الانفجار في جميع انحاء المدينة.

ومن جهة اخرى افادت معلومات غير مؤكدة ان قنبلة ثانية انفجرت في وقت متزامن في وسط العاصمة قرب مبنى رئاسة الجمهورية.

وتشترك الشرطة السرية الكولومبية في مكافحة مهربي المخدرات منذ ان شنت الحكومة الكولومبية اخيرا هجومها الواسع ضد عصابات المتاجرة بالمخدرات.

## اعتداء مسلح على السفارة الاسبانية بلاهاي

لاهاي ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة المحلية ان اعتداء بالمتفجرات استهدف امس السفارة الاسبانية في لاهاي من غير ان يسفر عن سقوط ضحايا، وهذا هو الاعتداء الرابع في اقل من شهرين على مصالح اسبانية في هذه المدينة الهولندية.

واوضح الناطق باسم الشرطة ان السفارة الواقعة في وسط المدينة اصيبت باضرار جسيمة اثر انفجار العبوة التي لم تحدد قوتها.

وحصل الاعتداء بعد ٤٨ ساعة من اعلان الشرطة حل الوحدة الخاصة التي تم تشكيلها من دون نتيجة للتحقيق في ثلاث عمليات مماثلة استهدفت المصالح الاسبانية في لاهاي.

وحصل الاعتداء الاول ليل ٢٤ الى ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما انفجرت سيارة القنصل العام لاسبانيا في روتردام امام منزل الدبلوماسي

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

## «البيت الاوروبي» بين احلام بون ومخاوف موسكو وحذر باريس..

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

ما زالت «المسالة الالمانية» او «القضية الالمانية».. كما يحلو للمسؤولين الالمان ان يطلقوا عليها، تحتل محور الاحداث السياسية العالمية والاوروبية، فقد ادى تسرع المستشار الالماني كول في تقديم مقترحاته حول «الوحدة الالمانية» واقامة اتحاد كونفدرالي بين الدولتين الالمانيتين كخطوة لانشاء اتحاد فيدرالي الماني في المستقبل القريب، الى اثارة مخاوف الدول المجاورة لالمانيا، واثارت ذكريات الحرب المريرة التي مر عليها نصف قرن، بل ان هذه المقترحات فجرت خلافات سياسية كامنة داخل المانيا الغربية نفسها وبين الاحزاب الالمانية المتصارعة في الحكومة والمعارضة، خاصة ان المانيا تقف على ابواب انتخابات عامة مقبلة سوف تجري في اواخر العام المقبل.

وكان اول رد سلبي على مقترحات كول الوحدوية هي تلك التي جاءت من موسكو وتصريحات وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنازه التي اعلنها بعد عودته من لقاء قمة مالطا، التي هاجم فيها الاحلام الالمانية بإعادة توحيد المانيا متجاهلة بذلك الواقع السياسي والوضع الاستراتيجي الموجود في القارة الاوروبية رافضا اية وصاية لبون على المانيا الشرقية، ومحذرا من اية محاولة تقوم بها المانيا الغربية لتغيير الحدود المرسومة حاليا في اوروبا وخاصة حدودها الشرقية مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا.

وقد حاول وزير الخارجية الالمانية جينشر خلال رحلته السريعة الى موسكو (٢٤ ساعة فقط) لإقناع المسؤولين السوفيات، وخاصة الرئيس السوفياتي جورباتشوف، بأن بون لن تحاول دفع الاحداث السياسية في اوروبا الى الهاوية، واستغلال التغييرات الجارية في المانيا الشرقية لتحقيق اهداف سياسية واستراتيجية لا ترضى بها الدول الاوروبية المجاورة، في نفس الوقت الذي عمد فيه جينشر الى التخفيف من الصيغة السياسية التي طرح بها المستشار كول نقاطه العشر حول مشروع الاتحاد بين الدولتين الالمانيتين وتقليص مخاوف السوفيات تجاه احلام الوحدة واحاديثها الانفعالية والعاطفية في المانيا، واقناع المسؤولين في الكرملين بأن مشروع كول لا يخرج في الواقع، عن كونه «بيان نوايا» للسياسة الالمانية في المستقبل، يمكن ان يقبل المناقشة والتعديل وفقا للظروف السياسية الدولية والاوروبية.

ولم يكد وزير الخارجية الالماني يغادر موسكو، حتى كان الرئيس السوفياتي يستعد لاستقبال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في عاصمة اوكرانيا «كييف» لبحث المواضيع السياسية والاستراتيجية بين باريس وموسكو والعلاقات بين الشرق والغرب، وقبل كل شيء احداث المانيا الشرقية.

وتشير الاوساط السياسية الالمانية ان زيارة ميتران للاتحاد السوفياتي وما نجم عنها من اتفاق وتفاهم بينه وبين الرئيس السوفياتي جورباتشوف، يخفيان خيبة امل الرئيس الفرنسي من تسرع المستشار كول في اعلان نقاطه العشر دون التشاور مع حليفه الفرنسي، كما جرت العادة عليه منذ اتفاق الوفاق الالماني الفرنسي في فترة حكم الجنرال ديجول والمستشار الاسبق اديناور

وقد عاد الرئيس الفرنسي ميتران من كييف، وهو يحمل اتفاقا سريا مع جورباتشوف على العمل على تهدئة «الاندفاعة الالمانية» وتأجيل نتائجها الى ابعد فترة ممكنة، الى ان تتوضح الاحداث والتطورات التي سوف تطرأ على الخارطة السياسية الاوروبية والعالمية.

## الامين العام للخارجية الفرنسية يزور ايران

طهران ـ وكالات الانباء: وصل الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير الى طهران امس في زيارة تستغرق يومين سيجري خلالها سلسلة جديدة من اللقاءات مع المسؤولين الايرانيين من اجل تسوية النزاع المالي الفرنسي الايراني.

وتابع المصدر ذاته ان نائب وزير الخارجية الايراني محمود فائزي كان في استقبال شير لدى وصوله ومن المتوقع ان يلتقي خلال زيارته وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

وستدور هذه السلسلة الجديدة من اللقاءات بين المسؤولين الفرنسيين والايرانيين وهي الثالثة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي مثل اللقاءات السابقة حول النزاع المالي بين البلدين.

وكان شير وفائزي قد قدما خلال لقائهما الاخير في ٢٥ و٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في باريس اثر محادثات الخبراء مقترحات عرضها كل منهما بعد ذلك على حكومته تحسبا للقائهما في طهران.

### كحل وسط لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد

## احتمالات متزايدة لاستقالة رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا

براج ـ «الشرق الاوسط» من مارك فرانكلاند «خدمة اوبزيرفر» ووكالات الانباء: يحتمل ان يقدم رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي لاديسلاف اداميك استقالته في اطار حل وسط تلبية لمطالب المعارضة بزيادة عدد ممثلي المعارضة في الحكومة.

وقالت مصادر سياسية ان اداميك قدم اقتراحات مهمة للمشاركة في السلطة في المحادثات التي اجراها مع زعماء المعارضة واقترح ان يسمح لهم بترشيح رئيس جديد للوزراء اذا احتفظ الحزب الشيوعي برئاسة الدولة.

واشار الجانبان الى احتمال التوصل الى حل وسط على الرغم من ان المتحدثين باسم الحكومة وحركة المنتدى المدني امتنعوا عن التعقب على اقتراح المشاركة في السلطة.

وكان اداميك وزعماء في حركة المنتدى المدني التي يتزعمها الكاتب المسرحي فاكلاف هافل قد اجروا محادثات استمرت ٥٠ دقيقة امس الاول وصفها يان اوربان المتحدث باسم الحركة بانها كانت مناقشات «عنيفة ولكن بناءة».

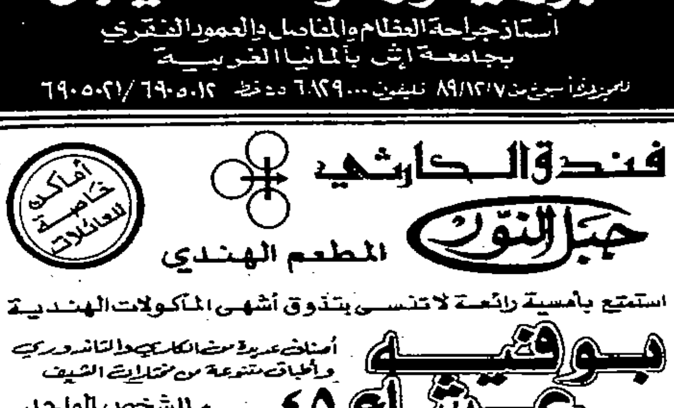
وجاءت اول اشارة على ان الشيوعيين بدأوا يذعنون لضغط شعبي يطالب بتشكيل حكومة تسمح بتمثيل اكبر للمعارضة بعد ٤١ عاما من سيطرة الحزب الشيوعي على الحكم وذلك بعد ان تشكلت حكومة للاقليم التشيكي يمثل الشيوعيون اقلية فيها.

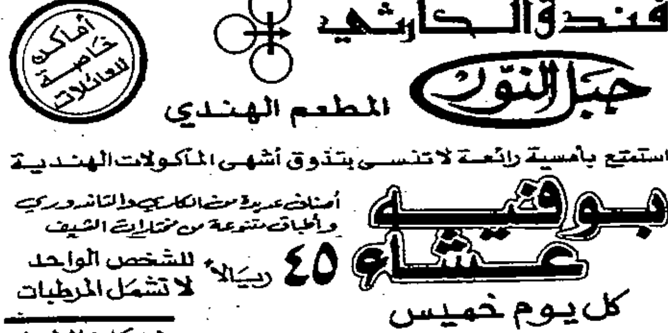
ويشير الغضب والارتباك اللذان سادا العاصمة التشيكوسلوفاكية براج بعد الاعلان عن تشكيل حكومة جديدة يهيمن عليها الشيوعيون الى مفارقة كبيرة في ثورة البلاد. ففي الوقت الذي بدا الحزب الشيوعي عاجزا منكسرا امام جماهير موحدة لا ترضى الا بالتغيير، عجزت الجماهير نفسها عن تقديم قوة سياسية منظمة بديلا عن الحزب.

فحركة «المنبر المدني» التي ولدت في غرفة تحت مسرح طليعي صغير في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. هي التنظيم الرئيسي الوحيد الذي يستطيع ان يتحدث بلسان اغلبية الجماهير. الا ان هدفها الاساسي يوم تشكلت كان هو اعطاء النظام الحاكم الذي فقد مصداقيته بين عشية وضحاها فرصة للتفاوض مع احد ما. هذه حركة غير منتخبة ولم يتم اختيارها على مستوى شعبي عام. ويوم تأسيسها لم يكن العديد من اهل البلاد قد سمع باسم اشهر اعضائها، الكاتب المسرحي هافيل، دعك من بقية الاسماء الاقل بريقا.







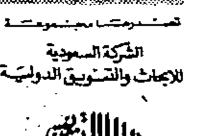



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# الدوامة التي تواجه اسرائيل

ابت الاحداث التي تشهدها دول اوروبا الشرقية الى تراجع قضية الشرق الاوسط عن المكانة التي كانت تحتلها قبلها في مقدمة قائمة القضايا العالمية. كذلك اتضح من محادثات قمة بوش - جورباتشوف الاخيرة في مالطا ان الشرق الاوسط كان في ذيل جدول الاعمال.

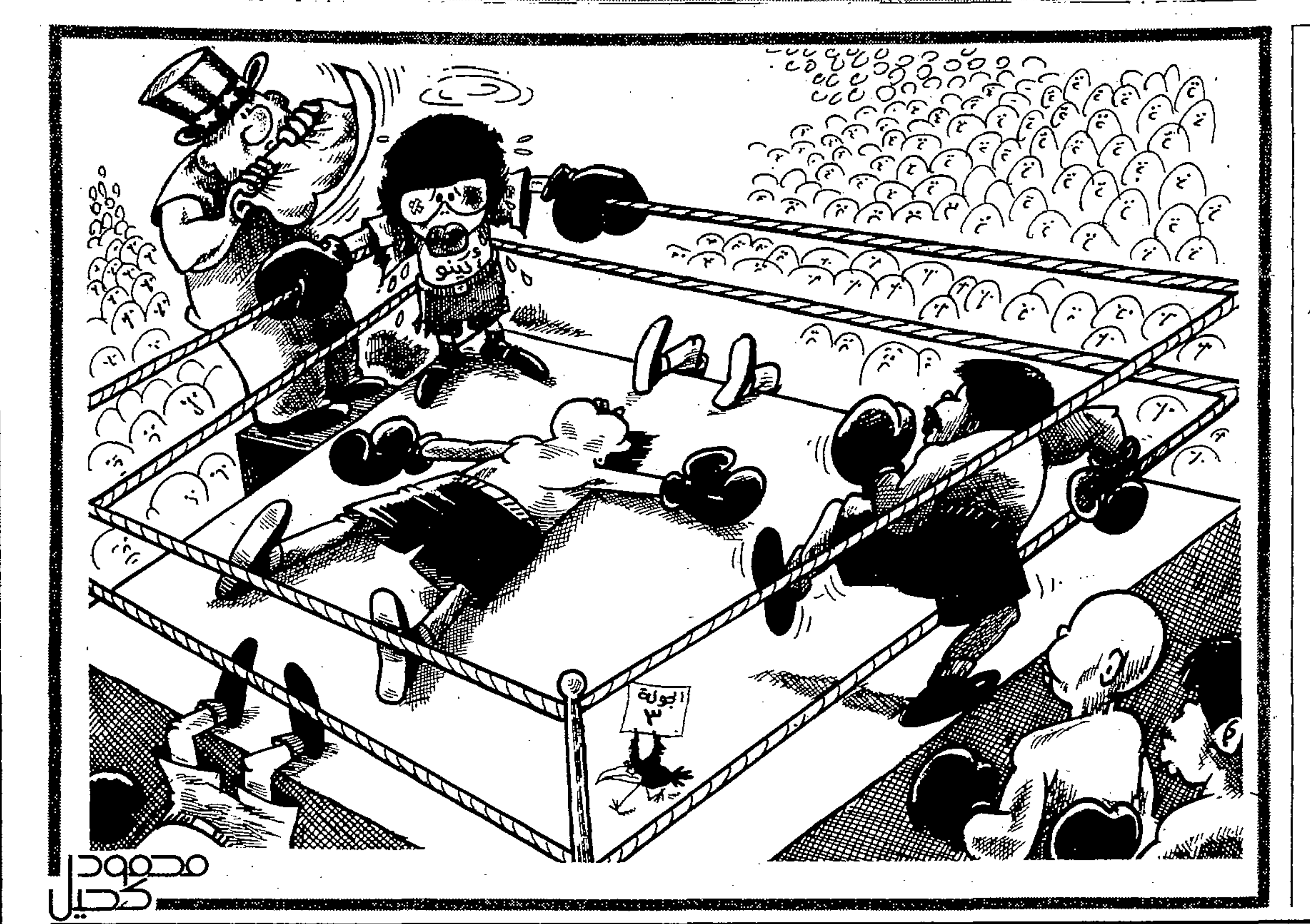
الا ان التجانس في وجهات النظر التي اعرب عنها كل من الزعيمين تجاه المنطقة ركز الاهتمام في اسرائيل على المضاعفات التي ستنطوي عليها اعادة صياغة العلاقات بين واشنطن وموسكو على اسرائيل نفسها.

فقد ابلغ جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط قادة اسرائيل ان موسكو وواشنطن متفقتان بشكل عام على بذل الجهود اللازمة لايجاد تسوية للصراع العربي - الاسرائيلي. ومعنى هذا ان موسكو تؤيد بهدوء الجهود الامريكية المتمثلة في خطة وزير الخارجية جيمس بيكر لفتح حوار اسرائيلي - فلسطيني مباشر. كما انه يعني في الوقت ذاته ان الاتحاد السوفياتي لم يعد يؤكد بالقوة المعهودة عنه، على الدعوة الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن رغم هذا التحول في الموقف السوفياتي ورغم الايجابية في الموقف الفلسطيني من خطة بيكر والتي اكدها ابو اياد فان حكومة شامير تشعر بالانزعاج من التحرك الامريكي - السوفياتي الجديد تجاه مشكلة الشرق الاوسط، وتواصل تعنتها المألوف.

ولا شك ان الحكومة الاسرائيلية تامل ان تستمر احداث اوروبا الشرقية في تحويل الاهتمام بعيدا عن الانتفاضة الفلسطينية التي ستبدا عامها الثالث بعد غد، وعن الجهود المبذولة لايجاد تسوية عادلة. الا ان هذا الامل قصير الاجل، لان اسرائيل ستجد نفسها قريبا في مواجهة دوامة لا مناص لها من مواجهتها. فكما قال ارييه ناؤور سكرتير رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن: اما ان يقبل شامير دور منظمة التحرير الفلسطينية في مساعي السلام الراهنة، او ان يقبل مؤتمرا دوليا في ما بعد تشترك فيه المنظمة وواشنطن وموسكو.

الشرق الأوسط




## صباح الخير

يوسف ادريس

### التائب من الذنب

من غرائب المفارقات المضحكة ان لجنة التحكيم في ليالي قرطاج المسرحية وكان يرأسها مخرج عربي كبير واغلبها من المخرجين المسرحيين قالت في بيانها الختامي: ان العروض كانت ضعيفة لغياب النصوص المسرحية الجيدة انها تنصح باعادة الاعتبار الى الكاتب المسرحي اذ ان النص المسرحي هو عماد اي مسرحية تعرض، وبغياب النص يصبح العمل المسرحي بغير اساس يصلح لتقديم اي عمل على خشبة المسرح.

قرأت هذا وانا في القاهرة بعد ان اعتذرت وزارة الثقافة عن عدم امكانها دفع خمسين الف جنيه تكاليف تذاكر الطيران للمشاركين في مسرحيتي (البهلوان)، واعتذرت ايضا عن عدم الاشتراك في ليالي قرطاج المسرحية.

ووجه الغرابة في بيان لجنة التحكيم انه يصدر تقريبا عن نفس الفنانين المخرجين الذين كانوا ينظرون باشمئناط الى وجود الكاتب بنصه في العرض المسرحي ويعتبرون ان المسرح ما هو الا مخرج وممثل و(عرض مسرحي). ليس النص سوى احد مكوناته مثل الديكور والموسيقى.

ويفعلون هذا تحت شعارات غريبة مثل: المخرج هو سيد العرض المسرحي، واننا في عصر (التاليف الجماعي) وان حكاية الكاتب المسرحي (موضة) قديمة وان العصر عصر الاحتفالية المسرحية الجماعية من رقص وغناء واضاءة... الى اخره.

اقول تعجبت واستغربت لان المشكلة قديمة منذ اوائل الستينات وكانت بعض نصوص المسرحية واحدة من ضحاياها، ضحايا شهوة المخرجين في ازاحة المؤلف جانبا واظهار عضلاتهم الاخراجية حتى انني خرجت الى جمهور المسرح القومي في القاهرة اعترض على طريقة المخرج - وكان واحدا من اكبر مخرجينا المسرحيين - في طمس معالم النص واصراره على ان يخرجها ايضا بطريقة الطمس الى التليفزيون وكانت كاميراته تصور العمل ليلتها. حتى استدعى الامر احضار كبار ضباط وزارة الداخلية وتهديدي بعمل محضر تعد على ضابط واصابته بجرح، وحادثة غريبة جدا في تاريخ المسرح المصري. كنت ايامها، ولا ازال الى الآن اقول ان الكتابة المسرحية جماع فنون قائمة بذاتها، وانه ليس باستطاعة كاتب اي كاتب ان يكتب للمسرح، فالموهبة الدرامية اي قدرة الكاتب على تقديم القصة المسرحية على هيئة دراما حية موهبة نادرة الوجود حتى على المستوى العالمي، فهي تتطلب من كاتبها موهبة القص، وايضا موهبة التقمص الدرامي للشخصيات و(الحفر) الى داخل الحقيقة للخروج بروح الدراما الانسانية وتجسيدها في عمل.

وانها ايضا - وهذا هو المهم - موهبة لا تكتسب وانما يمنحها الله سبحانه لمن يشاء من عباده الكتاب، ولا يمكن للاخراج مهما بلغت عضلاته ونرجسيته ان يعوض دور كاتب المسرح، فهو الاساس، وهو كما نرى في مسرحيات شكسبير وموليير وراسين وحتى فيدو، هو المسرح وان التمثيل - مهما بلغت عبقرية الممثل - لا يمكن ان يجعلنا ننفعل بكلمات ركيكة او غير درامية، وان المخرج مهما بلغت عبقريته في فن الاخراج لا يمكن ان يخرج (الحي من الميت) او يصنع - كما نقول في مصر - من (الفسيخ شربات). وان العلاقة بين الكاتب والمخرج هي علاقة بين مخرج (احب) العمل المكتوب، كما هو مكتوب، وتبناه الى درجة اعمال رؤيته الخاصة فيه وتجسيده على المسرح حركة وعاطفة واضواء وموسيقى وديكورا، وان موهبة الاخراج الحقيقية هي في القدرة على (الغوص) في النص الذي اختاره وليس ازاحته جانبا او الافتراء عليه وتقطيع اوصاله. قلنا هذا وقلنا كثيرا ولكن مشكلة الكاتب المسرحي، انه ليس ممثلا مهما احب التمثيل، ولا عالي الصوت كبعض المخرجين وليس في يده مثل المخرج مفاتيح القدرة على تحقيق العمل المسرحي في غياب التاليف او حضوره.

باختصار كان للمخرجين دائما الصوت الاعلى وانزوى كتاب المسرح تاركين لهذه الموجة ان تاخذ مداها.

وحمدا لله ان انحسرت تلك الموجة في ليالي قرطاج. وادرك المخرجون المؤلفون - وكان عند روايتهم كبيرا بين «مؤلف ومقتبس» - ان التاليف ليس صفة المخرجين، وانما التحقيق والرؤية الفنية الخاصة هي مجالهم العظيم.

ولكني حزين لان هذا الادراك جاء متاخرا جدا. فقد تكفلوا بقهر حركة التاليف زمنا طويلا مع ان العمل المسرحي شركة تحاب بين المخرج والكاتب، وان يقهر المخرج الكاتب او يقهر الكاتب المخرج كارثة على العمل الفني المسرحي بالدرجة الاولى.

لم يدركوا هذا الا بعد ان لقنهم الجمهور درسا وانصرف تماما عن مسرحيات المخرجين المؤلفين.

اكان لابد ان يحدث هذا؟ وان يعودوا الى ادراكهم بعد خراب مالطة؟ وفيم كان هذا التنافس الصبياني الذي لم يكن له من نتيجة غير اضعاف المسرح العربي والحركة المسرحية العربية والعالمية الثالثة؟

ان بيان لجنة التحكيم في مهرجان قرطاج اشارة استغاثة تطلب عون الكتاب.

ونرجو ان يكون له صدى «والتائب من الذنب كمن لا ذنب له».

# إنه العالم يتصالح .. فوق ظهر ماكسيم غوركي!

لقد حضرت، في زماني، مؤتمرات صحافية كثيرة جدا، وقد كان بعضها مثيرا حقا، الا ان ايا منها لم يكن شبيها بذلك المؤتمر الذي حضرته في «قصر شايو» في باريس، بعد ظهر الاربعاء، ١٨ مايو ١٩٦٠، عندما اقدم نيكتيا سيرغييفتش خروشوف على نبش قبر مؤتمر القمة، ثم على دفنها، وخلال ساعتين واربعين دقيقة من الغضب المجنون، راح يبصق سما على بقاياها. ان احدا من الثلاثة آلاف صحافي الحاضرين لن ينسى على الارجح تلك التجربة، التي لعلها اكثر الاداءات السياسية المنفردة اثارة: بشعة، مفزعة وغريبة الى ابعد حد.

«... دخل رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الى القاعة الطويلة الحارة، المليئة بالضجيج المليئة بدخان السجائر المتداخل في اشعة الضوء الآتية من النوافذ الكبيرة - دخل في اللحظة المحددة تماما واتخذ مكانه يحيط به وزير الخارجية اندريه غروميكو، والسفير السوفياتي في باريس المسمى فينوغرادوف، ومعهم ايضا المارشال رودويون مالينوفسكي وزير الدفاع الذي جلس هناك جامدا متصلبا حتى بدا مثل صنم».

بهذه الكلمات وصف جون غانثر في كتابه «اوروبا اليوم» اي انذاك، اول مؤتمر ذروة بين الشرق والغرب، ورسم لنا، ليس فقط صورة خروشوف الذي «راح يبصق السم» بل ايضا رموز تلك المرحلة الصعبة من الحرب الباردة، اي اندريه غروميكو، رمز الديبلوماسية الروسية ومالينوفسكي رمز العسكرتياريا في الاتحاد السوفياتي.

كان جون غانثر يضع كل ربع قرن، كتابا عن اوروبا، وافريقيا واميركا اللاتينية بعنوان «... اليوم» وقد وضع سلسلته الاولى قبيل الحرب العالمية الثانية ثم وضع السلسلة الثانية بعيد تلك الحرب من اجل المقارنة بين امس العالم ويومه. ترى، لو كان جون غانثر يغطي قمة مالطا، ويشاهد الرئيسين الاميركي والسوفياتي يعقدان مؤتمرا صحافيا واحدا، ويقرأ ان القمة منعقدة فوق سفينة سوفياتية وان اسم هذه السفينة هو «مكسيم غوركي»... تراه ماذا كان يكتب؟

لقد بدا العالم، من مالطا، شيئا بعيدا عن التصديق، ليس بالنسبة الى خروشوف ومؤتمر «قصر شايو» بل حتى بالنسبة الى اولئك الذين حضروا القمة الاولى في جنيف بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغان في العام ١٩٨٦، يوم كان الجليد الذي غطى العالم منذ بداية الحرب الباردة قد بدا في الذوبان... لكن من كان يتوقع كل هذه الانهر، تصب فجأة في المتوسط فيثور البحر وتعصف الريح كأنما المفاجأة ليست وقفا على البشر وحدهم.

لقد سارت القمم بين الشرق والغرب في خط بياني غير مستقيم. وعلى الطريق، بين قمة «قصر شايو» وقمة مالطا، سقطت اوروبا الغربية التي لم تعد تحضر الذروات المشتركة، بل اصبحت هذه حكرا على لقاء ثنائي بين رئيس اميركا وزعيم الاتحاد السوفياتي. اما الاوروبيون فاصبحوا يتبلغون ما يحدث بصفتهم حلفاء لا شركاء، اي في نهاية كل قمة يذهب وزير خارجية اميركا في جولة على اوروبا الغربية «ليطلع» زعماءها على ما جرى، بينما يجمع الزعيم السوفياتي زعماء حلف «وارسو» ليطلعهم ايضا على الخطوط العريضة.

وقد بدأ هذه التقليد، في قمة فيينا الفاشلة نيكتيا خروشوف وجون كينيدي. ولا بد للمرء الآن، وقد بلغ التقارب السوفياتي - الاميركي مرحلة امكن معها الاجتماع فوق ظهر «مكسيم غوركي»... او من وراء ظهره، لا بد من ان تتذكر رجلا واحدا، وهذا الرجل كان اسمه شارل ديغول، وهذا الرجل، شارل ديغول، كان يقول قبل ثلاثين عاما من اليوم وقبل ثلاثين عاما من مالطا، ان اميركا وروسيا سوف تتفقان في نهاية المطاف وسوف تدفع الثمن اوروبا ولذا كان يصر على بناء «القوة الفرنسية الضاربة»، باعتبار ان «المظلة النووية» الاميركية المعلقة فوق اوروبا قد تسحب في اي لحظة.

طبعا، هذه المظلة لم تسحب بعد. ولم يتغير شيء في النظام العالمي القائم برغم التطورات الهائلة التي حدثت خلف السور الشرقي، او بالاحرى الآن، الحدود الشرقية، الا ان العالم بدا من مالطا، وكأنه على مشارف نظام او ترتيب عالمي جديد، حين نخطو الى ما بعد عتبة التسعينات. فالرئيس الاميركي يقول ان قمة مالطا لم تكن سوى قمة تمهيدية في انتظار «القمة الحقيقية» التي سوف تعقد في اميركا في الربيع المقبل او اوائل الصيف. والواقع ان بوش لا يريد ان يبدو وكأنه مجرد متفرج على الناصية فيما يمضي نده السوفياتي في صناعة التاريخ، او بالاحرى التاريخ المضاد. ومن هنا ربما تأجلت القرارات التي تعني فعلا قيام العالم الجديد، وليس فقط انهيار العالم القديم، الى القمة المقبلة التي يمكن ان تطور صورة بوش من مجرد وريث لرونالد ريغان الى رئيس مستحق في حد ذاته.

لقد اعلن الرجلان في مالطا «نهاية الحرب الباردة» لكنهما لم يعلنا بداية ماذا وكيف، فالقول ان الحرب النووية لم تعد واردة بين الدولتين، هو بالتأكيد اجمل نبأ يمكن للعالم ان يسمعه، الا ان الواقع السياسي لايزال قائما في اكثر من مكان. والصراع على النفوذ لن ينتهي اليوم ولا غدا. وفي اليوم الذي كانت القمة تفتح ابوابها كانت الطائرات الاميركية تطلع في سماء مانيلا لكي تضرب المتمردين على نظام السيدة اكينو. ذلك ان الفيليبين بلد حيوي بالنسبة الى اميركا وكذلك نظامه، لدرجة حملت الاميركيين على التدخل المباشر، والصراع في السلفادور لا يمكن ان يستمر من دون دعم موسكو او كوبا على الاقل. وبالتالي فقد كانت ابرز ملامح «العالم القديم» قائمة خلال انعقاد القمة ولم يكن من الممكن نسيانها او تجاهلها.

ماذا حدث بين ١٩٦٠ و١٩٨٩، اي بين مجيء خروشوف الى باريس وبين المؤتمر الصحفي المشترك في مالطا؟

ان الحدث الاكثر اهمية وعظمة هو سقوط الاستعمار في الستينات، تساقط الاستعمار الغربي في كل مكان، برغم اختلاف جميع الاسماء التي كان يحملها من احلاف ومعاهدات وغيرها، وفي نهاية الثمانينات شهدنا انهاء الاستعمار الشرقي، برغم اختلاف جميع الاسماء التي كان يتلطى بها او يختفي تحتها.

فالحلف الذي كان قائما في اوروبا الشرقية لم يكن حلفا بالمعنى الصحيح وانما كان استعمارا سوفياتيا لجزء كبير من اوروبا الوسطى، نتيجة للحرب العالمية الثانية، حين قسمت المانيا الى مناطق لاحتلال واوروبا الغربية الى مناطق نفوذ واوروبا الشرقية الى منطقة تتحكم بها ايديولوجيا واحدة، وهو امر لا يقل عبودية عن الاستعمار المعلن. وكان التواطؤ قائما بين الدولتين الكبريين بسبب ما تم التعارف على تسميته «بالحرب الباردة»، اي تبادل الخوف من الدمار المشترك، اما الآن فها هي اوروبا الغربية تذهب نحو الوحدة شبه الكاملة بعد عامين، وها هي الشيوعية تسقط في اوروبا الشرقية مثل السقوط في حلم.

اذا، حين يلتقي بوش وغورباتشوف في ربيع العام ١٩٩٠، يكون هذا النظام العالمي الجديد قد بدأ بالتكون: اوروبا الغربية التي كان اساس وجودها هو الخوف من السوفيات والاعتماد على الاميركيين، تتجه لان تصبح دولة تتفوق اميركا والاتحاد السوفياتي من حيث الاقتصاد والسكان، واوروبا الشرقية، التي كان اساس وجودها الحزب الشيوعي الملتزمة والعداء مع نصفها الغربي، تتجه لان تصبح مجموعة من الدول الليبرالية الراكضة الى الانفتاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المتعدد الوجوه.

والى حد بعيد سوف تصبح اوروبا الشرقية، التي كانت الى الامس، كتلة اشتراكية تعتمد، حتى في نطقها، على الاتحاد السوفياتي، كتلة ليبرالية تعتمد في بناء هيكلها الجديد على ما يمكن ان يأتيها من مساعدات من الغرب، وخصوصا من الغرب. وفي الاسبوع الماضي كان الزعيم البولوني ليك فالينسا هنا في لندن، يطلب المساعدات المالية، وكأنه قادم من احد دول «الكومنولث» او من احدى دول اسكندنافيا!

امام هذه الخريطة السياسية الجديدة، لم يعد هناك ثلاثة عوالم، كما جرى تقسيم العالم حتى اليوم، بل اصبح هناك عالمان: الاول والثاني.

عالم اول يضم اميركا وروسيا واليابان والاوروبيتين... وعالم ثان يضم الآخرين! واذ نقول اميركا نعني طبعا اميركا الشمالية التي تشمل كندا فعندما دعا غورباتشوف الى مؤتمر ثان في هلسنكي حول الامن الاوروبي، لم ينس ان يسمي كندا بالاسم في بطاقات الدعوة الرسمية. والدعوة الى مؤتمر ثان في هلسنكي تعني شيئا واحدا هي... الغاء المؤتمر الاول.

لقد كان مؤتمر هلسنكي الاول نوعا من التعديل لاتفاقات يالطا، ونوعا من التطوير لها. وقد ارتبط ذلك المؤتمر بسياسة ليونيد بريجنيف وعالم ليونيد بريجنيف والمناخ الذي كان سائدا ايام بريجنيف، ولذلك يدعو غورباتشوف الآن الى مؤتمر آخر في العاصمة الفنلندية يضع صورة جديدة للعالم في ضوء هذه المذهلات التي حصلت في الآونة الاخيرة.

ولولا صمود المستر نيكولاي تشاوشيسكو، في رومانيا وخليفة انور خوجا في البانيا، لامكن القول ان العلم الاحمر قد نكس في العالم. وسوف تبدو كوبا مضحكة بعد اليوم، كلما احال حزب شيوعي في اوروبا الشرقية نفسه، على التقاعد او حتى على المحاكمة. وحتى الشيوعيين في اوروبا الغربية يبدون في مأزق وخائفين. وقد سارع الشيوعيون الايطاليون بكل مهارة وحذاقة الى نبذ نصف قرن من الماركسية وغيروا اسم الحزب كليا. اما في فرنسا حيث يتوقع سقوط التقليديين بين لحظة واخرى فقد نشرت صحيفة «لوموند» صورة كاريكاتورية لامين عام الحزب الشيوعي الفرنسي وهو يندب حظه العاثر لانه لم يبق في اوروبا الشرقية بلد يستطيع ان يمضي فيه اجازته.

الحقيقة ان ثمة فضلا للشيوعيين في اوروبا الغربية على كل هذا الذي حدث، وتلك الموجة العارمة التي ظهرت في السبعينات تحت اسم «الاوروكومينيزم» او «الشيوعية الاوروبية».

انما كانت في الواقع مقدمة «للبريسترويكا» التي اعلنها غورباتشوف. وكلاهما يعني، في نهاية الامر، احراق «المانيفستو» الذي تركه ماركس وانغلز... وكان من نتائجه استبدال «راسبوتين» بالسعيد الذكر... بيريا!

لم نجب بعد، طبعا، على السؤال الاساسي: ما هو شكل النظام العالمي المقبل؟

وهل هناك من سوف يرسم مثل هذا النظام ام انه سوف يرسم نفسه تلقائيا وعفويا الى حد بعيد، كما يحدث الآن في اوروبا الشرقية؟

يجب ان نعرف اولا ما اذا كان التخلي عن الشيوعية في اوروبا الشرقية هو تخل عن اوروبا الشرقية... ايضا، ام ان منح الحرية لها واعطاءها حق تنويع الانظمة، لا يعفيها كذلك من الالتزام بحلف «وارسو». ومثل هذا النوع من الالتزام يشمل ايضا «الحلف الاطلسي»، او هكذا على الاقل تريد المسز ثاتشر، التي لا ترى بديلا في المستقبل المنظور عن التحالف بين اميركا واوروبا الغربية، ودائما ضمن اطار الحلف الاطلسي.

نتذكر هنا طبعا انه حين تهددت البرتغال، في اوائل السبعينات، بقيام نظام شيوعي، تدخلت اوروبا الغربية كلها لمنع ذلك، كما روى فيما بعد الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان. اما الآن فان موسكو لا تتدخل اطلاقا لحماية اي نظام شيوعي في دائرتها السياسية كما فعلت طوال نصف قرن، بل على العكس. الا ان هذا لا يمنع ان كل حجر لايزال في مكانه حتى الآن، وكل حدود لاتزال عند علاماتها، وكل دائرة نفوذ لاتزال ضمن قطرها.

وفي مرآة مالطا تبدو تلك العواصف التي هبت فوق البحر مجرد رياح في الريح. فقد انتقل العالم من حقبة الى حقبة ومن سلام معلق الى سلام حقيقي ومن هدنة مشروطة الى هدنة غير مرهونة.

والى حد بعيد ايضا تغير شكل «الاسرة الدولية»، وتغيرت نوعية الاعضاء وشروط القبول. وتغيرت كذلك نوعية الهموم. وبدلا من ان يكون هاجس او هم اوروبا الغربية بعد اليوم هو الخوف سوف يكون همها انعاش اوروبا الشرقية، وبدلا من ان يكون هاجس الانظمة في اوروبا الشرقية كيفية انتاج المزيد من المدافع سوف يصبح هاجسها تطوير الانتاج في مزارع البطاط والبيض.

انه العالم يتمطى... ويتنفس الصعداء!

# المغالطات لن تُفلح في إعادة الشيوعية

الكتاب الاحرار، الذين يصدرون عن تحليل صادق، لوقائع الحياة السياسية، في تجرد وتنزه لا تشوبهما شوائب التحيز المسبق، لاي فكرة سياسية، ولا التعلق الاخرق، باي نظام محدد او بصورة لحكم معين، ان هؤلاء الذين جردوا الاقلام للحق، والحق وحده، يجمعون الآن، على ان الشيوعية قد انتهت.. فقد غابت في الثرى، تحت اقدام الشعوب، التي هبت بالملايين، وتصدت للشيوعيين!

ورغم ذلك، فإن ثمة من يكابر ويعاند، ويقيم المغالطات في وجه الحقائق.. وهو يحسب انه سينطلي على الناس، اسدال الغشاوات، فتعشى عندها اعين الذين يتعلقون باي خيط من الامل، يتوهمون ان يوصلهم من غير كد ولا عمل، الى ما تصبو اليه كل نفس من هناءة ونعيم! فلقد ولى عهد الحكم الفردي والحزب الوحيد!

وما من شك في انه قد ضل سعي اولئك الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا، حين يفرقون بين الاشتراكية وبين الشيوعية، ويصرون على ان النظام الاشتراكي يثبت ولا يتداعى ابدا.. وان الذي يجري الآن في العالم الشيوعي، هو ثورة ضمن الثورة، تتجدد معها الروح الاشتراكية.. ذلك بانهم يتغافلون عن كل ما خطه «ماركس وانجلز» منذ عام ١٨٤٨، ثم «زكاه» وزاد فيه لينين، عام ١٩١٧، ثم قضى نحبه بعد بضع سنين، فإذا الشيوعيون يجعلون من هؤلاء الثلاثة اصناما، تنحني عندها هامات المغفلين، او المغترين، او المخدوعين، مثلما يتستر وراءها نفر من الانتهازيين والمستغلين، فيسخرون الناس «لعبادة» اشخاصهم ايضا، بينما تعاني الشعوب من الكبت والحرمان والمهانة، في ظل تجربة تجاوزت سبعين عاما!.

والحق ان الذي قتل «الشيوعية» هو انفصالها مع تداعي «الاشتراكية» التي تعتبر المرحلة الاولى الممهدة، لمجتمع يزعم انه لن يعرف الطبقات.. فالنظام الذي هوى، سواء اكان اشتراكيا ام نازعا نحو الشيوعية، لن يفلح في إعادة النظرية، التي افلست وماتت، من بعد ان سقطت سقوطا مريعا، لا قيام بعده!..

ولقد زعم الشيوعيون، ان الحكم لهم وحدهم، فهم الذين يفهمون - من دون سائر الناس - حركة التاريخ، والمنطق الجدلي للاحداث، فهم القادرون اذاً على ان يتحكموا بمسيرة الاحداث! واذا هم في الدول الشيوعية التي تحررت من الخوف، يتساقطون مع ابسط هذه الاحداث، ومئات الالوف ينادون بانتهاء نفوذهم، والملايين العزل من السلاح لم يعودوا يهابون ان تسحقهم دبابات السلطة.. بل لقد تهيبت السلطة ان تقف في وجه شعوب استفاقت من غفلة طالت، فلم تعد في رقدة العدم، لانه الله خالقها هو وحده الذي ينصر المستضعفين ويذل الظالمين، ويزود الضعفاء بالقوة الهائلة، فالسنة الخلق اقلام الحق، ويا ويل من يحسب انه قادر على ان يخرس الالسنة..

ومن المغالطات التي ينادي بها بقايا الشيوعيين في ايامنا، ان الذي جرى في اوروبا الشرقية، انما هو تواؤم لا بد ان يؤاخي بين الديمقراطية وبين الاشتراكية، حيث تبرز صورة متجددة، لحكم «العمال والفلاحين».. الا فليذكر هؤلاء المغالطون..

١ - ان الفكر الشيوعي لم يكن في الاصل يقيم وزنا لغير العمال، فهو يدعوهم وحدهم، ليقضوا قضاء مبرما على القابضين على رأس المال (وان كان هذا هو الذي يكفل الحياة والعمل، اذا ما جرى في طمأنينة وبغير مغالاة...) وان ذلك العمود الذي انطلق به البيان الشيوعي عام ١٨٤٨ حتى جاء «لينين» ليضيف الى افكار ماركس وانجلز انضمام الفلاحين الى العمال، زاعما ان هذه هي آراء «المعلمين الاثنين»، وانه لم يضف اليها شيئا، في كتابه: «الدولة والثورة»، المنشور عام ١٩١٧.. ثم ان لينين لم يكن يقيم وزنا لملايين المثقفين غير الشيوعيين!!

٢ - وان الشيوعية في رأي ذلك الفكر، آتية في مرحلة قصوى، بعد مرحلة انتقالية، هي المرحلة الاشتراكية، فإذا جاءت فلا حاجة لا الى الدين ولا الى العائلة ولا الى القواعد القانونية (وتلك هي «الاباحية لا غير!»)..

٣ - وان المرحلة الاشتراكية - في رأي الفكر الشيوعي - يجب ان تقوم على الديكتاتورية التي توصف بانها «ديكتاتورية البروليتاريا»، اي ديكتاتورية طبقة «العمال والفلاحين» التي تقضي على طبقة «المستغلين»،

٤ - ولان الذين يمارسون الحكم في هذا الإطار، هم الاعضاء البارزون في الحزب الشيوعي (وهم قلة ضئيلة) وليس الجميع، لا ولا الكثرة، حتى ولا فئة ضئيلة من العمال والفلاحين، لان قيادة الحزب هي طليعة الطليعة الواعية، فلها الحكم وحده!..

في ضوء ذلك نتساءل ماذا كان من امر هذه الطليعة؟! لقد سلف القول انها جاءت «طبقة جديدة» تسحق العمال والفلاحين، باسم حكم «العمال والفلاحين».. بل تسحق الشعب كله، بكل فئاته!. حتى جاء هذا الجيل الجديد في بولونيا وفي شرقي المانيا، وفي هنغاريا، ثم في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، فارتعد الحاكمون الشيوعيون، من غضبة الشعوب، ومضى بعضهم «يخون» بعضا، فتسقط رؤوس كانت الى عهد قريب تخضع لجبروتها كل من حولها..

وقد يكون دليلا على سكرات الموت، الذي يقضي على الشيوعية، حيثما بقيت لها باقية، في عالمنا هذا، ان يبرز «محور» جديد، ما بين بوخارست وبكين، وقد تنضم اليه كوبا وكوريا.. ولكن محورا سبق ان تكون بين المانيا النازية، وايطاليا، واليابان، قد تحطم فيما غبر من الايام.. وكذلك يكون شأن كل «تكتل» مماثل بين الحكام، الذين يحسبون انه قد دان لهم الزمان..



ان الذي يكفل للمجتمعات ان تبقى على حبها لحكامها، ان ترى «العدالة الاجتماعية»، وهي القصد الذي يهدف اليه الرعاة والرعية، ويعلو فيه الحق المعلوم، للسائل والمحروم، ثم تستأصل شأفة السؤال والحرمان.. او لم يتحقق هذا، ايام الخلافة الراشدة، ثم جدده عمر بن عبد العزيز في دولة ارتفعت راياتها، بالعدل والايمان، ما بين مشارق الارض ومغاربها؟

ذلك من قضاء الله، وقد شاءت إرادته، ان تبقى «كلمة الله هي العليا»! والله تعالى ولي المستضعفين والمظلومين، ونعم المولى ونعم النصير!.

## وما ينطق عن الهوى

عن أَبي موسى الأشعَريّ رَضيَ اللهُ عنهُ قال: كنّا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ، فَكنّا إذا أشرَفنا علَى وَادٍ هَلَّلنا وكَبَّرنا وارتَفَعَت أَصواتنا، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَيُّها الناس اربَعوا علَى أَنفُسِكم فَإنَّكم لا تَدعونَ أَصَمَّ ولا غائِباً. إنَّهُ مَعَكم، إنَّهُ سَميعٌ قَريبٌ».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | [illegible] | تونس | الكويت | ابوظبي | [illegible] | الدوحة | مسقط | [illegible] | عمان | بغداد | اسطنبول | [illegible] | [illegible] | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٢٢ | ٥,٢٧ | ٥,٠٠ | ٤,٥٩ | ٥,٠٠ | ٤,٣٩ | ٥,٤٥ | ٥,٤٦ | ٥,٠٠ | ٥,٢٧ | ٤,٥١ | ٤,٣٧ | ٥,١٥ | ٥,٠٣ | ٤,٥٦ | ٥,٢٢ | ٦,٢٧ | ٥,١١ | ٥,٤٥ | ٥,٤١ |
| الشروق | ٦,٤٦ | ٦,٥٣ | ٦,٢٥ | ٦,٢٥ | ٦,٢٧ | ٦,٠٩ | ٧,١٧ | ٧,١٩ | ٦,٢٩ | ٦,٥٧ | ٦,٢١ | ٦,٠٧ | ٦,٢٥ | ٦,١٣ | ٦,٢٤ | ٦,٥٢ | ٨,١٤ | ٦,٤٠ | ٧,٢٧ | ٧,٥١ |
| الظهر | ١٢,١٢ | ١٢,١٣ | ١١,٣٣ | ١١,٤٥ | ١١,٤٦ | ١١,٤١ | ١٢,٢٤ | ١٢,١٨ | ١١,٢٩ | ١٢,٢١ | ١١,٢٠ | ١١,٢٠ | ١٢,٠١ | ١٢,٠٣ | ١١,٢٧ | ١١,٥٨ | ١٢,٥٧ | ١١,٤٠ | ١٢,١٨ | ١١,٥٣ |
| العصر | ٣,١٨ | ٣,١٤ | ٢,١٩ | ٢,٤٥ | ٢,٢٦ | ٢,٥٣ | ٣,٠٠ | ٢,٤٥ | ٢,٢١ | ٢,٢١ | ٢,٢٧ | ٢,٢٠ | ٣,٠٤ | ٣,٠٢ | ٢,١٣ | ٢,٢٩ | ٣,١٩ | ٢,١٨ | ٢,٤٩ | ٢,٠١ |
| المغرب | ٥,٣٩ | ٥,٣٤ | ٤,٢٨ | ٥,٠٦ | ٤,٥٥ | ٥,٢٢ | ٥,٢٢ | ٥,٠٥ | ٤,٥٠ | ٥,٢٧ | ٤,٤٦ | ٤,٤٦ | ٥,٢٥ | ٥,٢٧ | ٤,٣٠ | ٤,٥٩ | ٥,٢٨ | ٤,٣٧ | ٥,٠٨ | ٣,٥٤ |
| العشاء | ٧,٠٩ | ٧,٠٤ | ٥,٥٩ | ٦,٢٦ | ٦,١٧ | ٦,٣١ | ٦,٥٣ | ٦,٢٥ | ٦,١٢ | ٧,٠٧ | ٦,٠٦ | ٦,١٦ | ٦,٥٠ | ٦,٢٧ | ٥,٥٨ | ٦,١٩ | ٧,١٠ | ٦,٠١ | ٦,٣٦ | ٥,٤٩ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | [illegible] | فرانكفورت | [illegible] | ستوكهولم | كوبنهاغن | لوس انجليس | امستردام | [illegible] | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦,٤٠ | ٥,٤٤ | ٦,٣٩ | ٦,٤٧ | ٦,١٧ | ٥,٤٢ | ٦,٠٩ | ٦,١٩ | ٥,٢٥ | ٦,٢٤ | ٦,٢٦ | ٥,١٦ | ٦,٤٣ | ٦,١١ | ٥,٢٨ | ٥,٢٨ | ٥,٢٥ | ٥,٣٩ | ٥,٤٦ |
| الشروق | ٨,٣٩ | ٧,٣٣ | ٨,٣٩ | ٨,٣٣ | ٨,٠٣ | ٧,٢٠ | ٨,٠١ | ٨,٠٩ | ٧,٠٦ | ٨,٣٦ | ٨,٢٢ | ٦,٤٤ | ٨,٣٥ | ٧,٥٨ | ٧,٠٥ | ٧,١٣ | ٧,٠٤ | ٧,٠٣ | ٧,٢١ |
| الظهر | ١٢,٤٤ | ١٢,٠٣ | ١٢,٣٦ | ١,٠٨ | ١٢,٢٩ | ١١,٤٨ | ١٢,٠٠ | ١٢,١٨ | ١١,٥٨ | ١١,٤١ | ١٢,٠٣ | ١١,٤٦ | ١٢,٣٤ | ١٢,١٩ | ١١,٤٩ | ١٢,٠١ | ١١,٤٤ | ١٢,١٥ | ١١,٥٩ |
| العصر | ٢,٣٨ | ٢,٣٣ | ٢,٢٢ | ٣,٢٢ | ٢,٢٣ | ١,٤٥ | ١,٣٨ | ٢,٠٨ | ٢,٢٢ | ١٢,٤٣ | ١,٢٦ | ٢,٢٧ | ٢,١٣ | ٢,١٩ | ٢,١٢ | ٢,٢٠ | ٢,٠٣ | ٢,٠٥ | ٢,٠٦ |
| المغرب | ٤,٥٧ | ٤,٤٣ | ٤,٤٠ | ٥,٥١ | ٤,٥٢ | ٤,٠٤ | ٣,٥٦ | ٤,٢٦ | ٤,٤٨ | ٢,٥٤ | ٣,٤٢ | ٤,٤٦ | ٤,٢١ | ٤,٢٨ | ٤,٣١ | ٤,٤٩ | ٤,٢٢ | ٥,٢٤ | ٤,٢٥ |
| العشاء | ٦,٤٠ | ٦,١٥ | ٦,٢٥ | ٧,٢٢ | ٦,٢٢ | ٥,٤٥ | ٥,٤٢ | ٦,١٠ | ٦,٢٤ | ٤,٤٩ | ٥,٣٢ | ٦,٠٩ | ٦,١٧ | ٦,١٩ | ٦,٠٣ | ٦,١٨ | ٥,٥٦ | ٦,٤٣ | ٦,٠٥ |

### دعاء اليوم



اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء، وعيش السعداء والنصر على الأعداء.

## بقايا مداد

يكتبها : محمد الهاشمي الحامدي

### دم الشهيد بين فلسطين وافغانستان

تحتاج الامة لدماء الشهداء، لانها تطهر حياتها من الضغط الساحق لنوازع الخنوع والاخلاد الى الارض والرضا بالامر الواقع، وتقدم لها تجسيدا حيا للمثل النبيلة التي تتعلمها في السير وفي الكتب، فترى الامة بالمحسوس كيف تصبح للحرية اغلى من الدنيا والحق اعز من الحياة.

وعندما تحلق روح الشهيد وتسمو الى الاعالي، يجري دمه الزكي في الارض يحرر القلوب الواجفة المستكينة من عبودية الاستسلام لتقلبات الزمن السيئة التي تعرض للامة حينا بعد حين، فيذكرها بأن الله اكبر وانه انزل الميزان، وبان الحق ابقى مهما انتفش الباطل واستدام العدوان.

وكذلك كانت دماء الشيخ المجاهد العزيز الشهيد عبدالله عزام وفلذتي كبده التي روت ارض الاسلام على مشارف افغانستان قبل اسبوعين - كانت بقلبه الامال والرغبات والخواطر نفسها التي تدور براس اي رجل مثله اتاه الله بسطة في العلم والمال، لكنه لم يعرض بها عن الجهاد وانما سخرها له، وارغم النفس ارغاما على التطلع لعظائم الامور، متمثلا قول ابي الطيب - مع الفارق في الهموم وفي المطالب:

**واذا كانت النفوس كبارا**
**تعبت في مرادها الاجسام**

اما كون الدم الزكي الذي اهرق في بيشاور ظهر يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٢٤ فلسطينيا فذلك مما يزيد لانتصار الحق والحرية على الدنيا القا وتوهجا وحجة: ها هنا الدم المسلم يعلو على الحدود الاستعمارية المفروضة والحواجز السياسية الزائفة ليجلو الغبار والصدأ عن الحق ويعيد اليه نوره واشعاعه واضحا كما في القرآن، مفحما كما في تجربتنا التاريخية العظيمة.

ها هنا الحفيد لا يخذل اجداده.. وكما شرف بامجادهم هو ذا يطيب ذكراهم بدمه، ويحمل المشعل الذي اضاؤوا به كل ارجاء المعمورة فيبعد كل شيء اليسوا هم الذين بشروا بالاسلام اكثر شعوب العالم المسلمة هذا الزمان؟

ها هنا الفلسطيني ينتقل بجراح الاقصى في جسده، ووحشة الابواب الموصدة عن الجهاد في قلبه، يضرب المثل الحي الذي لا تشوبه ذرة شك على ان احقاق الحق في فلسطين ليس مسؤولية الفلسطيني وحده او العربي وحده وانما هي مسؤولية كل المسلمين.

وهل هناك حجة ابلغ على هذه الحقيقة من دماء عبد الله عزام وابنيه تهرق من اجل افغانستان الحرة المسلمة التي لا يكون للغرب او للشرق على اهلها المؤمنين سبيل؟ ها هو الفلسطيني العربي يستشهد من اجل افغانستان .. فماذا بقيت من حجة للافغاني او التركي او الباكستاني المسلم الا يستشهد من اجل رفع الدنس عن الاقصى الشريف، وهو من يعلم، اولى القبلتين وثالث الحرمين وعنوان وحدة هذه الامة وعزها التليد وغدها الواعد، ان اراد لها ابناؤها ولانفسهم غدا؟..

كان عبدالله عزام مشتاقا الى فلسطين، يهفو قلبه اليها رغم بعد المسافات كل حين، ولكنه كان يشم ريح الجنة ايضا في افغانستان، لأن الجهاد فيها كان ومايزال جهادا من اجل احقاق الحق وترسيخ العدل، وتمكين للمسلمين الافغان من تحرير ارادتهم ومصيرهم من كل الوان الغصب الذي يمارسه الاتحاد السوفيتي مباشرة عن طريق جيوشه او عن طريق العصابة الحليفة التي ما كان لها ان تثبت في كابول يوما لولا المد الشيوعي المستديم.

ان الذين يحملون مع الرجل الشهيد رغبته الشريفة في تحرير الارادة الاسلامية يتحفزون الان لتحقيق حلمه المغدور.. ان تكون لنا فلسطين وان تفتح لها الابواب، وانهم لينظرون في اكبار وفي حياء للفتية الذين يداوون غدا او بعد غد عاما ثالثا من الانتفاضة الجهادية المباركة في الارض المحتلة: إكبارا لصمودهم البطولي العجيب في وجه العدو الغاشم وحياء منهم الا يجدوا الى تلبية نداء النصرة والمشاركة في الجهاد والتضحية سبيلا..

يادماء الشهداء اكسري اغلالنا، ويا ريح الجنة هبي، ولا نامت اعين الجبناء!

## صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : ٧٥

# تعليق منشور عام ١٣٧٢ على مقالة صادرة عام ١٤١٠

**المقالة هي المقابلة المنشورة في صدر مجلة الشرق الاوسط يوم الاربعاء ١٤١٠/٥/١هـ. والتعليق مقالة منشورة في مجلة الرسالة، يوم الاثنين ١٣٧٢/٥/١٥هـ.**

**المقابلة مع الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة في سوريا، والمقالة عن الآنسة نجاح العطار الطالبة في ثانوية البنات في دمشق.**

**وما نشر في المقابلة صدق، وما جاء في المقالة صدق.**

**فلا تقولوا كيف نشر التعليق قبل المقالة بثمان وثلاثين سنة، فهذا الذي كان، ولا تعجبوا من هذا الذي كان، فان عجائب الدنيا لا تنقضي.**

**وهذه هي المقالة. انشرها كما هي، لا اعلق عليها، ولا ازيد فيها.**

الشرق الاوسط مجلة
Asharq Al Awsat Magazine
الثقافة ليست وقفا على الرجال

صورة الحوار المنشور مع السيدة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية في مجلة الشرق الاوسط

اخذت بنتي عنان الشهادة الابتدائية هذه السنة، ونالت درجة تدخلها الثانويات الرسمية، التي يزدحم الناس عليها، ويتسابقون اليها، لانها (في الغالب) احسن تعليما، وامتن نظاما، ولانها بعد بالمجان، والمدارس الاهلية بالاجر (الفاحش احيانا)، ولكني آثرت مع ذلك كله ان ادخلها (المعهد العربي الاسلامي للبنات) لانه يجمع بين اتباع مناهج الوزارة، والتأدب ما امكن بآداب الاسلام، ولأنه لا يعلم فيه الا اوانس وسيدات، فليس فيه معلمون مع المعلمات، ولأن المشرفين عليه رجال منا، يعرفون من الامر ما نعرف، وينكرون ما ننكر، ولا يأبون سماع النصح منا ومن غيرنا، واتباع سبيل الرشاد، وترك طريقهم اليه، إن نحن دللناهم عليه، او يلهم عليه سوانا.

وكذلك يكون المسلم: يأخذ الحكمة من اي وعاء خرجت ويسمع كلمة الحق أياً كان قائلها.

وترددت البنت خشية انتقاص صواحبها، وكلام اترابها، والنساء، مهما كانت اعمار النساء، لا يعشن من الدنيا في حقيقتها، وانما يعشن في آراء الناس وألسنتهم، والشقاء عند اكثرهن مع التظاهر بالسعادة حتى يظنها الناس فيهن، احب اليهن من ان يكن سعيدات وهن في ظن الناس شقيات، هذه طبيعة النساء.

ودخلت المدرسة مكرهة، فما مرت ايام حتى صار الاكراه رضا، والكره حبا، واشتد تعلقها بالمدرسة، لأن فيها الآنسة عطار، والآنسة شطي، والآنسة دراً، وصارت تجيئنا كل ليلة، فتقول لي ولأمها:

بابا، الآنسة عطار قالت لنا ان صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين مرة، الآنسة عطار يا ماما، حكت لنا قصة الثلاثة الذين انسد عليهم الغار.

الآنسة عطار كلمتني اليوم. الآنسة عطار ضحكت لي، ان حيتها الآنسة عطار طارت من الفرح، كأنما حيتها الملائكة، وإن بسمت لها فكأنما بسم الدهر، وإن قالت لها كلمة نقشت كلمتها على صفحة قلبها فلا تنساها، وكانت دستورا لها فلا تحيد عنها.

قالت لها الآنسة عطار: اقرئي كل يوم صفحة من القرآن، فلم تعد تترك قراءة صفحة من القرآن كل يوم، وجاء دمشق (سرك)، تسابق اليه الناس، وتعلقت به البنت، وحاولت صرفها عنه فلم تنصرف. فلما قالت لها الآنسة عطار: ان هذا السرك شيء قبيح، صار هذا السرك اكره شيء اليها.

عجبت من هذه الآنسة عطار من تكون؟ ومن اين لها هذا النفاذ الى قلوب البنات؟ وماذا فيها حتى تكون الاشارة الواحدة منها ابلغ من مئة نصيحة مني، والبسمة من فمها ارضى للبنت من الهدية القيمة من يدي؟ وسألت البنت عنها.

قالت : هي مدرسة السنة الثالثة، يحبها البنات كلهن، ألا تعرفها يا بابا ؟ قلت: من اين اعرفها؟ قالت: انها تلميذتك. هكذا قالت لي، تلميذتك، نسيتها؟

وعرفت اخيراً من هي هذه (الآنسة عطار)، لقد كانت تلميذتي حقا، وذكرت من امرها على قلة ما انكر من امور تلاميذي ما يكون ان نشرته إماما لكل طالبة، وقدوة لكل تلميذة، ومثالا للطالبة الجادة للشريفة المتحجبة المسلمة، فلذلك انشره.

ذكرت كيف اضطرتني الى الانتباه اليها، لما كنت مدرسها، قبل ان اعرف اسمها، والزمتني بتوقيرها، قبل ان اخبر علمها، لأني رأيتها لا تشارك التلميذات في لهو في الفصل، ولا عبث في الفسحة، ولم يكن يحاولن اشراكها معهن، وكن يتكلمن بينهن بلسان الالفة والتبسط والجراءة ، فاذا وجهت احداهن القول اليها، اصطنعت الجد، وتكلفت الوقار، وخاطبتها لا مخاطبة الترب للترب، بل التلميذة للمدرسة، والبنت للام، وما كانت اكبرهن سنا، ولكن كانت اكثرهن ادبا، واكبرهن عقلا، واذا ألقيت في الفصل نكتة، ضحك لها البنات، كانت ضحكتها ابتسامة، تومض بلطف وتختفي بسرعة، واذا عرضت كلمة فيها اشارة الى ما لا يحسن، او جاء بيت فيه تعريض بما لا يليق علا خديها الاحمرار خجلا، واطرقت حياء.

وكان الطالبات يدخلن الفصل مكشوفات الرؤوس، يحسبن ان المدرس ليس رجلا اجنبيا، وليس عليهن الاستتار منه، ولا عليه غض البصر عنهن، ومنهن من تلقي على رأسها شيئا لا يستر شعرا ولا نحرا، اما هي فكانت تظهر وجهها وحده على الصورة التي صوره الله عليها، لا التي صورتها منتجات (ماكس فاكتور في هوليود)، تلف حوله خمارا اسود، على زي ابتكرته هي بنفسها، وسيقلدها فيه غيرها، فتكون سنة حسنة، لها اجرها، واجر من يعمل بها الى يوم القيامة، لفا محكما انيقا، لا تنكره الشيخة المتدينة، ولا تستقبحه الفتاة المتمدنة، لا يبدي الشعر ولا النحر، ولا يثقل على رأس حاملته ولا على عيون الناظرين.

وذكرت كيف اخرجتها اول مرة لتقرأ شيئا ، فسمعت القاء اجزم اني ما سمعت قط من فتاة اوضح منه ولا افصح، وقلما سمعت من رجل مثله، القاء خطيبة واثقة من نفسها، متمكنة من ادبها، ضابطة لمخارجها، فاهمة لمعانيها، مؤدية لها، فلو ان امرءا لا يعرف العربية يسمعها، لفهم المعنى، من تفخيم اللفظ في موضع التفخيم، وترقيقه في محل الترقيق ، وايفاء اللهجات في السؤال والجواب، والدهشة والاعجاب، فكأنك لا تسمع كلاما، وانما تبصر من هذا الالقاء المعبر (فلماً) ناطقا ملونا، على ضبط للالفاظ، وحفاظ على القواعد، وتمكن من اللغة. وكانت مسلمة علما وعملا واعتقادا، وذلك جماع الاسلام.

ونالت شهادة البكالوريا، ودخلت الجامعة، والجامعة فيها هذا المنكر العجيب: الاختلاط بين الشبان والشابات في غرفة الدرس، وفي باحة الكلية، وفي حديقة الجامعة، وفي المكتبة، وفي النادي، وفي الرحلات والحفلات، وهما شر تلك المنكرات.

والطريق من بيتها الى الجامعة طويل، والدروس في الليل والنهار، والجامعة في طرف البلد بين البساتين والانهار، والدين ضعيف، والزمان فاسد، والغرائز مكبوتة، وابليس مستعد مستيقظ ولا يأمن مع هذا الفساد كله على بنته الا مغامر لا يبالي ما فقد من عرضه، او مجنون من شأنه ألا يبالي بشيء.

فكانت سيرتها في الجامعة عجبا من العجب، وكانت تجربة وقى الله شرها، كما قال عمر بن الخطاب، وما كل تجربة يوقى صاحبها الشر، لم تختلط بأحد ، لا بطالب ولا بطالبة ولا باستاذ.

اما الطلاب فلأن الدين والشرف والعرض تمنع كلها اختلاطها بهم، ولو للسؤال عن موعد الدرس، او معادلة الكيمياء، اذ يجر السؤال عن موعد الدرس الى السؤال عن موعد اللقاء ، والمعادلة تدعو الى المقابلة، وما تقابل البارود والنار إلا كان الانفجار.

وأما البنات فلأن في خلطة بعضهن ما هو شر من خلطة الشباب، اذ يفسدن من لا يطمع في افسادها افسق شاب، ولأن منهن رسل الشيطان، ووسائل الاتصال بالرجال. واما الاساتذة فلأنهم (هم ايضا) رجال، ولأن الشرع لما امر بستر العورة وغض النظرة قد شمل بذلك كل رجل وكل امرأة، فلم يستثن من النساء تلميذة، ولا من الرجال استاذا، ولأن المدرس المؤدب المهذب، الذي يدرس الخلق والدين، لا يبقى ابدا كما يكون في الفصل، ولأن له حالات مختلفات، وغرائز وشهوات، فإن تكلم في الفصل بلسان عقله، فقد يتكلم خارج الفصل بغير لسان العقل.

والصخرة الراسية ان ازحتها شعرة بعد شعرة، حتى فقدت رسوخها، رأيتها تتدحرج ثم تهوي فلا تستقر الا في قرارة الوادي، وكذلك البنت لا تسقط فجأة ولكنها تلين، ثم تتزحزح، ثم تضعف، فتهوي هي ايضا الى الحضيض، فرب عذراء شريفة تستطيع ان تفخر باشرف اب، وان تظفر بافضل زوج، وان تكون سيدة مجتمعها، ووجيهة قومها، تغدو غدوة، او تزور زورة، فتمزح مزحة، وتضعف لحظة، فاذا هي قد غدت ساقطة، وصارت بحيث لا يقبل المجتمع توبتها، ولا يغسل حوبتها، اما الذي اغواها، فسرعان ما ينسى الناس فعلته، ويقبلون توبته، ويغسلون حوبته، فيذهب هو، يغنم اللذة، ويبقى عليها غرم العقاب، تحمله وحدها، عارا لاسمها، وجنينا في بطنها، فتكون قد شرت شقاء العمر بلذة دقائق خمس او عشر.

فلما استقرت قدمها في الجامعة، وعرفت (صامتة) من حولها، اصطنعت طائفة من البنات، من كل عفيفة شريفة، صينة دينة، فنفخت فيهن روحا من روحها، وصبت فيهن عزما من عزمها، وجعلت منهن جبهة للصيانة والديانة، والشرف والعفاف، يئس منها الفساق، كما يئس من دخول الجنة ابليس، والشاب مهما كان جريئا في فسقه، لا يقدم على البنت إن رأى منها الجد والصد، ورآها تمشي رافعة الرأس، ثابتة القدم، وإن اقدم عليها فاغلظت رده، او لطمت خده، ولعنت اباه وجده، وإن زاد، فخلعت نعلها من رجلها ونزلت به على رأسه - لما عاد ابدا.

اما سيرتها في بيتها، فسيرة البنت البارة، والطالبة الجادة، والمسلمة التي تعرف حق نفسها، وحق اهلها، وحق ربها، تترك لله كل ما يرضى به الله، لا رغبة عنه في الظاهر، مع رغبة فيه في الباطن، بل عن ايمان ويقين، ولأن من ترك شيئا لله، عوضه الله خيرا منه.

تركت القصص الفاجرة، والافلام الداعرة، وكل ما تتسابق اليه من اللهو الفتيات، وما تطمع فيه من التوافه البنات، فعوضها الله عن ذلك علما وفهما، ومنزلة تتمناها كل بنت، فلا تصل اليها الا القليلات، وراحة في نفسها، واطمئنانا في قلبها، لا ينالهما بالمال بنات ملوك المال.

هذه هي (الآنسة عطار) التي تعلمت من سيرتها ، انه لا يصلح البنت الا الصالحات من البنات، فان اردنا الاصلاح حقا فلنعد له مثلها، لتتخذها طالبات الجامعات قدوة لهن ومثالا، ولتزداد هي صلاحا بذلك وكمالا.

### انتهت المقالة

هذا ما كتبته عنها، لما كانت تلميذتي، قبل اربعين سنة كاملة. ولكني ما كتبت لهذا وحده، وهل اكتب عن كل من كان يوما تلميذا لي؟ وكم تقدرون عدد هؤلاء التلاميذ، وانا بدأت التعليم قبل ستين سنة كاملة، بل اكثر منها، في دمشق وبغداد ولبنان والمملكة.

علّمت في المدارس الاولية ، والابتدائية، وفي الجامعات، وفي الدراسات العليا فيها، ولكني اكتب لمنفعة القراء، لا لمجرد المعرفة بما كان، بل للعبرة بما نعرف من الذي كان، ما اريد رفع احد بعينه ولا الحط منه، ان اريد الا الاصلاح ما استطعت.

ولو شئت لقلت ان السيدة الوزيرة، التي كانت تلميذتي، ابوها زميلي في القضاء، بل كان سلفي جئت على اثره في المحاكم الثلاث: النبك ودوما ودمشق. واخوها عصام الداعية الى الله، ولدي في السن، وإن كان زميلي وصديقي في العمل الاسلامي، هو اصغر مني عمرا، لا قدرا، وزوجها كبير اطباء الجيش، صاحب الرتبة العسكرية العالية، كان تلميذي في الصف الثالث الابتدائي، سنة ١٣٥٣هـ، ووالده واعمامه افاضل كرام، من اسرة كريمة، على امتن الود مع اسرتنا. ثم انها عمة احفادي اولاد بنتي رحمها الله.

اما اسرة العطار، فهي احدى الاسر العلمية العريقة، وقد كتبت عنها في ذكرياتي، في هذه الجريدة ، خرجت مشايخ كبارا، منهم الشيخ بكر العطار، والشيخ سليم العطار، وجدهما الشيخ ابراهيم العطار، وهم اعلام، ان لم تعرفوهم، فلقد كانوا في القرن الماضي، من اعلام علماء الشام.

والله عندما اراد الخير للوالدين، قال في سورة الكهف (وكان ابوهما صالحا) فصلاح الاباء، ربما نفع الله به الابناء، اذا ارادوا سلوك الصراط المستقيم، واتباع النهج القويم، وفتحوا للحق اسماعهم وقلوبهم، اما من اصر على المعصية واخذته العزة بالاثم، وأثر الدنيا على الآخرة وجعل رضا الناس أثر عليه من رضا الله. فلا ينفعه صلاح ابيه على ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن، وربما صلح الفاسد كما يفسد الصالح، ولذلك ارجو ولم ينقطع املي، ان يعود كل شيء الى مكانه.

على اني ارجو من الله، ان يلهمها قراءة هذا الفصل، وان تذكر كيف كانت، وهي بنت سبع عشرة سنة، وكيف لاحترمتها من لجل ما كانت عليه وانا استاذها، فلعله يثير في نفسها كوامن الايمان، فتعود الى الصواب، والى اصطناع الحجاب والى العودة الى طريق الرشاد.. أتكون في زهرة الشباب اقرب الى الله منها وهي مقبلة على خريف العمر؟

وإني لاقسم بالله، قسما برا، ما اريد الا الخير لها، والا فما لي عندها؟ وانا لم ارها من يوم تركت التدريس في مدرستها، وكل ما يهمني من امر صلاحها وفسادها الا يقتدى بها الآن، مثل من اقتدى بها من البنات، يوم كانت ترجو الله واليوم الآخر لا يوم زاغت فأزاغ الله قلبها، وقد كان تدريسي البنات اقتداء بشيخنا، الشيخ محمد بهجت البيطار رحمه الله، كان خطأ اعترف الآن به، واحذر من مثله، وقد كنت اضطررت، وشرحت سبب هذا الاضطرار، وعذري فيه، في ذكرياتي، التي نشرتها هذه الجريدة، ثم طبعتها دار المنارة، في ثمانية اجزاء كبار، على ان ما اعتذرت به ليس بعذر، وانه لا يجوز ان يدرس البنات في المدارس الا البنات، وان كل باب يفتحه ابليس للاختلاط، باب الى جهنم، يضيق حينا، ويتسع حينا، ولكنه لا يفضي إلا الى النار.

سواء في ذلك الموظف مع الموظفة، والرئيس مع (السكرتيرة) والطبيب المناوب ينفرد بالليل بالطبيبة او الممرضة، والمضيفة في الطيارة، وكل مكان يلتقي فيه رجل بامرأة من غير اذن الشرع، أو دواعي الضرورة، على ان الضرورة تقدر بقدرها، فلا يزاد عليها.

اما الحجاب للمرأة فهو صون لها. ما الذي يصونه الانسان ، ويواريه عن العيون ؟ الجواهر الغالية، والوثائق الثمينة، أم سقط المتاع، وما لا تبالي به هل بقي أم ضاع؟

مدوا ايديكم وقولوا امين:

اللهم اهد قومي، وثبت في طريق الحق خطاهم، واكشف ابصارهم حتى يروا الحق حقا، فيتبعوه، والباطل باطلا، فيجتنبوه، ولا تغررهم الدنيا الزائلة، فتصرفهم عن الاخرى الباقية.

ولا اقول لك ايها المسلم، ولا يقول الاسلام، اعمل للآخرة وحدها، ودع الدنيا لأهلها ، فالاسلام يريد منا ان نكون اقوى الامم، واعلم الامم، واغنى الامم ، بل يقول لك: (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا).

# الى الشرق الاوسط

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

# للجواهري دور في حفظ تراث الأمة العربية ولجيل شباب اليوم حق في معرفة عمالقة الشعر

حسنا تفعل «الشرق الاوسط» اذ تنشر بين اونة واخرى شيئا عن شاعر العرب محمد مهدي الجواهري

الذي يقف الآن على ابواب عامه التسعين أمد الله في عمره ومنحه الصحة والقوة.

لا أقول ذلك فقط لاني احب الجواهري واعتز به ولا يفارقني ديوانه، انما وهو الاهم، لان الجواهري يستحق

ذلك فعلا ولان جيل شباب اليوم يجب ان يعرفوا عمالقة الشعر ويعوا دورهم في حفظ تراث هذه الامة، اضافة الى

اننا بحاجة الى الاقلاع عن العادة السيئة، عادة التمجيد بقادة الرأي والفكر بعد رحيلهم. هل تذكرون قول الجواهري وهو يخاطب المرحوم (معروف الرصافي) قائلا ..

**واني اذ أزجي اليك تحيتي**
**أهز بك الجيل الذي لا تهزه**
**أهز بك الجيل العقوق المعاصرا**
**عباقرة حتى تزور المقابرا**

***

لقد عرفت الجواهري شخصيا، وجلست اليه كثيرا، وكتبت له عددا من قصائدي، منها ما القي في احتفالات عامة بحضوره، ومنها ما نشرته الصحافة ومن بينها جريدة «الشرق الاوسط».

غير اني اريد ان انقل صورة لاول لقاء لي بالجواهري، وذلك في يوم من ايام عام ١٩٥٨، وكان اذ ذاك يصدر جريدته من مكتب بسيط متواضع في احد ازقة بغداد القديمة.

دخلت عليه مع صديق من اهل النجف الى ادارة الصحيفة وكان الوقت قد قارب الثالثة بعد الظهر. كان المكتب في غاية البساطة: منضدة قديمة يماثلها الكرسي البسيط الذي يقع خلفها، واثنان أو ثلاثة من كراسي الخيزران، وارضية من الطابوق رشت بالماء لتوها طلبا لرطوبة الجو الجاف ومروحة يدوية من خوص النخل ملقاة على المنضدة.

كان الجواهري بقامته المديدة الفارعة يتمدد على تخت من الخشب مما كان يستعمل في مقاهي بغداد القديمة، وقد فرش عليه حصير من خوص النخل وتحت رأسه وسادة بسيطة. كان يبدو انه يحاول الاسترخاء من عناء العمل، ولعله كان يطمع في اغفاءة هانئة، عندما دخلنا عليه. وحالما احس بوجودنا تململ في مكانه ثم نهض على سريره وهو يرحب بنا.

اعتذر صاحبي عن هذه الزيارة المفاجئة محاولا ان يلقي باللوم على الحاح هذا الشاب - الذي هو انا - في ان يزور الجواهري اعجاباً بشعره وجرأته في مقالات النثر الرائعة التي كان ينشرها.

غير ان الجواهري قاطعه قائلا ما معناه، لا بأس بزيارتكم فانها تؤنسني.

ثم اضاف لقد تمددت على التخت طلبا للراحة دون ان اتناول غدائي، وها قد حلت الآن فرصة ان اجد من يشاركني طعام الغداء.

وبالطبع فان الجواهري لم يناد على «طباخه الخاص» لاحضار الطعام، ولم يرسل فراشه الى السوق ليشتري لنا الغداء، وانما احنى جسده الفارع وما يزال على التخت ليمد يده تحته ويسحب من هناك «السفر طاس» الابيض، وهي اناء للطعام من ثلاثة طوابق يعلوها مقبض لليد، يستخدم واسطة لنقل الطعام من البيت، لا تزال تستعمل في العراق.

تلك صورة لاول لقاء لي مع الجواهري منذ اربعة وثلاثين عاما انقلها لشباب اليوم عن عهد كان فيه الجواهري يهز قلوب الناس ويملك عليهم مشاعرهم، يحملونه على الاكتاف وهو يستثير نفوس الشباب الى العمل الوطني ومقارعة الظلم والطغيان.

ولعل شارع الرشيد وجامع الحيدر خانة ما زالا يحفظان صورة الجواهري وهو يقف تحت قبة ذلك الجامع المهيب في اربعينية الشهيد لخيه «جعفر» وشهداء وثبة كانون عام ١٩٤٨، فيما غصت اركان الجامع وسلحاته وجنبات شارع الشهيد وهو ينشد..

**ارى افقا بنجيع الدماء**
**تنور واختفت الانجم**
**وجيلا يروح وجيلا يجيء**
**ونارا ازاءهما تضرم**
**وحبلا من الارض يرقى به**
**كما قذف الصاعد السلم**
**تقحم لعنت ازيز الرصاص**
**وجرب من الامر ما يقسم**
**تقحم لعنت فما ترتجي**
**من العيش عن ورده تحرم**
**فاما الى حيث تبدو الحياة**
**لعينيك مكرمة تغنم**
**واما الى جدث لم يكن**
**ليفضله كوخك المظلم**

د. زاهد محمد زهدي
جدة - السعودية

الجواهري

# اصدقاء الشرق الاوسط

## التغطية الشاملة للاجراءات الوحدوية اليمنية

تابعت كمواطن يمني يعيش في المهجر تغطية «الشرق الاوسط» لاخبار الوحدة اليمنية واستوقفني كثيرا الخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» في صفحتها الاولى في العدد ٤٠٢٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢م لما فيه من تفاصيل دقيقة عن الحدث.

وكان جميلا من جريدة «الشرق الاوسط» ان تولي هذا الامر الوحدوي كل هذا القدر من الاهتمام وذلك من خلال المتابعة اليومية والتحليل الموضوعي لهذا الحدث.

وقد مكنتنا «الشرق الاوسط» من خلال هذا التغطية الشاملة من معرفة تفاصيل الاجراءات التي تشهدها بلادنا هذه الايام.

عبدالله عايش محمد
برمنجهام - انجلترا

## أدركوا اسرائيل قبل فوات الاوان

في العدد ٤٠٠٤ من جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» وفي زاوية «أبيض وأسود» تحدث الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا «عن الاخبار السوداء» (حيث تحاول اسرائيل صناعة قنبلة هيدروجينية) ومشكلة صناعة هذه القنبلة تكمن في «ايجاد زناد الاطلاق» وزناد الاطلاق هو (قنبلة ذرية) فاذا كانت اسرائيل بحق لديها القنبلة الذرية فلا يوجد اي عائق يمنعها من صناعة القنبلة الذرية.. ومحاولاتها للحصول على جهاز كمبيوتر من شركة (اي. بي. ام) قد يكون فعلا للاسراع في صنع القنبلة لكنه سيساعدها على انجاز انجازات اخرى الله سبحانه وتعالى اعلم بها. ومن بين كلمات الاستاذ المعينا.. انتقي هذه العبارة (يجب على الغرب ان يعلم ان اسرائيل القوية نوويا ليست فقط خطرا على جيرانها العرب لكنها تمثل خطرا على الغرب ايضا).

ولنا ان نتصور قوة القنبلة الهيدروجينية اذا علمنا ان تدمير «هيروشيما وناجازاكي» تم بقنبلتين ذريتين.. الا ان اليابان كلها لا تحتاج لغير قنبلة هيدروجينية واحدة لتدميرها.. ولا يخفى علينا ان اسرائيل قد تستخدم قنبلة ذرية ضد بعض البلاد العربية التي في اطراف افريقيا من الجهة الغربية ويمكن ان تستخدمها ايضا في اماكن اقرب من ذلك وستراعي بالطبع اتجاه الرياح حتى لا تنقل اليها الاشعاعات الذرية.. ولكن القنبلة الهيدروجينية حتما ستصيبها لو اطلقتها على اي دولة عربية، وبالتالي محاولات اسرائيل لامتلاك هذه القنبلة خطر على جميع دول العالم، ولن يكون فيها اية خطورة على جيرانها الا اذا كان الصهاينة يريدون الانتحار (ولا يقدم على الانتحار سوى المجنون).

فهل دول العالم اصبحت تؤمن بأن اسرائيل يحكمها شلة مجانين (وبالتالي هي مطمئنة على نفسها).. أم انها تتوسم في اسرائيل العقل، ولم تسأل نفسها لماذا تريد اسرائيل امتلاك القنبلة الهيدروجينية؟ ومن قبلها قامت بتطوير الصواريخ طويلة المدى؟..

خالد المعينا

نبيل شحاته
مصري مقيم في السعودية

# بريسترويكا العالم الثالث

«البريسترويكا» او اعادة البناء فكرة طرحها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف - سرت هذه الفكرة وانتشرت في عالمنا اليوم فبعد ان تقبلها الشعب السوفياتي وبدأ العمل بها تحرك قطارها شرقا نحو الصين وتوقف في ساحة «تيان ان مين» وتساقط في الاستقبال عشرات الآلاف من الطلاب بعدها تحرك القطار نحو دول اوروبا الشرقية فزار تشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمجر وبلغاريا وبولندا ثم اخترق جدار برلين التاريخي.

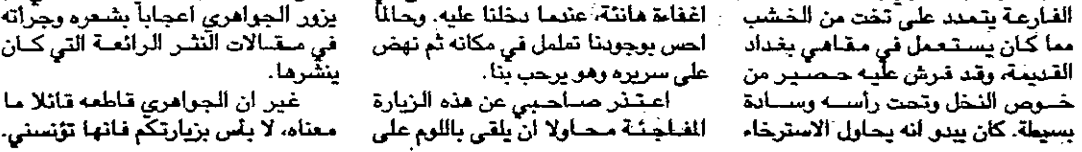
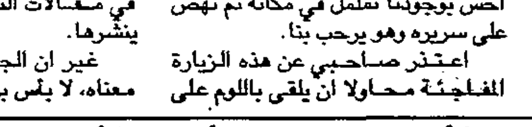
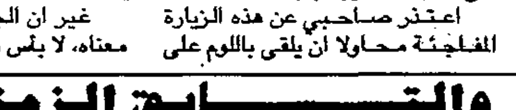
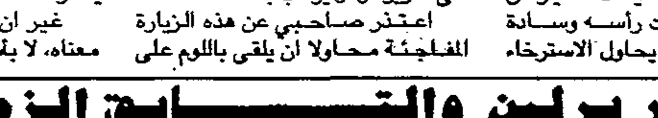
ولقد حاولت حكومات هذه الدول ايقاف هذا القطار ولكن ذلك كان ضربا من المستحيل. ولقد انصاعت الحكومات لضغوط البريسترويكا وقبل المتشددون بالأمر الواقع وانزووا مجبرين الى وراء الكواليس، فمن كان يصدق ان جدار برلين سيتحطم او ان اقاليم سوفياتية ستطالب بالاستقلال ومن كان يصدق ان للعسكرين سيتقاربان - لقد حيرت هذه الأحداث كثيرا من الخبراء وادخلتهم في حسابات جديدة.

ان من المفارقات العجيبة ان سياسة التجديد والاصلاح والتي اسماها العالم بـ «البريسترويكا» قد عرفتها شعوب العالم الثالث وجربتها بالفعل.

أقول قولي هذا لمن يعتقد ان «للبريسترويكا» هي ماركة سوفياتية مسجلة - وليعلم هؤلاء ان ثورات التجديد او اعادة البناء او البريسترويكا ما هي الا مسميات لثورات كالتي تتفجر في عالمنا الثالث ولكن كل ما يأتي من العالم الثالث يكون عديم اللون والرائحة والذوق.

ان الفرق بين بريستوريكا جورباتشوف وبريسترويكا العالم الثالث ان بريسترويكا جورباتشوف تجمع بين الثورة والعمل في آن واحد في حين ان بريسترويكا العالم الثالث تكون كالبالون سرعان ما يثقبها الأعداء.

محمد حسن شوربجي
الخبر - السعودية

# احداث جدار برلين والتسابق الزمني



الآلاف من الالمان الشرقيين يعبرون جدار برلين الى الجانب الغربي من المدينة.

يعجز اي صحفي في العالم ان يتابع الاحداث المتلاحقة والمتسارعة التي تحدث في كل دقيقة وثانية في اوروبا الشرقية على وجه العموم والالمانيتين على وجه الخصوص. فان ما يكتب عن احداث الامس ومجرياته يصبح قديما اليوم وغدا .. وان مايمكن ان يتوقع حدوثه خلال سنين قد يحدث وانت تتكلم فيه حاليا.

فان من توقع هدم جدار برلين قبل نهاية العام خاب ظنه وهدم بنفس الليلة. وقد كان المتفائل جدا يتوقع فتح البوابة الرئيسية بالجدار بين المدينة المقسمة. فاذا بالجيش والشعب كل يحمل فأسه ويهدم بحماس بعد دقائق.

غريب وضع هذه المدينة لقد كانت نقطة إثارة عبر تاريخها منها تبدأ الحروب الكونية ومنها تنتهي، وفيها تبدأ حدود الشرق والغرب ومنها تنتهي، لذلك جاء الاهتمام العالمي عندما بني الجدار .. وعندما أزيل قبل ايام. فلقد تفنن السياسيون والصحفيون وغيرهم باسماء كثيرة اطلقوها على هذا الجدار عبر عمره الذي يقدر بثلاثين عاما، فقالوا عنه جدار العار وجدار الرعب وغيره .. وغيره. ولقد فهمت اجيال الشرق والغرب الوضع الذي ساد اثناء وجود هذا الجدار. اما بعد ازالته فمن المستحيل على اي مخلوق ان يتوقع شيئا. لذلك نلاحظ الارتباك في الغرب والشرق على حد سواء حتى التصريحات التي تصدر عن زعمائهم متفاوتة .. مترددة .. حذرة، وان صواريخ واسلحة الطفين الكبيرين التي عجزت عن جمع جورباتشوف وبوش حتى الآن، استطاع هدم جدار برلين ان يجمعها لاحقا وقد عين الموعد والمكان على عجل.

ترى .. ماذا سيقول جورباتشوف لنظيرة الأمريكي؟ سيقول له ما كنتم تطالبون به منذ ٤٠ سنة قد حققته لكم. وان ما كنتم تطالبون به سنين وعبر مفاوضات شاقة .. اعطيتكم اياه فورا وبدون مفاوضات وان ما عبأتم به عقول شعوبكم وشعوب الدنيا كلها باننا الخطر الوحيد .. وشرارة الحرب العالمية الثالثة المنتظرة قد انتهى. وان الدب الذي كنت تخشون اظافره قد قلمنا اظافره واستأنسناه ولم يعد يخيف احدا كما كان سابقا. وان المسؤولية التي كنتم تحملوننا تبعتها باننا سبب انقسام المانيا قد زالت، واننا رفعنا ايدينا عنها.

ومن المؤكد ان بوش سيكون محرجا ومرتبكا اكثر من نظيرة لأن ما دفعته الدول الغربية خلال اربعين عاما هي شعارات، وقد تكون قد جنت من الحرب الباردة والحالة التي سادت سابقا اكثر مما تجنيه من حالة السلم، وليست براغبة لشطري المانيا بالاتحاد لان ذلك يعني الكثير بالنسبة للغرب والشرق .. وسترتفع موازين وتنخفض موازين. وقد تختلط الاوراق من جديد وتظهر تحالفات جديدة تشمل دولا كانت بالامس عدوة، وتبعد دولا كانت بالامس حليفة.

بالامس كانت المانيا الغربية تتمنى هجرة الفرد الشرقي وتقدم له وعودا كثيرة، واليوم اصبحت تنصحهم بالبقاء في بلادهم واخذت تئن تحت وطأة الأزمة السكنية والخدمات ومشاكل مالية ووظيفية، للمهاجرين الجدد واصبحت تطلب المساعدات الخارجية لحل ازمتها المفاجئة، فهل ستقدم الدول الغربية يد المساعدة؟ .. نعم بالتأكيد ستقدم العون المالي والمعونات الاقتصادية ولكن هل سيسمح للبيت الالماني بالعودة الى كينونته الواحدة وتعود المانيا دولة متحدة؟. هذا هو السؤال الذي ستتفق عليه القوتان العظيمتان في اجتماعها البحري قرب مالطا لدراسة اتفاقية يالطا السابقة ومذاكرتها مرة اخرى.

ان معنى عودة المانيا دولة واحدة هي ايجاد قوة جديدة ثالثة وستجد المعارضة من اقرب الاصدقاء لها. فقد ثبت عبر التاريخ ان المانيا الموحدة دولة يحسب لها حساب، وقد تكون خطرا بالمستقبل مثلما فعلت واعادت بناء نفسها وشنت الحرب العالمية الثانية بعد خسارتها الاولى بعشرين سنة. وان العالم ليس على استعداد ليعيد التجربة مرة اخرى. فلا غرابة في ان نشاهد الحذر الشديد في جميع انحاء العالم وخصوصا دول الحلفين صاحبة الشأن الاكبر بهذه التطورات التي ستعيد خططها وتفكيرها كليا. واما الاحتمال الآخر فهو ظهور قوة عالمية ثالثة وهي اوروبا الموحدة، والواقع انه لا رغبة لامريكا ولا للاتحاد السوفياتي في رؤية دولة عملاقة ثالثة وخصوصا ان أوروبا الغربية ستكون قبل نهاية هذا القرن وحدة متكاملة، فاذا ما انضمت اليها اوروبا الشرقية فستكون دولة عملاقة فعلا.

فالمهاجرون الشرقيون الى الغرب وهدم جدار برلين ووحدة الالمانيتين والتغيرات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي نفسه هي مفتاح الطريق الجديد، وان ما نسمعه من تعليقات بالغرب وتفاؤل للتطورات الجديدة هي للاستهلاك المحلي .. اما ما يدور في عقول سياسييهم وخلف الكواليس هو غير ذلك تماما، فتتم دراسته دراسة عميقة وتحسب فيه كل كبيرة وصغيرة ويحتمل فيه كل احتمال. لانه لا مكان فيه للمجاملة والعواطف من بعيد او قريب

جمال عيسى

# الباحث السوداني التجاني سعيد
# التراث الإسلامي امتص حماستي للشعر

**الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ابراهيم علي ابراهيم:**
**التجاني سعيد من ابرز الاسماء السودانية التي ظهرت في حقبة الازدهار الثقافي والتي امتدت من اواخر الستينات وحتى مطلع الثمانينات. والذين تابعوا المسيرة الثقافية في السودان يشهدون ان التجاني سعيد كان ضمن رعيل المبدعين في مجالات عديدة ومنها الشعر الى ان تفرغ كباحث في التراث العربي الاسلامي.**

وقد تحدث التجاني الى «الشرق الاوسط» عن هذا التحول قائلا «حينما نشأنا في السبعينات كان امامنا عمالقة في مجال الشعر من امثال محمد المهدي المجذوب، مصطفى سند، محيي الدين فارس، محمد المكي ابراهيم. كان هؤلاء بالنسبة لنا اعلاما لا نحلم بان نصل الى مكانتهم. وفي الشعر العامي كان هناك اسماعيل حسن، بازرعة، محمد يوسف موسى، لقد جئنا نحن كامتداد لهؤلاء الشعراء نقتفي آثرهم في الشعر. وكان من اقراني عمر الطيب الدوش ومحجوب شريف وعالم عباس وابو ذكري.. وغيرهم.

ولم اكن حينها لتبع مدرسة معينة، اعني انني لم اكن عضوا في (جماعة اباداماك) أو (الغابة والصحراء) ولانني كنت اشتم من كل هذه المدارس رائحة السياسة والالتزام الذي يصل حد السفور فقد كنت اتوجس منها».

## ثنائية في الابداع

يقول البعض ان التجاني قد تخلى عن الشعر، والبعض الاخر يقول ان هناك «ثنائية» في شخصيته الابداعية، لأن هناك قلقا في تصنيفه، فهل هو شاعر، ام باحث في التراث.. لكن الموقف في سيرة التجاني وكتاباته لا يرى اية ثنائية ومن اي نوع. فالشاعر يمكن ان يكون مؤرخا وكاتبا وباحثا في التراث او في غيره. فالتراث الاسلامي قائم على التعددية، والعلماء المسلمون القدامى لم يكونوا متخصصين، فالعالم هو مؤرخ وشاعر وناقد، اما العصر الحديث فهو عصر تخصص اذ اصبح الناس ينظرون للمبدع في اكثر من مجال بأنه يتجه الى الازدواجية.

والتاريخ الاسلامي مملوء بالنماذج فمثلا: الزمخشري لا يعرفه المفسرون الا مفسرا، فهو صاحب كتاب «الكشاف في التفسير»، ولا يعرفه اللغويون الا لغويا، ولا يعرفه الادباء الا اديبا. وهو في الوقت ذاته اكثر الشعراء تمكنا.

اذن الاصل هو التعددية في الفنان، بل ان كل مجال يدعم الجانب الاخر، ولكن كما ذكرت فان العصر الحديث تشعبت فيه المعرفة فاصبح التخصص هو سمة العصر.

«التراث يجد فيه الانسان صدى الاشياء اكثر اصالة، انني حين اتعامل مع التراث اشعر انني اتعامل مع اشياء اسست واستقرت، واتعامل معه من منطلق انني انسان معاصر اعيش عصر ادونيس وصلاح عبد الصبور ونجيب محفوظ وغيرهم من المبدعين العرب. فهم حولي ويصلني انتاجهم. هؤلاء لا يحتاجون مني الى دراسة، ولا يحتاجون لاتفرغ لهم، فهم موجودون ويكونون عصرا استنشقه. اما القدماء فان العلاقات بين انتاجهم من جانب والانتاج السابق واللاحق لهم يحتاج منا الى ضرورة العودة الى تلك الينابيع والاخذ منها ودراستها. نحن نسعى دوما للاجابة عن الاسئلة الكبرى : هل ما نكتبه من شعر هو امتداد لما كتبوا ام هو قفزة او طفرة؟ واقول ان عودتي للتراث والارتباط به ليس امرا جديدا لدى ابنائنا المحدثين. لقد عاد من قبل صلاح عبد الصبور وامل دنقل وادونيس الى التراث، واخيرا عاد اليه ايضا شاعرنا محمد المكي ابراهيم».

## انحسار الموجة الثقافية

تحدث التجاني سعيد بعد ذلك عن تراجع الحياة الفكرية والثقافية في السودان، وقال ان السبب الاساسي في هذا التراجع هو الاوضاع السياسية المتردية، فكلما كانت الحياة متوازنة، تصبح الحضارة متناغمة مع كل جزئيات المجتمع. وكان الاديب والمبدع اكثر وثوقا من نفسه وبيئته.

ولقد جاء فيما بعد التدهور الاقتصادي ولخذ الفنان يبحث عن لقمة العيش والمأوى، فقد كانت (الكارثة مايو) والتي اشبهها وكأنما جاء رجل بيديه الملوثتين بالطلاء ولطخ بهما لجمل لوحة، هكذا ارى التحول الذي حدث في الخريطة الفكرية والثقافية والابداعية في سودان السبعينات والستينات.

لقد بدأت غربة الفنان، بدأت الهجرات .. عشرات من الفنانين والمسرحيين والشعراء ذهبوا الى مناطق اكثر استقرارا وانتقل جفاف الحياة ليصيب غير الفنانين فاصاب الاخضر واليابس، وهكذا اصبح من العسير ان يكون الفكر والثقافة هما رئيسيا للانسان السوداني، فانزوى فنانون ولم يشعر بهم لحد، مثل عمر قاسم، كنموذج واحد فقط اقدمه لاستطيع أن اتخيل أن يبدع الشباب في ظل اجواء كل ما فيها ملوث. لقد كانت الاجهزة تتدخل حتى في اختيار الفنانين الذين يقدمون الحفلات العامة والمهرجانات وامموا المسرح وكمموا الافواه».

«لم اتخل عن الشعر، ولكن الشعر انسحب الى الدرجة الثانية او الثالثة من اهتماماتي، لقد كان جل تركيزي في السنوات الاخيرة على التراث الاسلامي. كنت شديد الانبهار به لدرجة امتصت كثيرا من حماستي للشعر. هذه المرحلة لا يتذوقها الا من يعيش تجربتها: واضرب لك مثالا: لبيد بن ربيعة هو احد اصحاب المعلقات لكنه بعد ان دخل الاسلام لم يقل الا بيتا واحدا.

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وتعلم ان لبيدا عاش ٦٠ عاما قبل الاسلام و٦٠ عاما وهو مسلم فسألوه لماذا لا تكتب الشعر؟ فقال:

«ابعد سورة «البقرة» و«آل عمران» اكتب الشعر؟

هذا شاهد على الانبهار، فالقرآن الكريم اتى بلغة جديدة ومفاهيم جديدة. وهذا الانقلاب يمكن ان يحدث في اي زمان واي مكان ولأي شاعر.

## الاسلام والفنون

تطرق الحديث مع التجاني بعد ذلك الى الفن ومنزلته في الاسلام، فقال ان الاسلام من اكثر العقائد احتراما للفنون. ولكن الاسلام جاء لتنظيم حياة المجتمع، ولذا فقد حد من بعض موضوعات الشعر مثل الهجاء الفاحش والغزل المكشوف.

اما فيما يختص بالفنون التشكيلية فقد حرم الاسلام التجسيد (النحت) وهذا التحريم ينطلق من مسألة المضاهاة، اما الفن التجريدي فلا غبار عليه وكذلك التصوير. وقد عرف التراث الاسلامي قمة الاعمال الزخرفية في المساجد والاواني وغيرها.

اما فيما يتعلق بالغناء فانا على كثرة قراءاتي في هذا الموضوع لم اجد نصا قاطعا على تحريمه. وكل الاحاديث التي وردت بشأن الغناء ضعيفة او موضوعة باتفاق العلماء».

بقدر التطور التكنولوجي الذي يجتاح العالم، تطورت ايضا العلوم الانسانية التي تعالج شؤون حياتنا المعاصرة، ونحن قادرون على تجاوز المحيط الفكري والايديولوجي، ونعود للبدء من القوالب التراثية التي عزلت عن الواقع ردحا من الزمن.

بعد ظهور التخصصات في العصور المتأخرة هذه ابتعد العلماء المقتدرون في مجالات العلوم الانسانية عن التراث الاسلامي وانغلقوا داخل التراث الغربي الذي تلقوه في الجامعات والمعاهد.

وفي الجانب الاخر انعزل المتخصصون في العلوم الشرعية وفي المسائل الفقهية البحتة. فلم يعد هناك من يربط بعضهم ببعض الا القلة النادرة من امثال: عبد الواحد وافي وعبد الرحمن بدوي وغيرهم.

والمخرج هو ان لا يتحرج المثقفون الجدد والمؤهلون لهذه العلوم الانسانية من دراسة التراث الاسلامي، ثم يقيمون الدراسات النقدية والمقارنة بين الاسلام والعلوم الانسانية التي انتجها الغرب حتى يكون هناك نوع من الانسجام بين العقيدة والعلم.

استطيع ان اقول ان مناهج التعليم في الجامعات هي المسؤولة عن هذا الخلل.

التجاني سعيد : الاصل هو التعددية في الفنان

# المكتبة الوطنية الاسبانية بمدريد تصدر كتابا عن:
# رسوم وصور عن افريقيا والعالم العربي

**مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:**
صدر مؤخرا عن المكتبة الوطنية الاسبانية بمدريد ـ وهي تعد من اكبر المكتبات في العالم ـ كتاب طريف حول بعض الرسوم والصور التاريخية التي توجد بهذه المكتبة حول افريقيا والعالم العربي بشكل عام ابتداء من القرن السابع عشر الى العشرين.

يعتبر هذا الكتاب ـ الكاتالوج ـ تجربة فريدة من نوعها اذ يسجل لأول مرة في مطبوع مستقل ومرتب هذه الثروة الهائلة من الصور والرسومات التي تشكل ذخيرة هامة للباحثين في تاريخ اسبانيا وعلاقاتها بالعالم العربي.


من رسومات برتوشي

ونقرأ في «التمهيد» الذي يتصدر الكتاب: «ان الاستشراق بمعناه الواسع يمكن ان يعني كذلك اعمال مجموعة من الفنانين او الرسامين الغربيين وانتاجهم والذين ابدوا اهتماما خاصا بالعالم العربي والاسلامي، هذه الموجة الفنية ظهرت نتيجة بحثها الدؤوب عن الروح الرومانسية لهذه الشعوب وتطلعا منها نحو عوالم غريبة ومثيرة هروبا من «المنظر الرمادي الباهت» الذي تقدمه لها الثورة الصناعية الكبرى في اوروبا، هذه الموجة سرعان ما ستزداد انتشارا واتساعا بفضل المواضيع العميقة التي يقدمها لها حاضر العالم الاسلامي، بل وما يقدمه كذلك تاريخه الزاخر وماضيه العريق بالمآثر والامجاد والعطاءات الانسانية الثرة ، بل وما توفره «جغرافيته» المتباينة الجوانب من تنوع في العمران وثراء الاشكال الهندسية في البناء والمعمار.

فضلا عن المعالم والآثار التاريخية من جوامع وصوامع وقصور وحدائق وبساتين.. الخ.

هذا كما يتضمن هذا الكتاب كذلك مراجع هامة لكتب الرحلات والمذكرات التي غالبا ما كانت تزدان بصور ولوحات للمواضيع والاماكن والمواقع للازمنة والفترات المتحدث عنها، والتي تنطوي على اهمية تاريخية وفنية مهمة منها على سبيل المثال لا الحصر: «رحلة الى الساحل الشرقي لافريقيا» لبعثة فرنسية زارت هذه المنطقة خلال عامي ١٩٤٦ـ ١٩٤٨ كما كان للاحداث السياسية والمواجهات العسكرية دور في تسجيل العديد من الصور والرسومات كالتي نجدها في كتاب : «وصف البلدان المحتلة من طرف فرنسا في افريقيا» لمؤلفيه جاكوتي وداروفدو.

وتواجهنا عند مطالعة هذا الكتاب اسماء لامعة في تاريخ الفن الاسباني مثل ماريانو فورتوني الذي يعتبر من اكبر ممثلي فن الاستشراق الاسباني ـ وصل فورتوني المغرب عام ١٨٦٠ وقد انجز هذا الفنان لوحات ذات شهرة عالمية عن المغرب، خاصة في المنطقة الشمالية منه، حيث نجد في رسوماته ولوحاته مختلف المناظر اليومية والمآثر التاريخية، الشوارع، الاجواء، الاطفال ، الشيوخ، النساء، المحاربين.. الخ .
وقد كان لهذا الفنان تأثير كبير على سواه من الفنانين الاستشراقيين الاسبان الذين جاءوا بعده، لدرجة انه اصبح يتحدث عن «الاسلوب الفورتوني» او «الاتجاه الفورتوني».

من الفنانين الاسبان كذلك الذين خلدوا آثارا هامة في هذا المجال مثل ماريانوخوس برتوشي (غرناطة ١٨٨٤ ـ تطوان ١٩٥٥).

ويتضمن هذا الكتاب ايضا نماذج للوحات هذا الفنان انطلاقا من الرسومات الاصلية التي توجد في المكتبة، بل وكذا بعض الصور التي وضعت كاغلفة خارجية للكتب او المجلات اوالطوابع البريدية او الملصقات السياحية حيث اسهم هذا الفنان في التعريف بمنطقة شمال المغرب بالخصوص ليس فقط على امتداد الرقعة الاسبانية بل وخارجها كذلك.

ويمكن ان نسرد على سبيل المثال بعض اسماء الفنانين الاسبان الآخرين الذين عاشوا في المغرب خلال هذه الفترة والذين كان لهم هم الآخرون دور في ابداع ثروة تشكيلية هائلة حول المغرب منهم: كارلوس غايجوس وتيودور ميثانو وخوسي كروث هيريرا.

هذا وتجدر الاشارة الى انه بالاضافة الى هذه الذخيرة الوافرة من الرسومات نجد كذلك العديد من الصور الفوتوغرافية التي اخذت لشخصيات تاريخية، وعلمية ، ووطنية، وسياسية، وعسكرية ومن ابرز الذين مثلوا هذا الاتجاه انريكي سيجورا الذي كان من المساهمين البارزين في مجلة «افريقيا» خلال ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤.

ويشير الكتاب الى ملاحظة مهمة وهي ان جزءا مهما من هذه الرسومات والصور والمراجع والوثائق والكتب والملصقات تعود لتوماس جارسيا فيجراس الذي وهبها للمكتبة الوطنية الاسبانية عام ١٩٦٦ . والتي يبلغ عددها ٤٤٦ اصلا ـ يقع الكتاب في مائة وعشرين صفحة، وتجد فيه الى جانب فهارس للرسامين والاعلام واسماء المجلات والدوريات وبعض المصادر والمراجع، نماذج مختارة ملونة لتلك الرسومات والصور واللوحات الموجودة في قسم افريقيا والعالم العربي بالمكتبة الوطنية الاسبانية التي تتوسط قلب العاصمة الاسبانية.

# همسة

## ناهد عصمت الشوا

### اتعبني الكلام الخفي !

سئمت التفكير، واهلكني الترقب!
اردد الافكار في صدري، والايحاء يهدهدني.. يدق في راسي الف مسمار ومسمارا واحدا.
وما بين لحظة واخرى تسقط المطارق تغرس فكرة جديدة وسؤالا جديدا.
لقد مللت تشنج الحوار، مللت مراقبة الكلام، واستلهام الدقائق .
مللت الركض مع القلم فوق الورق الى العيون.

لقد قررت ان اتجاوز مرحلة الدهشة فلا أتعب ولا أتعب.
وسادخل الآن مستشفى نقاهة شعورية اطبب فيها افكاري من لهاثها، وأداوي جنون البث والاستقبال عندي. وساسترخي على هلالها اضع ساقا فوق ساق فقد صرت اكره حساسيتي، ورومانسيتي.
نحن في عالم لا يفهم هذه ولا تلك..
اني غاضبة لان تعجبي يرد عليه بعلامات تعجب وقوس قزح من الاستفهامات وانا اكره بيت جحا وكل دوامات «قد» واحتمالاتها.

فقداكون لغزا ، وانا احب مواجهة الالغاز. لكني اكره ان تكون المعطيات للغز ما ويكون المطلوب حل لغز اخر! واكره ان تتشقلب مواضع النهايات والبدايات. واكره الكلام الخفي المنتشر في دمي موقظا خلايا الاعصاب عندي.

اكره التعب لمجرد التعب
نعم .. الايحاءات تتعبني لانها تدخلني عالما جديدا ولاني مترهبة اصمت واخفي كثيرا من الاسئلة واهمس خائفة ان يسمع همسي.

نعم الايحاء يدمر ثقتي ومناعتي وتجبري، وفي الوقت نفسه يشعل قلقي وهمسي وقلمي.

الكلام الخفي يغرقني بسادية. وقت المد يقذفني على الميناء ومع الجزر يبتلعني، ويعود وينتظر ليلة البدر حتى تعوي الذئاب ولا تسمع استغاثتي.

تعبت نسيت النعاس وما عرفت كيف اتهرب من هبوط الكلام الخفي.

فوداعا ايها الكلام الخفي المشاكس . قد اسمع عنك واهز رأسي محاولة الا افكر، وساحاول الا اضعف لقد اتعبتني واتعبتك بمللي لكني ساسامحك.. فسامحني!

● احساس حر :
«اعصفي.. اعصفي يارياح الشتاء
ما انت من القسوة باكثر من نكران جميل من انسان»
شكسبير

# ندوة الطفل والتراث في المغرب
# منهج واضح للتعامل مع الصغار

**الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :**
**اختتمت في الرباط اشغال ندوة الطفل والتراث التي نظمتها كلية علوم التربية (جامعة محمد الخامس) ومجلة الدراسات النفسية والتربوية والتي استمرت ثلاثة ايام.**

اشارت ورقة العمل التي اعدتها اسرة تحرير (المجلة) الى ان الغرض من الندوة ابراز نموذج «الانسان كائن حي رهين بالابعاد الثلاثة للزمان: الماضي، الحاضر. المستقبل» .

وفي هذا الاطار تطرقت الجلسات الى عدة اشكاليات تهم التراث والتصدر التراثي للطفل، على اساس ان التراث يعد من ابعاد الواقع الاجتماعي الكلي، كما اثارت مسألة المنهج التربوي لتوصيل التراث، وتقييم التراث العربي الاسلامي والتراث المغربي بصفة خاصة.

والملاحظ ان العروض الاولى كانت نظرية في مجملها، لاقتصارها على الجوانب المنهجية وطرح الاشكاليات.
بينما تطرقت الجلسات الاخرى الى الاشكال المتعلقة بفهم التراث من خلال استراتيجية تربوية واضحة لتسيير ابلاغه للطفل.

ورغم ان التصورات والمنظورات كانت مختلفة في معالجة موضوع الندوة فان المتدخلين ربطوا بكنه الاشكالية. وهكذا تم التركيز على الجانب السيكولوجي للطفل، عن طريق التساؤل عن موقع علم النفس في الندوة حيث انطلق المتدخل في هذا الموضوع من بحث سيكولوجي يستكشف التراث في الطفل لأن هذا الاخير يمثل الفردية السيكولوجية، التي تعد النواة الحقيقية لفهم الشخصية الانسانية.

وفي هذا السياق، اثيرت في الندوة مسألة اللعب عند الاطفال واعتبرتها ضرورية لتطوير فكر الطفل، وتطرق احد المتدخلين الى ما اسماه «بفضاء اللعب»، الذي كثيرا ما لا يحظى باهتمام الاسر، فتخصيص مكان اللعب يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ليجد الطفل لنفسه مكانا ملكا له يتصرف فيه على حريته، لأن اللعب متعة وترفيه وهو كذلك تربية نفسية تمكن الطفل من تقبل عدة سلبيات، منها الهزيمة على سبيل المثال، فممارسة اللعب وفسح المجال له يمكنان الطفل من تجاوز عدة مشاكل ومصاعب مستقبلية. وهو كذلك لا يجب ان يؤخذ من جانبه السلبي لأن التراث القديم والادبيات الفقهية كلها تحث عليه وتذكر بفوائده وتأثيراته الايجابية على تكوين الطفل السيكولوجي.

في اتجاه آخر تحدث بعض المتدخلين عن مشكلة الاختلاف من ناحية تربية الطفل اذ ما زال هناك تكريس لتربية معينة خاصة بالفتاة فالفتى يبقى دائما هو صاحب الحظوة والسلطة وهذا ما استنتجه بحث عن الامثال الشعبية المغربية والحكايات الشعبية، وفي هذا الصدد تمت الاشارة الى الحكاية الامازيغية المتمثلة في التراث السوسي بجبال الاطلس الصغير.

وعن دور وسائل الاعلام في ترسيخ التراث تناول بعض المتدخلين الدور الفعال لهذه الوسائل بما فيها الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية مع التنبيه الى الحذر من اقحام قيم غريبة، من شأنها ان تخل بالتوازن الفكري والثقافي للطفل كشخصية قابلة لأي تفاعل ودعوا بذلك الى تعزيز دور صحافة الاطفال.

وتعرضت احدى المداخلات لموضوع استخدام التراث في المناهج المدرسية حيث لوحظ ان استعمال التراث حاضر بقوة الا انه استعمال يصب في اتجاه التضخيم، ولا يعطي صورة واضحة عن تراثنا العربي الاسلامي وكذلك الشأن بالنسبة لعالم التراث المغربي التي تقدم بشكل دعائي.

وقد ركزت الندوة اساسا على اعطاء التراث مفهومه الرئيسي بما فيه من قيم وسلوكات اخلاقية وتربوية مع الانفتاح على الثقافات الاخرى من اجل ارساء الحوار الثقافي.

وفي هذا الاطار يبرز دور المدرسة بشكل اساسي الى جانب دور الاسرة داعية بذلك الى توظيف كل المنطلقات اللغوية لتدعيم مقومات التربية الاسلامية الصحيحة.

## مائدتان مستديرتان: الطفل والتراث والمستقبل

ونظمت عقب نهاية الجلسات مائدتان مستديرتان حول موضوعي: الطفل والمستقبل والتوظيف التربوي للتراث. وقد عرضت مجموعة من الآراء والملاحظات واثير نقاش حولها حيث انطلق بعض المتدخلين من فكرة احياء التراث والعمل على الاستفادة منه واستغلاله، غير ان متدخلين آخرين اجزموا بان التراث شيء فينا وهو حي لا يفنى ولا يموت، فهو عبارة عن سلوك متجسد وقد اشار متدخل الى غياب خلفية نظرية للتراث لذا فان توظيفه ينبني بالضرورة على هذه الخلفية وبالتالي ادراك هذا التراث واستيعابه خصوصا وان المناهج مازالت تفتقر الى وعي بيداغوجي للتراث من اجل الوعي بمكونات الهوية والذات، فالطفل يعاني صراعا سيكولوجيا، لانه يعيش واقعا منفتحا على الغرب بكل ما فيه وماضيا يعتبر بمثابة حلقة مفقودة.

وهكذا تم تاكيد ضرورة استخدام التراث بصورة جلية فهدف المدرسة حسب احد المتدخلين هو تحقيق الاندماج في المجتمع. الشيء الذي لا يمكن تحقيقه باهمال التراث وهنا كانت الاشارة الى مادة التاريخ التي تعد مجالا حيويا لتوظيف التراث واستلهام عبر الماضي.

في حين ركز متدخل اخر على الجانب الكيفي لهذا التوظيف، فليس الهاجس هو الكم التراثي بقدر ما هو كيفي يتعلق بوضع تخطيط تربوي منهجي لتوظيف التراث.

وطالب بعض المشاركين بوضع اركيولوجيا جديدة للتراث. فالنظرة العلمية غائبة على مستوى التعامل النظري مع التراث، موضحين باننا نواجه دعوة للحوار كما ورد على لسان مشارك في المائدة وليس تحديا، ويبقى الامر رهينا فقط باداة الحوار والتي لا يجب ان تتاسس على حوار ماض ينطلق من الطالب بل التحاور يبدأ من الحاضر والواقع الذي يستلزم بناء علميا دقيقا، حتى يتمكن الطفل كرجل في المستقبل من الاستيعاب الشامل للقيم والمثل العليا. التي ستضمن استقراره وتوازنه الاجتماعي والنفسي.

والخلاصة ان جل المتدخلين عبروا عن هاجس التعامل مع التراث واعطائه بعدا اخلاقيا وتربويا، لأن فيه من المقدمات ما يمكن الطفل من استعادة الثقة بالذات والعمل على ترسيخ هويته الاسلامية وفي الوقت نفسه محاولة ايجاد منهج واضح وصريح لتبليغ المضامين التراثية والتطلع من خلالها الى مستقبل مشرف.

# الشَّاعِرُ

**شعر : حسن عبد الله القرشي**

هَدَأَ الكَوْنُ وَأَشْجَاهُ الظَّلَامُ
مَلَكٌ يَسْهَرُ، وَالنَّاسُ نِيَامُ
غَارِقٌ فِي لُجَجِ الفِكْرِ شَجٍ
زَارِعٌ، وَالزَّرْعُ يَجْنِيهِ الطَّغَامُ
ضَاحِكٌ بَاكٍ مَعًا، كَمْ يَغْتَلِي
بِمَآسِيهِ، فَيُغْنِيهِ الكَلَامُ
رَاعِشُ القَلْبِ، وَفِي القَلْبِ جَوًى
حَائِرٌ، مِنْ صَوْلَةِ الغَدْرِ مُضَامُ
خَافِضُ الرَّأْسِ، وَكَمْ يُثْقِلُهُ
أَنْ يَرَى الأَحْلَامَ يَعْلُوهَا قَتَامُ
صَحِبَ النَّاسَ عَلَى شِرَّتِهِمْ
وَتَنَاءَى حِينَ أَعْيَاهُ السَّقَامُ
يَحْمِلُ الوَرْدَ إِلَى دَارَاتِهِمْ
فَيُبَادِيهِ عُقُوقٌ واتِّهَامُ
وَيُرِيقُ الشَّهْدَ فِي أَكْوَابِهِمْ
وَحَصَادُ الشَّهْدِ ذُلٌّ وَمَلَامُ
أَوَسَعُوهُ أَلَمًا وَهْوَ الَّذِي
عَاشَ يَأْسُو الجُرْحَ وَالدَّاءُ عُقَامُ
يَا لَهُ مِنْ عَاشِقٍ مُغْتَرِبٍ
فِي رُبًى مِلْءُ حَوَاشِيهَا الضِّرَامُ !

● **معاني الكلمات :**
● (الرَّبوة) : الرابية، ما ارتفع من الارض. (ج) رُبًى.

## اليوم ثلاث لقاءات في المرحلة العاشرة للدوري الممتاز

# مواجهة قوية للنصر والهلال على ذكرى نهائي الكأس

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح العلي الحمادي:

**تستأنف مساء اليوم (الخميس) منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بثلاث مقابلات تجمع بين فرق: النصر مع الهلال في الرياض، والاتفاق مع الرائد في الدمام، والطائي مع الوحدة في حائل، ضمن منافسات المرحلة العاشرة للبطولة التي انطلقت مساء يوم الاثنين السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.**

ولعل أبرز ما يميز منافسات هذه المرحلة عن المراحل الست السابقة (من الرابعة حتى التاسعة) عودة بطل العرب السابق (الاتفاق) ووصيف بطل العرب الحالي (الهلال) الى المشاركة في المباريات بعد تخلفها لمشاركتها في انهائيات بطولة الاندية العربية السابقة التي اختتمت في نهاية الاسبوع الماضي في مدينة مراكش المغربية.

### أضواء على المرحلة التاسعة

شهدت المرحلة التاسعة في الدوري عودة الرقم خمسة (أهداف) في نتائج المباريات وارتفعت نسبة التسجيل الى ١٥ هدفا وهو الرقم الذي لم يتكرر منذ المرحلة الثانية التي كان عدد المباريات فيها ست، فيما كان الرقم ١٥ هدفا وهو ما يتكرر الآن من خمس مقابلات كانت نتائجها على النحو التالي:

- فوز القادسية على الرياض ٥/١.
- فوز الاهلي على النصر ٢/١.
- فوز النهضة على الوحدة ١/صفر.
- خسارة الرائد امام الطائي صفر/٣.
- تعادل الشباب والاتحاد ١/١.

كما شهدت هذه المرحلة عودة ثلاثية الأهداف (الهاتريك) مرة أخرى عندما سجل عبد الرحمن بورشيد ثلاثة من اهداف القادسية الخمسة في مرمى الرياض، والمفارقة الوحيدة هي نجاح فريق الرياض ولأول مرة في إحراز هدف من نقطة الجزاء بعد أن كان المدافع عادل بخيت والمهاجم ناصر الدوسري (سدوس) قد اهدرا ركلتي جزاء أمام النصر والوحدة على التوالي. ففي مباراة القادسية والرياض جاء هدف الأخير الوحيد من نقطة الجزاء بواسطة حارس المرمى ابراهيم الحلوه.

### حالات الطرد

لم تشهد منافسات المراحل الأربع الماضية (السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة) أية بطاقة حمراء (طرد)، فكان البطاقة الحمراء التي أبرزها الحكم الدولي (القدير) محمد قودة للاعب النادي الاهلي بندر الجار الله في المرحلة الخامسة هي الأخيرة حتى الآن.

### ركلات الجزاء

ارتفع عددها الى ١٣ ركلة جزاء، نصيب النصر منها أربع ويعده كل من الرياض والوحدة وحصل كل منهما على ثلاث ركلات، في المقابل كانت ثلاث منها على كل من الوحدة والرياض ايضا، ويعدهما كل من الاتحاد والقادسية واحتسب ركلتان على كل منهما.

### الهدافون

يتزعمهم كبير الهدافين السعوديين ونجم النصر الدولي ماجد عبد الله برصيد ثمانية أهداف في ثماني مقابلات، ٥٠٪ منها (أربعة اهداف) من نقطة الجزاء. و٧٥٪ من ركلات الجزاء احتسبت للاعب نفسه ماجد عبد الله بعد إرتكاب المدافعين خطأ من الاخطاء التسعة ضده داخل منطقة الجزاء. ولغياب زميله وليد الطرير عن المشاركة بسبب الاصابة، أصبح مهاجم القادسية عبد الرحمن بورشيد المنافس الوحيد لماجد برصيد خمسة أهداف هو نفس رصيد الطرير.

وفيما يظل لقب الهداف حكرا على ماجد في مباريات الدوري، يتنافس المهاجمون الآخرون على مركز الوصافة، وسيكون المهاجم الذي سينتزع الاعجاب من جماهير ونقاد الكرة السعودية هو الذي سيتمكن من خطف اللقب وسط مشاركة ماجد عبد الله وليس عند غيابه.

### النصر والهلال

عند الساعة السابعة مساء تماما تنطلق المقابلة الاكبر في البطولة بين عملاقي الكرة السعودية النصر والهلال على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز وسط ترقب جماهيري كبير، لاسيما وان المقابلة بين الفريقين تتم لأول مرة بمشاركة اللاعبين الدوليين عقب نهائي مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين التي جرت في جدة وكسبها الهلال بثلاثة اهداف نظيفة.


الرومي يسجل هدف الشباب في مرمى الاتحاد خلال المرحلة التاسعة.

يدخل النصر تحت اشراف البرازيلي جويل سانتانا المقابلة برصيد تسع نقاط وأهدافه ٨/١٣ من ثماني مقابلات، كل هذا وسط اوضاع فنية وعناصرية غير مستقرة.

ولظروف شبيهة يدخل الهلال المقابلة برصيد أربع نقاط وأهدافه ٢/٤ من ثلاث مقابلات، وبعد هروب مدربه البرازيلي خوسيه كانديدو من مسؤولياته وتخوفه من مقابلة النصر.

وسيسعى النصر بكل الطرق الى رد اعتباره الليلة وتعزيز موقعه المتزعزع جدا هذا الموسم في قائمة الفرق على غير العادة.

التعادل يبدو هو النتيجة الأقرب كثيرا للحدوث، ولأن نتائج الفريقين عادة لا تخضع للمعايير الفنية لاسيما ان الهلال هو الافضل جاهزية نسبيا، سيلعب لأول مرة بعد إشراف البرازيلي الشاب جوان كارلوس على تدريب الفريق منذ مساء الثلاثاء الماضي فقط.

● الحكام السعوديون الدوليون عبد الله الناصر وحسن البحيري وعمر شقير هم الاقرب لاداره مقابلة الليلة.

### الاتفاق - الرائد

في حوالي الساعة السادسة و٣٥ دقيقة يستضيف فريق نادي الاتفاق، (نجم الدوري) فريق نادي الرائد على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر بعد عودة الاتفاق للمشاركة تحت اشراف افضل مدرب في تاريخ الكرة السعودية (خليل الزياني) من خلال وجهة نظر نقادها المطروحة في الشقيقة مجلة «المجلة» هذا الاسبوع. الرائد تحت إشراف العربي محمود ابو رجيلة (مصري) يحتل المركز السادس برصيد ثماني نقاط وأهدافه ٧/٤ من تسع مقابلات، تعرض في آخرها لهزيمة قاسية على ارضه وبين جماهيره الكبيرة في بريدة امام الطائي صفر/٣.

الاتفاق في المركز العاشر من ثلاث مقابلات فقط جمع خلالها اربع نقاط وأهدافه ٢/٣، الاتفاق مرشح أقرب للفوز، والتعادل سيعتبر نتيجة ايجابية للرائد.

### الطائي والوحدة

الطائي يستضيف الوحدة على ارض ملعب المدينة الرياضية في حائل عند الساعة السابعة والربع. ويظل الطائي احد اقوى المنافسين على البطولة هذا الموسم، إذ يحتل الآن المركز الثالث برصيد عشر نقاط وأهدافه ٢/٧ من سبع مقابلات متخلفا عن الشباب بفارق الأهداف. الوحدة سابع الترتيب برصيد ست نقاط وأهدافه ١٤/١١ من تسع مقابلات.

الوحدة طرد مدربه (المصري) وأوكل المهمة لمدرب الشباب في النادي (تونسي)، فيما يدرب الطائي بثبات حتى الآن البرازيلي لولا.

### موقف الفرق مع نهاية الاسبوع التاسع (الدور الاول)

| الفريق | لعب | فاز | تعادل | خسر | الأهداف: له | عليه | الفرق | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ - العربي | ٩ | ٨ | - | ١ | ١٦ | ٤ | +١٢ | ١٦ |
| ٢ - النجمة | ٩ | ٨ | - | ١ | ١٤ | ٦ | +٨ | ١٦ |
| ٣ - هجر | ٩ | ٤ | ٢ | ٣ | ٩ | ٨ | +١ | ١٠ |
| ٤ - العيون | ٩ | ٣ | ٣ | ٣ | ٨ | ٧ | +١ | ٩ |
| ٥ - احد | ٩ | ٣ | ٢ | ٤ | ٧ | ٦ | +١ | ٨ |
| ٦ - التعاون | ٩ | ٣ | ٢ | ٤ | ٥ | ٥ | - | ٨ |
| ٧ - الفيحاء | ٩ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ١١ | -٦ | ٧ |
| ٨ - الوطني | ٩ | ١ | ٤ | ٤ | ١ | ٤ | -٣ | ٦ |
| ٩ - الروضة | ٩ | - | ٦ | ٣ | ٢ | ٦ | -٤ | ٦ |
| ١٠ - الخليج | ٩ | ١ | ٢ | ٦ | ٥ | ١٥ | -١٠ | ٤ |

### موقف الفرق بعد المرحلة التاسعة

| الفريق | لعب | فاز | تعادل | خسر | الأهداف: له | عليه | الفرق | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ - القادسية | ٩ | ٤ | ٤ | ١ | ١١ | ٥ | +٦ | ١٢ |
| ٢ - الشباب | ٧ | ٣ | ٤ | - | ١١ | ٥ | +٦ | ١٠ |
| ٣ - الطائي | ٧ | ٥ | - | ٢ | ٧ | ٢ | +٥ | ١٠ |
| ٤ - الاهلي | ٨ | ٣ | ٣ | ٢ | ١٢ | ٦ | +٦ | ٩ |
| ٥ - النصر | ٨ | ٤ | ١ | ٣ | ١٣ | ٨ | +٥ | ٩ |
| ٦ - الرائد | ٩ | ١ | ٦ | ٢ | ٤ | ٧ | -٣ | ٨ |
| ٧ - الوحدة | ٩ | ١ | ٤ | ٤ | ١١ | ١٤ | -٣ | ٦ |
| ٨ - الاتحاد | ٩ | ١ | ٤ | ٤ | ٦ | ١٠ | -٤ | ٦ |
| ٩ - الهلال | ٣ | ٢ | - | ١ | ٤ | ٢ | +٢ | ٤ |
| ١٠ - الاتفاق | ٣ | ١ | ٢ | - | ٣ | ٢ | +١ | ٤ |
| ١١ - الرياض | ٧ | ١ | ٢ | ٤ | ٧ | ١٧ | -١٠ | ٤ |
| ١٢ - النهضة | ٧ | ١ | ٢ | ٤ | ٦ | ١٧ | -١١ | ٤ |

## اليوم يجري تحديد رؤوس المجموعات الست في كأس العالم

روما - أ.ف.ب: تتحدد بعد ظهر اليوم الخميس هوية المنتخبات التي ستكون على رأس المجموعات الست في قرعة مونديال ايطاليا ٩٠ المقرر سحبها السبت المقبل في روما في حفل مشهود.

وستجتمع اللجنة المنظمة التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم اليوم الخميس في فندق ميداس في العاصمة الايطالية روما لتذيع اسماء المنتخبات الست التي ستوضع في المستوى الأول واسماء المنتخبات الـ ١٨ التي ستوزع على المستويات الثلاث الأخرى.

ولن يكون أمام الأعضاء الـ ٢٥ في اللجنة الدولية التي يرأسها الألماني الغربي هرمان نويبرجر سوى الرد على السؤال التالي: هل سيكون منتخب انجلترا أم منتخب اسبانيا على رأس احدى المجموعات باعتبار ان هوية المنتخبات الخمسة الأخرى معروفة وهي ايطاليا (الدولة المنظمة) والأرجنتين (الدولة حاملة اللقب) والمانيا الغربية (ثانية دورتي كأس العالم ٨٢ و٨٦)، والبرازيل (بطلة ٥٨ و٦٢ و٧٠ التي وصلت الى ربع نهائي ٨٦ ايضا) وبلجيكا (رابعة دورة كأس العالم ٨٦).

وحسب الأمين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر فان المعيار الذي سيعتمد لتحديد هوية المنتخب السادس سيكون رصيده نقاطه في آخر مسابقتين لكأس العالم (٨٢ و٨٦)، وعملا بهذا المعيار فان النقاط ستكون كالآتي:

١ - المانيا الغربية.
٢ - البرازيل.
٣ - انجلترا وبلجيكا.
٥ - الاتحاد السوفياتي.
٦ - اسبانيا.

واذا لم تفرض أية مفاجأة نفسها فان كلام بلاتر يعني ان رؤوس المجموعات ستكون منتخبات ايطاليا (المجموعة الأولى) والارجنتين (المجموعة الثانية) والمانيا الغربية والبرازيل وبلجيكا وانكلترا.

ومنتخبا ايطاليا والارجنتين هما الوحيدان حتى اليوم اللذان حدد مكان مبارياتهما في الدور الأول، وسيلعب الايطاليون في روما والارجنتينيون في نابولي باستثناء مباراة الافتتاح في ميلانو.

وربما تلعب البرازيل مبارياتها في ميلانو والمانيا الغربية في تورينو (وليس في فيرونا) وبلجيكا في فيرونا وانجلترا في مدينة كالياري في جزيرة سردينيا لدواع امنية حيث يسهل ضبط جمهورها.

### المستويات

ومن المنتظر ان يكون التشكيل النهائي للمستويات الأربعة كالآتي:

المستوى الأول - ايطاليا والأرجنتين والمانيا الغربية والبرازيل وبلجيكا وانجلترا.

المستوى الثاني - اسبانيا والاتحاد السوفياتي وهولندا والاوروجواي وكولومبيا ويوغوسلافيا.

المستوى الثالث - اسكتلندا وجمهورية ايرلندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا والسويد.

المستوى الرابع - الكاميرون وكوريا الجنوبية وكوستاريكا ومصر والامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة.

### تفاؤل

وأعرب مدير اللجنة الايطالية المنظمة لوكا دي مونتيزيمولو خلال مؤتمر صحافي عن تفاؤله في ان يكون كل شيء جاهزا لتقام المباريات على ملاعب المدن الايطالية الـ ١٢ في افضل ظروف ممكنة.

وأشار مونتيزيمولو الى انه أسف لغياب منتخب فرنسا وحدد ان هناك اكثر من مستوى للمنتخبات المشاركة كما اختار منتخبات ايطاليا والمانيا الغربية والبرازيل وانجلترا وهولندا والاتحاد السوفياتي للمنافسة على اللقب، اما المنتخبات القادرة على تحقيق المفاجآت فقال انها اسبانيا والسويد ويوغوسلافيا ورومانيا. وتكر مونتيزيمولو ان منتخبي كوريا الجنوبية ومصر «انبعثا» من جديد ونوه بالحضور الجديد لمنتخب الامارات العربية المتحدة ولمنتخب الولايات المتحدة الذي سيقوم بدور المضيف لكأس العالم ١٩٩٤.

كذلك أعرب مدير اللجنة المنظمة عن ارتياحه لعملية بيع بطاقات المباريات: «حيث نفدت بطاقات مباراة الافتتاح في ميلانو في مدى خمسة ايام فقط»، مشيرا الى ان الطلبات على شراء بطاقات المباراة النهائية في ملعب روما الاولمبي (٨٠ الف مقعد) تمثل ثلاثة اضعاف عدد البطاقات التي ستطرح على البيع.

من جهة أخرى بلغ الدخل من بيع بطاقات المباريات حتى اليوم ٤٦ مليون دولار، وتكرت اللجنة المنظمة ان الأرباح ستتخطى مبلغ المئة مليون دولار.



## في دوري الدرجة الاولى الكروي:

# فريقا عنيزة العربي والنجمة في الصدارة عن جدارة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

**يدخل الدوري السعودي للدرجة الاولى في كرة القدم عصر اليوم النصف (الدور) الثاني من منافساته التي يخوض معركتها عشر فرق هي:**

من منطقة القصيم - العربي والنجمة والتعاون، ومن منطقة الهفوف - هجر والعيون والروضة والخليج، ومن المجمعة - فريق الفيحاء ومن المدينة المنورة - فريق احد، ومن تبوك - فريق الوطني.

عملاقا منطقة القصيم ومدينة عنيزة العربي والنجمة ظلا يتزعمان الفرق منذ انطلاقة البطولة، وتعرض كل منهما للخسارة في مقابلة واحدة دون تعادل، الامر الذي اهلهما للانفراد بفارق ست نقاط عن (هجر) ثالث الترتيب.

هذا يعني ان كلا منهما جمع ١٦ نقطة من اصل ١٨ في تسع مقابلات (نقطتان عن كل انتصار). وبات كل منهما (العربي والنجمة) محتاجا لـ ١٣ نقطة من مجموع الـ ١٨ نقطة المتبقية عن المباريات التسع في الدور الثاني لضمان الصعود الى دوري الاضواء (الممتاز)، حتى وإن كسب اقرب المنافسين لهما (هجر او العيون) الثالث او الرابع جميع نقاطه الـ ١٨ في الدور الثاني. وان كان في ذلك صعوبة على المنافسين اكثر من الصعوبة ذاتها على المتصدرين بجدارة.

فالمتوقع ان يخسر كل من العربي والنجمة نقاطا خلال الدور الثاني عند احتدام المنافسة لكن ليس اكثر من ست نقاط.

الفريقان المتصدران، العربي والنجمة، سيلتقيان عصر اليوم في عنيزة، بعد ان كان الاول قد كسب الثاني في مباراة افتتاح الدوري بثلاثة اهداف لهدف واحد، والفائز منهما سيعتبر كما لو كان قد كسب اربع نقاط.

**لقب الهداف:**

كالعادة ومنذ صعود فريق النادي العربي من عنيزة الى دوري الدرجة الاولى يتصدر راس حربة الفريق وهدافه خالد المنصور قائمة الهدافين برصيد ستة اهداف رغم تخلفه عن مشاركة الفريق كأساسي في غير مباراة منذ تسلم العراقي اكرم سلمان تدريب الفريق. لكن كل هذا لم يشفع ولو لمرة واحدة لدى مدربي المنتخبات السعودية بانتخابه لصفوف أي منها.

تستأنف منافسات الدوري السعودي للدرجة الاولى لكرة القدم عصر اليوم بمقابلات الاسبوع العاشر من البطولة، والأول للدور الثاني منها وذلك على النحو التالي:

**اليوم (الخميس):**

هجر × الخليج في الاحساء.
النجمة × العربي في عنيزة.
الوطني × احد في تبوك.

**غدا الجمعة:**

العيون × الروضة في الاحساء.
الفيحاء × التعاون في المجمعة.

## نحو تعديل في قانون قاعدة التسلل

باريس - أ.ف.ب: ستدرس لجنة القانون التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم خلال اجتماعها في ١١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي في روما اقتراحا جديدا خاصا بتعديل قاعدة التسلل «اوفسايد» بالذات.

وجاء في النشرة الرسمية الأخيرة للاتحاد الدولي «فيفا نيوز» ان الاقتراح المقدم والخاص بتعديل قاعدة التسلل ينص على ما يلي: «في المستقبل لن يعتبر اللاعب المهاجم متسللا اذا كان يقف على خط واحد مع المدافع قبل الاخير للفريق المنافس (المدافع الأخير هو عادة حارس المرمى) لحظة تمرير الكرة الى هذا المهاجم من زميل له».

وفي القانون الحالي يعتبر اللاعب متسللا اذا مررت له الكرة لحظة وقوفه على خط واحد مع المدافع المذكور.

ويبغي الاقتراح الجديد تحقيق امرين: الأول هو تبسيط القرارات التي يتخذها الحكم وحكام الراية وتسهيلها باعتبار ان القاعدة المعمول بها حاليا مصدر اعتراضات دائمة من الفرق وسبب أساسي في شغب الملاعب اما الثاني فهو تشجيع اللعب الهجومي.

وهناك اقتراح آخر ستجري دراسته وينص على «ان الحكم يجب ان يوضح لدى اتخاذه القرار بطرد لاعب اذا ما كان الخطأ الجسيم هو سبب الطرد أم ان السبب هو نتيجة توجيه انذار ثان للاعب المطرود».

## الشرق الأوسط تحاور متسابق السيارات سعيد جزار

# اول عربي في سباقات فورميولا ٣ الدولية

لندن - «الشرق الاوسط»:

**في مسابقة شملت ١٥٠ سائقا من جميع انحاء العالم جرت مؤخرا في بريطانيا، وقع الاختيار على المتسابق العربي السعودي سعيد جزار ضمن العشرة الأوائل لاعدادهم للمشاركة في سباقات السيارات لمجموعة «فورميولا ٣».**

**وكان سعيد جزار قد بدأ هواية قيادة السيارات مبكرا اثناء دراسته في الولايات المتحدة وتمكن من تنمية هذه الهواية في حلبات السباق هناك، بالاضافة الى اطلاعه على الأدبيات الخاصة بهذه الرياضة، ولم يشغله عمله بعد عودته الى السعودية عن متابعة هذه الرياضة.**

ويقول سعيد انه قد التحق بعد نجاحه في الامتحان البريطاني بمدرسة خاصة لتعليم السباق في مدينة دربي في انجلترا حيث استكمل تخصصه في هذا الموضوع وحصل على دبلوم ورخصة سباق بريطانية تتيح له امكانية ممارسة هذه الرياضة على حلبات السباق.

«الشرق الاوسط» التقت سعيد جزار في حلبة «ستراتون»، حيث كان معه هذا الحوار:

● هل اشتركت في الماضي في سباق دولي ..؟

- نعم أول سباق اشتركت فيه كان يضم ٣٢ متسابقا من بلدان غربية وكنت العربي الوحيد في هذا السباق ولأول مرة يرفع علم المملكة العربية السعودية على حلبة السباق، وشعرت بزهو وسرور حينما اخبرني مدير السباق بأنها المرة الأولى التي يرفع فيها علم عربي في هذه الساحة.

● وكيف كان شعورك لهذا الحدث ؟

- لا أقدر على وصف سعادتي عندما تحقق الحلم الذي ظل يراودني طوال الفترة التي احببت فيها الاشتراك في مثل هذه السباقات، وكان ارتفاع علم بلادي على الساحة واصراري مع الشركة التي تسابقت من اجلها على ارتداء بذلة السباق ووضع العلم السعودي عليها وعلى الخوذة كان من اسعد اللحظات التي عشتها.

● ما هي الأسباب وراء اختفاء هذه الرياضة في بلداننا ؟

- السبب في عدم وجود هذه الرياضة في بلداننا هو انها تعتمد أساسا على الشركات التجارية التي تدعم المتسابقين ماليا واعلاميا، وعادة ما يكون للحكومات دور قليل في مثل هذا النوع من الرياضة، والذي يحدث ان بعض الشركات العربية، تشترك في مثل هذه السباقات ولكن بمتسابقين أجانب، وانني بعد خوضي التجربة شعرت بأن الشركات العربية عليها دور كبير لانعاش مثل هذه اللعبة.

● ولكننا نسمع عن سباقات سيارات في اوطاننا ؟

- نعم في بلادنا سباقات مشابهة ولكنها مختلفة تماما عن سباق «فورميولا»، فسباق الرالي هو المنتشر المشهور في المملكة العربية السعودية والأردن والامارات وبعض البلاد العربية الأخرى يعتمد على عوامل مساعدة للسائق مثل الملاح الذي يلازم السائق ودراسة المناخ والملاحة البحرية، والسائق دوره مساعد ويعتمد على الارشادات التي يحصل عليها من مرافقه في السيارة.

أما سباق سيارات الفورميولا فهي تعتمد على مقدرة السائق ومهاراته وحدها التي يفيد منها داخل حلبة السباق.

● هل لاختلاف انواع السيارات عوامل في الفوز ؟

- سيارات السباق التي تحقق الفوز الآن هي الاقل شهرة، وفي السنوات الماضية وجدنا ان سيارة «هوندا» بفضل بطل العالم الان فورست اكتسبت شهرة بعد ذلك في اسواق العالم، لكن هناك تقنية حديثة في هذا الميدان الآن، فسيارات السباق مجهزة بأجهزة اليكترونية تمكن المتسابق من التعرف على الاخطاء التي ارتكبها، وايضا تنبه قبل الوقوع في خطأ يؤد الى الخسارة او تحطم السيارة ؟

● كيف ؟

- قائد سيارات الفورميولا لا يحق له تجاوز السرعة المسموح بها في السباق، لذلك هناك عوامل اخرى كثيرة تحدد الفائز بالمركز الأول منها المهارات التي تعتمد على كيفية التحكم في عجلة القيادة والفرامل، وايضا التصرف بدقة عند المنحنيات، لذلك تجد ان ربع الثانية في مثل هذه السباقات يعني آلاف الامتار ويعني ايضا خطرا محدقا بقائد السيارة.

سعيد جزار

● ما هو مخططك بالنسبة للمستقبل؟

- مخططي هو دخول سباق بطولة اوروبا في «فورميولا ٢»، المقرر اجراؤها في عام ١٩٩١.

● هل يمكنك اعطاءنا فكرة عن كيفية الاشتراك في مثل هذا السباق ؟

- من أجل الاشتراك في سباق كهذا ينبغي اولا تشكيل فريق خاص، وأسعى حاليا من خلال اتصالات واسعة أقوم بها في العالم العربي لتشكيل فريق عمل عربي.

● ماذا تعني بفريق وكيف يتألف هذا الفريق ؟

- الفريق عادة يتألف من السائق المتخصص لخوض السباق بالاضافة الى مدير يشرف على ادارة الفريق بشكل عام وقسم العلاقات العامة المتعلق به ومعهم جهاز مالي متخصص، ثم مدير تسويق وطاقم مصورين موزعين على طول حلبة السباق بالاضافة الى طاقم ملاحة يتألف من مجموعة سائقين لتشغيل محرك السيارة وتجريبه بشكل متواصل، يشترط فيهم الحصول على رخصة سواقة خاصة بحلبات السباق، كذلك مجموعة مهندسين ميكانيكيين لصيانة المحرك والسيارة باستمرار وجعلها في اتم الاستعداد و«اللياقة» اذا صح التعبير، تضاف اليهم ورشة تصليح متنقلة على جانبي الحلبة تحفظا للطوارىء.

● كم يصل عدد افراد الفريق في سباقات السيارات ؟

- في الواقع لا توجد هناك قوانين ملزمة تحدد عدد افراد الفريق، لكن ما نشهده حاليا ان اتساع دائرة المساهمين في دعم هذا السائق او ذاك ماليا تلعب دورا رئيسيا في تحديد حجم فريقه، وهناك فرق يصل عدد افرادها الى ٥٠ شخصا في مختلف الفروع المذكورة سالفا. ولا اعتقد انه بامكان خوض سباق «فورميولا ٣» على سبيل المثال بفريق عدد افراده اقل من ١٥ شخصا.


لقطة لسعيد جزار مع سيارته في حلبة ستراتون — تصوير همبار تركيزيان

# مهرجان القاهرة السينمائي يكرم محفوظ والريحاني وشابلن
# تظاهرة حضرها المصريون واعتذر النجوم الأجانب

القاهرة -مكتب «الشرق الاوسط»:
كان حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر هو نقطة البداية لحوار الصورة والحركة وصراع الفكرة والابداع بين قارات العالم الخمس.

فقد تحولت دار سينما مترو بالقاهرة الى مسرح عالمي ضم وفود ٣٥ دولة من بين ٦٤ دولة تشارك في مهرجان هذا العام، بالاضافة الى معظم نجوم السينما المصرية والذي كان في مقدمتهم الفنان العالمي عمر الشريف.



نجيب محفوظ

عمر الشريف



نجيب الريحاني

شارلي شابلن

تميز حفل افتتاح المهرجان بالخروج عن كل ما هو مألوف وابتعد فيه المسؤولون عن كل ما هو معتاد، فقد تميز الحفل بالدقة في تنظيمه واخراجه وان لم يخل من بعض المشاكل وبخلاف السنوات السابقة لم تنته فقراته بعرض فيلم روائي من افلام السينما المصرية او العالمية، وفضل مسؤولو إدارة المهرجان عرض اربعة افلام تسجيلية اثنان منهما للفنان العالمي شارلي شابلن وثالث للفنان نجيب الريحاني والاخير عن الاديب العربي العالمي نجيب محفوظ.

● بدأ الحفل فقراته بثلاث كلمات رسمية لكل من الفنان سعد الدين وهبة رئيس المهرجان ومحافظ القاهرة محمود الشريف وكلمة وزير الثقافة فاروق حسني ودارت الكلمات الثلاث على اهمية مهرجان القاهرة السينمائي والجديد الذي يحمله هذا العام والترحيب بضيوف المهرجان من نجوم السينما المصرية العالمية.

ثم تقدم ضيوف المهرجان من السينمائيين وهم وفود ٣٥ دولة تبعا لترتيب الحروف الابجدية «اللاتينية» لأسماء دولهم وقام كل وفد بتحية الحاضرين بعد تسليط الأضواء على اعضائه وهم في أماكنهم.

لم تخل عملية تقديم الوفود وتسليط الاضواء عليها من بعض المفارقات، فقد اختار المسؤول عن الاضاءة وهو يبحث عن اعضاء الوفد القبرصي بين الحاضرين وتكرر المشهد نفسه بالنسبة للوفد الفرنسي الذي اكتشف المسؤولون عن المهرجان انه حضر للقاهرة ولكنه لم يحضر حفل الافتتاح.

صفق الحاضرون فيه لعضو وفد الدانمارك الوحيد الذي حضر حفل الافتتاح ولكنهم اكتشفوا بعد لحظات ان الذي قام بتحيتهم هو الفنان المصري حسين الشربيني الذي حاول بسرعة بديهته ان ينقذ سمعة الوفد الدنماركي الذي لم يحضر الحفل !

## العمالقة الثلاثة

في عالم الفن نجوم صنعتهم السينما وفنانون صنعوا السينما وفي مقدمة الفنانين الذين صنعوا السينما الفنان العالمي شارلي شابلن الذي احتفلت معظم مهرجانات هذا العام بمرور مائة عام على ميلاده ومهرجان القاهرة يشارك العالم كله احتفاله بهذه المناسبة.

تلك هي العبارات التي سبقت صعود حفيدة شارلي شابلن «اورليا» الى المسرح لتتسلم درع مهرجان القاهرة السينمائي من رئيس المهرجان بمناسبة مرور مائة عام على ميلاده.

وفي حفل افتتاح المهرجان الذي استمر اكثر من ساعتين تم الاحتفال بمرور ٤٠ عاما على وفاة شابلن العرب «نجيب الريحاني» حيث أهدى سعد الدين وهبة درع المهرجان لاسم نجيب ريحاني وتسلم الدرع بديع الريحاني ابن شقيق الفنان الراحل.

ومرة أخرى يعود نجم كاتبنا نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل في الآداب في عام ١٩٨٨م ليسطع من جديد على مهرجان القاهرة السينمائي. ففي حفلة الافتتاح التي حرص نجيب محفوظ على حضورها تسلم أديبنا الكبير درع المهرجان تقديرا لعبقريته الأدبية واعترافا بدوره في مجال السينما.

تضمن وقائع حفل الافتتاح عرض فيلمين قصيرين من أفلام شارلي شابلن لم يسبق عرضها في مصر من قبل هما «سباق سيارات الاطفال» و«كيف نصنع فيلما» ومن المنتظر ان يكرم المهرجان شابلن بعرض ستة افلام روائية طويلة من بينها فيلم «مسيوفيردو» الذي لم يعرض في مصر من قبل.

كما تم عرض مشاهد مختارة من أفلام الفنان نجيب الريحاني قام بعمل المونتاج لها المخرج السينمائي كمال الشيخ. وفي حفل الافتتاح ايضا تحدثت الفنانة تحية كاريوكا عن ذكرياتها مع نجيب الريحاني ومشوارها الفني معه ولقائها الأول به على شاشة السينما في فيلم «لعبة الست»، وتحدث ايضا فريد شوقي عن تجربته مع الريحاني وكيف تم اختياره كبطل لفرق الريحاني المسرحية بعد وفاة نجمها الكبير نجيب الريحاني.

في نهاية حفل الافتتاح تم عرض الفيلم التسجيلي «نجيب محفوظ ضمير عصره» من اخراج هاشم النحاس وقام بدور الراوي في الفيلم الفنان نور الشريف.

استمتع الحاضرون بمجموعة الافلام التسجيلية التي تم عرضها في حفل الافتتاح وخاصة أفلام شابلن التي أضاف اليها الموسيقار جمال سلامة روحا جديدة من خلال عزفه الذي صاحب عرض افلام شابلن الصامتة.

غادر الموسيقار محمد نوح قاعة الحفل غاضبا اثناء عرض الافلام التسجيلية واعلن عن استيائه الشديد من صوت آلة العرض السينمائية وعلق احد المسؤولين بادارة المهرجان على تصرف نوح بقوله: انه تصرف غير لائق.

## نجوم المهرجان

من المنتظر خلال الأيام القادمة ان تصل وفود ٢٩ دولة اخرى لتشارك في مهرجان هذا العام من بينها الجزائر والعراق والسودان واليمن وكوت ديفوار ومالي والمكسيك.

وصل عدد الدول العربية المشاركة في المهرجان حتى الآن الى ١٠ دول من بينها المملكة العربية السعودية والكويت والأردن وقطر وسلطنة عمان.

من الشخصيات الفنية العربية التي حرصت على حضور المهرجان المخرج التونسي رشيد فرشيد مخرج فيلم «خريف ٨٦»، والطيب الوحيش مخرج فيلم «ليلى والمجنون» وهو الفيلم العربي الوحيد الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان فينسيا ٨٩. ونجمة السينما التونسية منى نور الدين وهي بطلة اربع من الافلام التي تعرض في إطار بانوراما السينما التونسية.

ومن نجوم السينما العالمية المشاركة في مهرجان القاهرة هذا العام نجم السينما الايطالية جوليا تـوجيما ويعرض له في المهرجان فيلمان. كذلك يحضر من نجوم السينما الايطالية رينا نوسكاريا بطل فيلم «سارق الصابون» الذي حصل على الجائزة الكبرى في مهرجان موسكو ٨٩.

ومن الاتحاد السوفيتي تشارك في المهرجان «لاتاجو جويريدن» مخرجة فيلم انقلاب وهي واحدة من الأسماء اللامعة في السينما السوفياتية المعاصرة. ومن المانيا الفيدرالية جانين ميراميل وهي واحدة من إشهر المخرجات في السينما الالمانية. ومن فرنسا يشارك في المهرجان سكرتير عام اتحاد المنتجين سيوبر يسو» وهو الاتحاد الذي ينظم المهرجانات السينمائية الدولية. ومن المخرجين «ايف بـواسييه» ومرينيه كلتما الذي يكرمه المهرجان بعرض ثلاثة من افلامه ومن نجمات السينما الفرنسية حضرت «ميليل بيريبه» و«كاترين فليكتنج».

## افلام المهرجان

يكرم مهرجان القاهرة نجمة السينما الايطالية العالمية كلوديا كاردينالي التي اعتذرت عن الحضور وذلك بعرض ٨ افلام لها، كما يكرم الايطالية الحسناء ستيفانيا ساندريلي بعرض ٣ افلام لها هي «اختناق المرور» أمام مارسيلو ماستورياني ومرحيل مينون» و«ستراديفاري» امام انتوني كوين.

ومن أهم أفلام السينما الايطالية التي تعرض في مهرجان هذا العام فيلم «سارق الصابون» و«العصفور يمر» بطولة لورنيسلاموتي.

تشارك السينما الامريكية على اختلاف نوعيات انتاجها الضخم والمتوسط والمستقبل بعرض ٢٨ فيلما في مهرجان القاهرة هذا العام. منها آخر اعمال مخرج الأفلام الاستعراضية والغنائية الشهير «روبرت وايز» و«قمم الاسقف» وهو فيلم موسيقي غنائي تدور أحداثه فوق أسطح ناطحات سحاب نيويورك.

ومن بين الأفلام الامريكية التي يعرضها المهرجان ايضا فيلم «جرينجو العجوز» أحدث افلام النجم العالمي «جريجوري بيك» الذي اعتذر عن عدم حضور المهرجان وقد تم عرض هذا الفيلم في ختام مهرجان (كان) الأخير.

ومن أهم افلام السينما الفرنسية يعرض المهرجان فيلم «حاسب على عينيك» للمخرج «جاك لدن جودار» وفيلم «روزالين والاسود» لجان جاك بنيكس و«الاذاعيون» لايف بواسييه و«الطفلة اللذيذة» وهو فيلم تقوم ببطولته طفلة عمرها ٦ سنوات ومن اكثر بالافلام التي ستحظى باهتمام بالغ فيلم «اوه يا شيطان» وهو فيلم فرنسي للمخرج المصري المقيم في فرنسا اندريه فرجي الذي حرص على حضور مهرجان القاهرة هذا العام.

اختارت لجنة المشاهدة التي يراسها المخرج كمال الشيخ فيلم المخرج أشرف فهمي «ليل وخونة» ليعرض في القسم الرسمي للمهرجان والفيلم يعتبر تصورا جديداً لرواية «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ، كما تم اختيار فيلم «اسمع هس» من اخراج سعد عرفة ليمثل مصر ايضا داخل المسابقة الرسمية، هذا بالاضافة الى ٦ افلام مصرية تم اختيارها لعرضها في البرنامج الاعلامي للمهرجان خارج اطار المنافسة.

## حفيدة شابلن

كانت أولى الندوات التي نظمت امس على هامش مهرجان القاهرة السينمائي مع مدام «بام بوميه» المسؤولة عن تراث شابلن.. وأورليا شابلن حفيدة شابلن.

قالت مدام بام بوميه ان شابلن خلّف تراثا ثقافيا كبيرا يصل الى ٤٩٧ عملا فنيا منها ٨٣ فيلما، بالاضافة الى السيناريوهات والاعمال الموسيقية.

واضافت أن الحفاظ على هذا التراث الذي تفرغت له تماما على مدى ٣٠ سنة يستلزم مجهودا ضخما وأموالا طائلة. وقالت انها تقوم بكل هذا وانها لم تقرر ماذا ستفعل في هذا التراث بعد انتهاء عقود توزيعه التي تنتهي عام ١٩٩٢ وقالت ان شابلن قبل وفاته ترك في وصيته الكيفية التي تحافظ بها على تراثه.

وقالت اورليا شابلن ان سنها كان ست سنوات ونصف عندما توفي جدها. لذلك لم تعرف الكثير عنه ولكنها تستمتع به مع الملايين من عشاق فنه. وأضافت اورليا التي تدرس حاليا الأدب الفرنسي في باريس انها لم تقرر ما اذا كانت ستعمل في الحقل الفني ام لا والمعروف ان أغلب أبناء شابلن يعملون في الحقل الفني ما عدا ابنه مايكل.

وتنظمت أمس ندوة عن السينما الهندية تحدث فيها المخرج الهندي مابنديوجوش مخرج فيلم «رمال في العاصفة» وهو احد الأفلام المشاركة في المهرجان. قال جوش: ان الفيلم هو تجربته الحقيقية الأولى مع الاخراج برغم انه يدرس السينما من ٢٠ سنة وعضو في اللجنة العليا للمهرجانات. وأضاف ان بعض مخرجي السينما الهندية يقتبسون اعمالهم من الأفلام المصرية.

وفي اول ايام المهرجان نفى سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ما أعلن عن ان الأفلام المصرية المشتركة في المهرجان لا ترقى الى المستوى الفني العالمي وأكد ان الفيلمين المصريين المشتركين في المهرجان على مستوى جيد، بالاضافة الى ستة افلام تعرض داخل البرنامج الاعلامي.

## بلا حدود
# المؤتمر السعودي والأطباق الطائرة

خلال مؤتمر الفضاء من أجل الأرض الذي نظمته حكومة المملكة العربية السعودية وافتتحه سمو الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء واداره بكفاءة بالغة سمو الامير رائد الفضاء السعودي سلطان بن عبد العزيز تقدم احد الصحفيين العرب بسؤال اثناء المؤتمر الصحفي العالمي الذي اختتمت به الجلسات.

وتساءل الصحفي عن حقيقة الأطباق الطائرة وزوار الأرض من الكواكب الاخرى وما قيل في الماضي ويقال حاليا عن مشاريع ارضية كبرى نفذها الزائرون من العوالم الأخرى وشدني بصورة خاصة رد الأستاذ العالم الكبير ارثر كلارك الذي كتبت عنه هنا مقالا كاملا منذ اعوام اعترافا بفضله وجهوده في سبيل فهم علم الفضاء الحالي والقادم أي بعد خمسين عاما.

قال كلارك الذي يقيم بصفة دائمة في كوخه الجميل بالقرب من كولومبو عاصمة سري لانكا ان كل ما قيل عن الأطباق الطائرة وزوار الكوكب الأخرى لا أساس له من الصحة. وأضاف حقيقة علمية هامة وهي ان كل حادثة ادعاء رؤية طبق طائر وحتى تصويره امكن تفسيرها علميا عن طريق الظواهر الجوية -سحب، امطار، بخار وتكثف.

ثم أعطى الأمير سلطان بن سلمان الذي اذهل الجميع بقدرته على تنظيم مؤتمر علمي عالمي على ذلك المستوى الرفيع، الكلمة لعالم رائد سوفيتي ليلقي ضوءا على المسألة.

وكان السبب المباشر هو نشر انباء صحفية وتلفزيونية -لم يعد هناك في الواقع داع للتفريق بين الوسيلتين- عن هبوط مركبة فضائية الى احدى الحدائق في الاتحاد السوفيتي وتحدث ركابها الى اطفال كانوا يلعبون ثم اقلاعها تاركة وراءها آثارا واضحة حسب ما يدعون.

واذكر ان وكالات الأنباء تناقلت الادعاءات ونشرت صورا لموقع هبوط المركبة وتفاصيل الزيارة الفضائية، واتصل بي بعض الأصدقاء القراء يتساءلون فأجبت عليهم بأنني لم أطلع على اكثر مما اطلعوا الا انني أشرت عليهم بالعودة الى احد مقالاتي السابقة هنا بعنوان «الأطباق الطائرة وهم».

وأكد ذلك العالم السوفيتي كما فعل زميله ارثر كلارك عندما قال ان المسألة كلها لا تتعدى بنات خيال أطفال التقطها الكبار ونشرتها الصحف لاثارة الدهشة ورفع معدلات التوزيع فكل زعم بوجود اطباق طائرة وزوار من المريخ لا بد وان يثير الاستغراب سيما اذا اقترن بصورة او رسم بياني كما حدث في الحالة السوفيتية، فقد ارفقت الصحف صورا للأطفال والحديقة وآثار هبوط ما ادعى القائلون بأنها مركبة.

وخلاصة القول هو أن علماء العالم واكبر العسكريين فيه من الكرملين الى البنتاجون لا يؤمنون بما نسميه الأطباق الطائرة ولا يوقنون بهبوط كائنات من الكواكب الأخرى وان وجدت الى ارضنا، وليس هناك دليل واحد قاطع على ذلك كما ذكر كلارك، أحد أعمدة العلم الحديث ومن أركان العلم القادم والذي فاز المؤتمر السعودي الباهر بدعوته لاغنائنا بما ضمه عقله الفريد.

فاروق لقمان

## نماذج مصغرة لسيارات من الخمسينات

● العالم العربي مقبل على مرحلة جديدة في مجال التسوق، قد تكون إيذاناً بتغيرات كثيرة جذرية منها تجاري ومنها ما يتعلق بعادات الناس وتقاليدهم في شراء حاجياتهم، المعنى هنا هو التسوق عبر البريد الذي أخذ بالانتشار سريعا في دول الخليج العربي بفضل حملات الترويج التي تقوم بها الشركات الأجنبية العاملة في هذا المجال وعملاؤها في هذه الدول، وقد لا يمضي وقت طويل حتى تشكل التجارة بواسطة البريد جزءا كبيرا من الحجم الكلي للتجارة في البلاد العربية.

والتجارة بواسطة البريد معروفة في الغرب منذ عشرات السنين، إلا أن دخولها البلاد العربية جاء متأخرا وبطيئا لأسباب عدة اهمها تردد الشركات المعنية عبر السنين في التبشير بمزايا طريقة التسوق هذه في العالم العربي ظنا منها انها لن تحظى بقبول الزبائن العرب، وكذلك تردد التجار العرب في استيراد هذه الفكرة من الغرب او أطلاقها بأنفسهم للأسباب نفسها.

ولكن النجاح الذي حالف الشركات الأجنبية العاملة في هذا الحقل التي جربت حظها في بعض الدول العربية، شجع شركات أخرى على طرق باب السوق العربي، وآخر القادمين كان شركة «فرانكلين مينت» المعروفة في اوروبا وامريكا الشمالية والشرق الاقصى، وهي تعمل منذ سنوات في التسويق البريدي للسلع التي تصممها وتنتجها حصرا.. وهذه تتراوح بين الحلي والمصوغات والساعات للجنسين الى كل ما يزين البيت من خزفيات صينية وكريستال وخشب مصقول وغيرها.

وتركز «فرانكلين مينت»، في حملتها الاعلانية الموجهة لترويج سلعها وفكرة التسوق عبر البريد في آن واحد، على النوعية والخدمة السريعة في تلبية طلبات الزبائن والضمانات الممنوحة لهم، وكذلك على حقوقهم في ابدال ما يشترونه او إعادته واسترداد ثمنه اذا لم يلق رضاهم لأي سبب كان. اما السلع المباعة فهي مكفولة حسب القوانين والأصول المتعارف عليها.

وتتميز سلع «فرانكلين مينت» بالفرادة والجودة، فهي لا تباع سوى عبر الشركة مباشرة أو عبر فروعها اووكلائها في الدول المختلفة، والسبب في ذلك ان الشركة تتحكم بعملية التصنيع بصورة تامة، من الفكرة الى التصميم والتنفيذ ومن ثم التسويق، ويتم اختيار كبار المصنعين في العالم وامهر الحرفيين للقيام بهذه المهمة، بينما يشرف فريق من الخبراء على مراقبة عملية التصنيع هذه بكل مراحلها للتأكد من أن كل شيء هو على المستوى المطلوب.

للمزيد من المعلومات الاتصال بـ :
Elbani Associates,
32, St. Marks Road,
London W10 6JN,
England.
Tel: 01-969 9401
Fax: 01-960 6303



## هذا اليوم في التاريخ

### ٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٠٩
### تأسيس اتحاد جنوب افريقيا

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٠٩ تلي على درج مبنى «الرويال اكستشينج» في حي «الستي» بلندن، الاعلان الملكي عن الحكم الذاتي لاتحاد جنوب افريقيا. الاتحاد تألف من ٤ مستعمرات هي الكاب (رأس الرجاء الصالح) والترانسفال وناتال ودولة الاورانج الحرة.

انشاء الاتحاد كان وعدا قطعته بريطانيا لمواطني جنوب افريقيا في نهاية حرب «البور» وقد ساعد على تحقيقه التنازلات التي قدمتها حكومة حزب الاحرار البريطانية لا سيما حيال مطالب «البور» المزارعين (الافريكانز الهولنديون) بالا يطبق النظام الانتخابي المعمول به في الكاب الذي يسمح لبعض المواطنين السود والملونين من المشاركة في التصويت في الانتخابات الاتحادية.

أصلاً، قبل القرن الـ ١٧ الميلادي، كانت تقطن المناطق المعروفة اليوم بجنوب افريقيا قبائل البوشمن والهوتنتوت (الكثرة في ناميبيا حاليا)، وبعدها انتشرت قبائل الزولو والخوزا والسوازي والسوتو بين الترانسفال شمالا الى منطقة الترانسكاي جنوبا.

اقليم الكاب سكنه الهولنديون في مطلع القرن السابع عشر، ولكن علم ١٨٠٦ احتل البريطانيون هذا الاقليم فبدأ المزارعون الهولنديون هجرتهم الى الداخل حيث اسسوا دولتين هما الترانسفال (عبر نهر الفال) والاورانج الحرة.

عام ١٨٦٧ اكتشف الالماس في جنوب افريقيا واضحت كيمبرلي (في دولة الاورانج الحرة) اهم مراكز استخراجه، وعام ١٨٨٦ اكتشف الذهب في الترانسفال، واصبحت جوهانسبرج مركز تعدينه.

المزارعون الهولنديون اقلقهم القضم البريطاني المتزايد لمستعمراتهم وكانت النتيجة اندلاع «حرب البور» التي استمرت ٣ سنوات بين ١٨٩٩ و ١٩٠٢، وانتهت بانتصار البريطانيين ولكن دون هزيمة كاملة للهولنديين.

في مثل هذا اليوم من علم ١٩٠٩ اعلن الحكم الذاتي لاتحاد الاقاليم الاربعة التي تشكل المستعمرة ويوم ٣١ مايو (ايار) عام ١٩١٠ قام الاتحاد فعليا...

وبعد ٥١ سنة تماما، واثر استفتاء اقتصر بالطبع على من يحق لهم بالتصويت بموجب سياسة التمييز العنصري اعلن الاتحاد جمهورية مستقلة، انسحبت من اسرة الكومنولث.

اليوم يبلغ عدد سكان جنوب افريقيا حوالي الـ٣٦ مليون نسمة، ٦٨ بالمائة منهم من السود، و١٨ بالمائة من البيض و١٠ بالمائة من الملونين (المولدين) و ٣ بالمائة من الآسيويين (الهنود).

وقد انشا نظام التمييز العنصري، الذي كان قد اعتمد رسميا عام ١٩٤٨، اعتبارا من عام ١٩٦٣ دويلات سوداء ذات حكم ذاتي هزيلة لم تلق اي منها اي اعتراف دولي.

### في مثل هذا اليوم.. ايضا

● اليابانيون يقصفون بيرل هاربر عام ١٩٤١.
● كليمنت اتلي رئيس الوزراء العمالي البريطاني السابق يدخل مجلس اللوردات علم ١٩٥٥.
● القوات الفرنسية والبريطانية تنسحب من خط قناة السويس عام ١٩٥٦.
● محاولة اغتيال ايميلدا ماركوس زوجة الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس عام ١٩٧٢.

## كشف مزاعم تقرير علمي مثير ولعبة انتاج السكر في بريطانيا
# الحقيقة البيضاء والتفسيرات القاتلة

لندن -«الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:
اثارت المزاعم التي تضمنها تقرير لجنة كوما Coma - Committee on the medical Aspects of Food Policy والتي تضم مجموعة من كبار الاطباء والاخصائيين في مرض السكري والمعد عن دراسة استغرقت عامين لاذاعته رسميا في الاسبوع المقبل حملة عنيفة من النقد، والاراء المختلفة من كافة الاوساط العلمية والطبية وايضا الصناعية لما يسعى التقرير الى اقناع الراي العام البريطاني به من ان الاسراف في تناول السكريات والحلوى ولمختلف الاعمار لا يسبب اضرارا خطيرة على الصحة ولا يؤدي الى الاصابة بامراض القلب والاسنان.

الاسراف في استهلاك الحلوى يصيب مليوني طفل بريطاني بامراض الاسنان

والقراءة المتأنية لما جاء من مزاعم اثنين من ابرز الاخصائيين في مرض السكري واللذين قادا المجموعة البحثية التي اعدت تقرير لجنة «كوما» تطرح العديد من علامات الاستفهام على اطراف عريضة سواء من الاخصائيين اوشرائح الرأي العام المصاب قطاع كبير منها بمرض السكري وايضا الملايين من البسطاء الذين يعرفون دون تفسيرات علمية منمقة وتقعيرات بلاغية ان الافراط في تناول الاغذية التي يمثل فيها السكر اكبر عناصرها، سواء من الشيكولاته او الحلوى يؤدي الى الاصابة بارتفاع ضغط الدم، والذبحة الصدرية وتسوس اسنان الاطفال وبقية امراض اللثة للكبار.

اذن اين هي الحقيقة في المزاعم المتسربة من تقرير واحدة من اكبر اللجان الطبية قبل اذاعته بأسبوع؟ ولماذا تسريب تلك المزاعم الآن بعد ان اجمعت الاوساط الطبية البريطانية نفسها قبل سنوات قليلة على مخاطر الافراط في تناول السكر وابان فترة الصراع بين قطاع كبير من العاملين في صناعة السكر البريطانية واصحاب الشركات الشهيرة مثل «تيت آند ليل» وغيرها، مما اضطر المسؤولين عن المجمعات الاستهلاكية في جميع المدن البريطانية انذاك الى تخفيض حجم المعروض من السلع الغذائية التي يدخل في انتاجها السكر، وشن الحملات الاعلامية المكثفة لحث ملايين البريطانيين على تخفيض الاستهلاك الى النصف؟ والزام الشركات المنتجة للسلع الغذائية بوضع المحتويات الغذائية والكيماوية على كل سلعة قبل عرضها في الاسواق.

من المعروف ان البريطانيين من اكثر الشعوب استهلاكا للسلع التي يدخل في انتاجها السكر اذ يبلغ ما يستهلكه الفرد البريطاني في العام من كميات السكر وعبر سلعه المصنعة ما بين ٢٠ و٣٠ كيلوجراما بخلاف ما يستهلك منه مباشرة في فناجين الشاي والقهوة وبقية المشروبات الخفيفة من عصير الفواكه الى المشروبات الغازية.

وان زيادة حجم الاستهلاك هذه تمثل مصدرا هائلا من مصادر تراكم ارباح مجموعة من الشركات الكبرى المسيطرة على انتاج السكر وتوزيعه في الاسواق البريطانية. ومن هنا فان أي رأي علمي ومهما كانت صحة الحقائق المتظمنة في التقارير والدراسات التي تذاع يمثل عامل تحد وخطورة على مصالح هذه الشركات وبصورة مباشرة، ولذا تسعى هذه الشركات الى توظيف العديد من كبار الاخصائيين في المراكز الدراسية التي تمول ميزانياتها بالكامل، وتنظم لهم المؤتمرات ذات الصبغة العلمية التي يطرحون فيها آراء ووجهات نظر تخالف كثيرا الحقيقة العلمية وان استخدمت مفرداتها ولحساب اصحاب رؤس الاموال من مالكي شركات ومصانع انتاج السكر. وكما فعلت عقب نشر البروفسور جون يادكين قبل عامين لكتابه المثير «ابيض وقاتل» واعتمد فيما تضمنه من حقائق علمية على خبرته العريضة في علاج مرض السكري ودرايته بالخطورة التي يمثلها على صحة الملايين، وفي نفس الوقت الذي اذاعت فيه منظمة الصحة العالمية (التابعة لهيئة الامم المتحدة) وخبراء هيئة الغذاء والعقاقير البريطانية نفس التحذيرات الواردة في دراسة البروفسور البريطاني «جون يادكين» ودعوة الرأي العام البريطاني الى تخفيض استهلاكه

وانطلاقا من هذه التفسيرات والحملات التي شاركت فيها الاجهزة الحكومية البريطانية نفسها تصبح المزاعم التي تسربت من تقرير لجنة كوما اخيرا وقبل اذاعتها رسميا موضع شك وعلامة استفهام تلقي ظلالها على مصداقية اعضائها مهما اتشحوا بالالقاب العلمية، ومحاولات تبرئتهم لعنصر من العناصر الغذائية الشائعة كعامل من عوامل الاضرار بالصحة العامة سواء للكبار او الصغار، الامر الذي كشفته المساندة الكبيرة لهذه المزاعم من مكتب توزيع السكر في بريطانيا والذي يعتبر الناطق الرسمي باسم شركات السكر العملاقة «تيت وليل» و«سلفر سبون» وغيرهما من الشركات المهيمنة على اسواق التوزيع البريطانية. وتدعيم هذا المكتب وبصورة مباشرة لحملة اعلامية مكثفة سربت عبرها وفي كتيب صغير المزاعم الواردة في تقرير لجنة «كوما» المستبعد تماما لأي اضرار يسببها استهلاك السكر، بالاضافة الى تضمينه لنصائح طبية بعنوان Balancing Your Diet «تنظيم الحمية الجسدية» والمصنفة جميعها في مجال المعلومات العامة المفتقدة لأي مصداقية علمية الامر الذي يكشفه التمويل الحقيقي للدراسة والتقرير المقدم بالكامل من مكتب توزيع السكر، وهيئة انتاج البسكويت والكعك والشيكولاته، ورابطة توزيع الحلوى والسكريات في الاسواق البريطانية.

## فن الزجاج المعشق عبر مهنة التمريض

سومرست (انجلترا) -«الشرق الاوسط»:
كثير من الناس يواجهون حوادث كسر الزجاج عفوا من منازلهم او سياراتهم الخاصة، وكمشكلة تتطلب في علاجها استبدال الواح الزجاج التي تحطمت بغيرها ونظرا لاستحالة ما طرأ عليها من ضرر.

ولكن الامريكية ميشيل ناب (٣٣ عاما) الممرضة السابقة في احدى مستشفيات مدينة تكساس والمقيمة حاليا في بريطانيا تتخذ من تكسير الزجاج حرفة ومهنة تجد فيها متعة الهواية اولا وتسويق ما صنعته من شظايا الزجاج سلعا رائجة في اسواق المدن الداخلية البريطانية.

وفي البداية وخلال ممارستها التطبيق العملي لما تتلقاه في المدرسة الليلية وبعد عودتها الى مسكنها وداخل الورشة الصغيرة واجهت صعوبات عديدة، كان ابسطها تعرضها للاصابة بالجروح مع استمرار محاولات التجربة والخطأ سواء باستخدام انواع من الواح الزجاج الهشة او الصلبة الى ان تمكنت من السيطرة على المادة التي اختارتها لابداعاتها.

مع تشجيع اصدقائها وتدعيم احدى الوكالات المحلية في مدينة سومرست التي انتقلت اليها بعد الانتهاء من تعاقدها في المستشفى الايرلندي واتمام البرنامج الدراسي المسائي باحدى مدارسها بدأت مشروعها الصغير في جراج منزل أسرتها ولتنطلق منه بتصميمات جديدة للوحات الميناثير من الزجاج المعشق والملون، ونوافذ وابواب المنازل وصناديق حفظ الجوهرات والحلي الشخصية والحلقات وشتى قطع الاكسسوار النسائية التي سرعان ما وجدت اسواق توزيعها في مدينة سومرست اولا ومنها انتقلت شهرتها الى بقية المدن الداخلية في وسط وشمال منطقة الميدلاند.



الامريكية ميشيل ناب فنانة الزجاج المعشق

## نظرة جديدة للاجئين في السودان

الخرطوم -مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسين:
تتاهب معتمدية شؤون اللاجئين في هذه الأيام لاقامة ورشة عمل منتصف ديسمبر (كانون الأول) الجاري لرسم السياسات الاعلامية التي تزمع المعتمدية تنفيذها في شؤون وشجون اللاجئين في السودان.

وتقام هذه الورشة استجابة لتوصية المؤتمر الدولي الأول لمعتمدية اللاجئين الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال د. احمد عبد الودود كراودي رئيس لجنة التيسير ان خطة عمل الورشة ستقوم على ثلاثة محاور رئيسية.

يتناول المحور الأول السياسات الاعلامية المتعلقة بشؤون اللاجئين والموجهة الى قطاعات الرأي العام المحلي لمحو الصورة السلبية عن اللاجئين واللجوء في ذهن المواطن السوداني.

ويبحث المحور الثاني في السياسات الاعلامية المتعلقة بشؤون اللاجئين انفسهم وكيفية خلق قنوات الاتصال مع تجمعاتهم المختلفة.

ويشرح د. كراودي اهمية المحور الثاني في ان اللاجئين داخل السودان يأتون من عدة دول هي يوغندا، الكنغو، افريقيا الوسطى، تشاد، اثيوبيا واريتريا، ومن هنا فان سبل الاتصال بهم تصبح عديمة الجدوى ما لم تراع ظروف ونفسيات كل فئة من هؤلاء اللاجئين.

اما المحور الثالث فيتعلق باعداد سياسات اعلامية عن اللاجئين القصد منها مخاطبة الرأي العام العالمي بغية شرح الدور الذي يقوم به السودان تجاه اللاجئين ونفي الصورة السلبية السائدة في العالم من ان السودان يتاجر بوجود اكثر من مليون لاجيء في أراضيه، ويوضح د. كراودي ان خلفية ورشة العمل في محاورها الثلاثة ان السودان هو الراعي للاجئين الذين يعيشون في أرضه.

وينتظر أن تعد ورشة العمل التي سيشارك فيها صحفيون وإعلاميون ومهتمون بقضايا اللجوء الخطط التفصيلية للسياسات الاعلامية التي تسير المعتمدية على ضوئها والوسائل الاتصالية التي تستخدمها لتحقيق اهداف الورشة.

وأكد د. كراودي ان الورشة لن تخرج بتوصيات تقليدية في الهدف المذكور وانما تحاول رسم برنامج إعلامي واضح المعالم والوسائل وذي طبيعة مرنة ومتحركة تلائم التغيرات المستمرة في قضايا اللجوء واللاجئين في السودان.



## اوتو تباع بـ ٢٢ الف جنيه استرليني

بيعت في لندن اغلى دراجة هوائية صنعت في عام ١٨٨١ واطلق عليها اسم «اوتو» باعتبارها آنذاك من المخترعات التي يحلم بمستقبلها الانسان، وقد بلغت القيمة التي دفعت للحصول عليها اول من امس ٢٢ الف جنيه استرليني دفعها احد هواة المقتنيات الأثرية.

## عرب وعجم

د. مجدي يعقوب — الراشدي الغزواني — مايكل باركنسون — فرح فاوست

● د. مجدي يعقوب جراح القلب المصري العالمي يقوم بزيارة للكويت في فبراير (شباط) المقبل لالقاء محاضرات على اطباء القلب في المستشفيات الحكومية.

***

● البروفسيور آدم شمين، الامين العام للمجلس القومي للبحوث في السودان توجه الى نيروبي للمشاركة في اجتماعات مجلس ادارة المركز للمساحة والخرائط والاستشعار عن البعد وذلك لاختيار مدير جديد للمركز.

***

● عيسى حمد ابو شهاب سفير دولة الامارات المتحدة في المغرب اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للامارات حضرها عدد من الوزراء المغاربة وكبار المسؤولين وسفراء واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في الرباط.

● الراشدي الغزواني وزير التخطيط المغربي استقبل هشام حسن توفيق الامين العام للاتحاد التعاوني العربي الذي يوجد بالمغرب لحضور اشغال المؤتمر التعاوني الثامن. وبحث معه السبل التي تجعل من الاتحاد التعاوني ملتقى لاقتصاديات جديدة مبنية على المعرفة.

● السيد يوسف الديري مدير عام الهيئة العامة للاذاعة والتليفزيون في الجماهيرية الليبية ورئيس اتحاد الاذاعات في الدول العربية يزور القاهرة حاليا في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها مع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري والمسؤولين المصريين بالاذاعة والتليفزيون لبحث تزويد التليفزيون الليبي بالبرامج المصرية.. وسيحضر خلال الزيارة مهرجان القاهرة السينمائي الثالث عشر.

***

● السيد محمد ادريس رئيس اتحاد الفلاحين الافارقة غادر القاهرة امس ـ الاربعاء ـ في طريقه الى ابيدجان لحضور المؤتمر الثالث للفلاحين الافارقة والذي يبدأ اجتماعاته اوائل الاسبوع المقبل لمناقشة عدد من قضايا الزراعة في افريقيا ومن اهمها مشكلة الديون الافريقية واثرها على التنمية الزراعية.

***

● سعد المحمد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية وصل الى الرياض لحضور حفل افتتاح معرض صادرات الصين الوطنية.

● عبد الكبير المدغري وزير الاوقاف المغربي استقبل وفدا سنغاليا يرأسه ممادو هاب فال كاتب الدولة المنتدب، وبحثا موضوع تنظيم مؤتمر القمة الاسلامي المزمع عقده بدكار.

***

● عمر بهاء الدين الاميري الشاعر الاسلامي المعروف سيسافر بمناسبة مرور العقد الاول على تأسيس فندق شيراتون المدينة، برأس المهرجان امير المدينة المنورة عبد المجيد بن عبد العزيز.

***

● ليلى شهيد برادة عقيلة الاديب والناقد المغربي محمد برادة وصلت الى المغرب في زيارة للأهل والاصدقاء قبل سفرها الى ايرلندا لتسلمها مهامها الجديدة كأول سفيرة فلسطينية هناك.

***

● د. عبد الله القويز الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون الاقتصادية وصل الى الدوحة للاشتراك في اجتماعات شبكة الغاز بين دول المجلس.

***

● الزميل الدكتور عبد العزيز النهاري رئيس تحرير «البلاد» يرقد على السرير في مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة اثر وعكة صحية ألمت به.

● فرح فاوست نجمة السينما الامريكية ستلعب دور البطولة في فيلم مغامرات تجري احداثه في القارة الآسيوية.

***

● مايكل باركنسون مقدم البرامج البريطاني المعروف سيعود الى الشاشة الصغيرة في السنة المقبلة مع برنامج منوعات جديدة.

***

● السيدة آن ماري ليزا وزيرة المجموعة الاوروبية بالحكومة البلجيكية تزور القاهرة حاليا للمشاركة في الندوة التي ينظمها المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية حول اوروبا الموحدة عام ١٩٩١ وآثارها الاقتصادية على مصر.

***

● تشنغ هونغ يه رئيس الغرفة الصينية للتجارة الدولية وسون بي فلن ممثل المكتب التجاري لجمهورية الصين الشعبية بالرياض اقاما حفل استقبال كبير في فندق الانتركونتننتال بمناسبة اقامة اول معرض تجاري صيني في السعودية، حضره حشد من المسؤولين في قطاع التجارة والصناعة ورجال الاعمال.

### وفيات

سعود بن ناصر المقبل

● انتقل الى رحمة الله تعالى مساء السبت الماضي في جدة الشيخ سعود ابن ناصر المقبل عميد اسرة آل مقبل ووالد السيد عبد العزيز سعود المقبل بمصلحة الارصاد وحماية البيئة في جدة وصهر السيد علوي محمد قدعق بالخطوط السعودية. ويقام العزاء بمنزل الفقيد في طريق مكة في جدة.

## مهرجان نسائي لدعم الانتفاضة الفلسطينية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم اللجنة النسائية التابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مهرجانا كبيرا للنساء والاطفال في صالة الحارثي للمعارض بجدة في الفترة من ٢٠ ـ ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية ودخولها في عامها الثالث بزخم اقوى وتصميم اشد على النصر.

ويتضمن المهرجان في أيامه الثلاثة عروضا مسرحية مستمرة، وتقديم أناشيد مستمرة وسوق بيع للمنتوجات الوطنية، إضافة الى معرض فني لمسابقات اطفال فلسطين، وسوق خيري لصالح الانتفاضة وتقديم أطباق خيرية، كما يتضمن المهرجان ألعابا متنوعة ومسابقات مختلفة للأطفال، ومفاجأة المهرجان «رحلة الى فلسطين».

تجدر الاشارة الى ان حضور المهرجان يتم بتذاكر اصدرتها اللجنة لدعم الانتفاضة الفلسطينية وتباع في مقر اللجنة النسائية في الفيلا رقم ٣٠ شارع احمد شوقي في حي المساعدية في جدة، وقد خصصت اجنحة متعددة في المهرجان لمشاركات الهيئات النسائية العاملة في مدينة جدة.

## كثافة الضباب ومخلفات عوادم السيارات عاملان لتفشي الاصابة بالانفلونزا في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حذر الأطباء البريطانيون في مطلع الاسبوع الحالي من مخاطر زيادة تلوث البيئة في العاصمة البريطانية لندن مما تفرزه عوادم مليوني سيارة خاصة وعامة تقطع شوارعها طوال الساعات الأربع والعشرين يوميا، بالاضافة الى موجة الضباب الكثيف التي بدأت تجتاح معظم مناطق الضواحي وتأثير كل ذلك على صحة مئات الآلاف من سكان العاصمة خاصة الذين يعانون من ضيق في التنفس وكذلك انتشار الاصابة بنزلات البرد والانفلونزا.

وكان وباء الانفلونزا قد بدأ اجتياحه للكثير من المدارس والمكاتب في العاصمة اللندنية منذ مطلع الاسبوع الحالي، وتصاعدت اعداد المصابين بها قبل امتداده الى بقية المدن الداخلية فيما بدأت معظم المستشفيات العامة وعيادات الأحياء في استقبال المزيد من المصابين خاصة من المسنين والأطفال.

وقد اجمعت تقارير الأطباء الممارسين في العيادات الشعبية والاخصائيين في المستشفيات العامة على ان السبب المباشر في سرعة انتشار وباء الانفلونزا في العاصمة البريطانية، يعود الى كثافة موجات الضباب المختلط بعوادم السيارات والغازات والاكاسيد المتخلفة من المراكز الصناعية المحيطة بالعاصمة، التي أسهمت في مجموعها في تطويقها بحزام من التلوث.

ويقول الدكتور مالكولم جرين مدير هيئة امراض الصدر البريطانية ان «الضباب الكثيف والنسبة العالية من التلوث التي تشهدها البيئة اللندنية حاليا يشكلان المزرعة الخصبة لنمو فيروس الانفلونزا بالاضافة الى آثارهما الشديدة الضرر على من يعانون من ضيق التنفس والأمراض الصدرية».

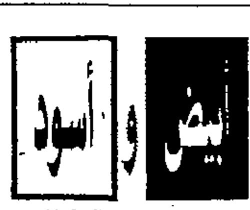
فيما يعتقد الاخصائيون في الكلية الملكية لأمراض الصدر ان فيروس الانفلونزا الذي يجتاح بريطانيا حاليا هو نوع شبيه بفيروس الانفلونزا الآسيوية التي اجتاحت البلاد في العام الماضي.

وقد كشفت الاحصائيات التي سجلت حتى ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ارتفاع الاصابة بالانفلونزا بنسبة ٣٦,٥ في المائة بين كل ١٠٠ الف لندني، مقارنة بالنسبة التي كانت عليها حالات الاصابة في الاسبوع السابق (١٦ نوفمبر) والتي بلغت ٢٤,٦ في المائة بين كل مائة الف، علما بأن معدلات الاصابة بالانفلونزا وفي نفس الفترة من العام الماضي لم تتعد نسبتها ٧,٦ في المائة بين كل ١٠٠ الف نسمة.

ويضيف المتحدث الرسمي باسم الكلية الملكية لأمراض الصدر أن ارقام الاصابة بالانفلونزا، رغم تصاعدها، لا تشكل حتى الآن ما يمكن تسميته بالوباء الا اذا بلغت النسبة ١٠٠ بين كل ١٠٠ الف نسمة، في الوقت الذي ينصح الدكتور ريتشارد ستون الاخصائي في احدى عيادات منطقة بيزووتر (وسط لندن) بالعلاج الوحيد لمقاومة الانفلونزا عن طريق تعاطي اقراص الباراسيتامول والبقاء في المنزل الى ان تزول الاصابة.








## نظريات.. نظريات أيها نصدق؟

المتابع للنظريات الطبية المختلفة لا بد ان يصاب في النهاية بخيبة أمل، او يأس يجعله في النهاية يكف عن متابعة التقارير الجديدة الصادرة في هذا الشأن، او حتى مطالعة اي شيء يتعلق بالطب والادوية والعقاقير، التي تنشرها عادة المجلات الطبية المتخصصة في دول الغرب، وبعضها اكتسب شهرة واسعة في هذا المجال على نطاق العالم كله.

والسبب هو كثرة تضارب مثل هذه النظريات والآراء والدراسات الجديدة بعضها مع بعض، وبروز كل يوم تقريبا فكرة جديدة تنسف ما كان سائدا، او معمولا به في السابق، حتى بات الانسان لا يصدق ماذا يسمع في الاذاعات او يقرأ في الصحف والمجلات، او يشاهد على شاشات التليفزيون.

والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة، لكن نختار منها واحدة لعلها تلقي بعض الضوء على ما هو حاصل حاليا.

فحتى وقت قريب كان الاعتقاد السائد هو انه كلما مارس الانسان الرياضة ساعات طويلة، تحسنت صحته بشكل استطرادي وابعد عنه شبح الامراض المختلفة والموت المبكر. وكلما كانت الرياضة اشد جهدا او عنفا كان ذلك افضل واحسن للمحافظة على اللياقة البدنية.

وبدا الناس مخدوعين بالشعار القائل ان «الرياضة التي تسبب الألم والاجهاد هي الاكثر فائدة لصحة الانسان». فبتنا نرى مشاهير العالم ابتداء من الرئيس الامريكي السابق كارتر وانتهاء بالرئيس الحالي بوش مرورا بالشخصيات العالمية الاخرى، واحدهم البروفسور مجدي يعقوب جراح القلب الشهير في لندن وهم بملابس الـ«تراك سوت» يهرولون المسافات الطويلة وقد ظهرت على وجوههم علامات التعب والاجهاد والمعاناة.

وبدأت رياضة الماراثون ايضا تزداد شعبية يوما بعد يوم، فباتت الدول المختلفة تنظم المهرجانات الموسمية لها التي يشترك فيها عشرات الآلاف من المتسابقين من مختلف الاعمار والاجناس والانتماءات والمهن.

وقام العديد من الرجال المتوسطي الاعمار في اوائل الثمانينات، حتى اولئك الذين يتربعون في مناصب ادارية رفيعة، بممارسة انواع من الرياضة قد لا تليق بهم ولا تناسبهم كرياضة رفع الاثقال مثلا، في الوقت الذي لا يحتاجون في حياتهم اليومية الى اكثر من الجري وراء الباص يوميا، او حمل حقيبة الاوراق اليدوية من العمل واليه.

ولكن عندما وجدوا ان مثل هذه النشاطات تتطلب تخصيص ساعات وفترات طويلة لها اسبوعيا بدأوا بالتخلي عنها تدريجيا لضيق الوقت.

واخيرا صدر تقرير طبي نشرته مجلة جمعية الطب الامريكية يقول ان ممارسة اي نشاط إضافي خفيف خمس مرات اسبوعيا يتعدى الثلاثين دقيقة، كالمشي مثلا او السباحة الهادئة، تكفي تماما، لأن ذلك من شأنه توفير المفعول ذاته الذي يوفره الركض ثلاثة كيلومترات يوميا بالنسبة الى الرياضي المحترف. لا بل يؤكد التقرير ان الرياضة الهادئة افضل بكثير من الرياضة العنيفة التي تتطلب جهدا كبيرا، حتى بالنسبة الى الرياضيين المحترفين، والسبب ان الاولى تنشط القلب والدورة الدموية بينما الثانية ترهقهما الى حد ما.

وما ينطبق على الرجل طبعا ينطبق على المرأة ايضا.

المهم في التقرير كذلك الدراسة التي قام بها الدكتور رالف بافنبرجر من جامعة «ستانفورد» على ١٧ الف من خريجي جامعة «هارفرد» والتي توصل بعدها الى ان التمرينات الرياضية المعتدلة، او المشي والتنزه في أحضان الطبيعة وبين الحدائق الغناء والخضرة اليانعة من شأنها إضافة عامين على حياة الانسان العادية، شأنها شأن اي رياضة أخرى.

والواقع ان مثل هذه الدراسات وما يتبعها من استنتاجات التي تتغير مع الزمن، قد جعلت الفرد العادي غير المتعمق في علم الطب يحتار في امره، فما هو صالح في الأمس، بات مضرا اليوم، والعكس بالعكس.

واحدث مثال على ذلك ما ذكرته اخيرا ندوة طبية واسعة عقدها التليفزيون البريطاني ضمت العديد من الاطباء وخبراء التغذية، وهو ان تناول الدهونات الحيوانية المشبعة والمواد الغنية بالكوليسترول مثل الشحوم وغيرها ضروري جدا من وقت الى آخر بعدما كان الطب ينهينا عنها في السابق، لأنه توجد في تركيبها مادة كيماوية مقاومة للسرطان.

نديم نحاس

## معارض

## «ليدز» تعرض الوجوه المتعددة للمرأة









تفاصيل معبرة لأعمال مختلفة (من اليسار اعلى) لاليزابيث لويز فيجيه ليبرون وجيوفاني بيلليني وبول براسون وروي ليختنشتاين في معرض ليدز.

ليدز (انجلترا) ـ «الشرق الاوسط»:

شغلت المرأة اهتمام الفنانين التشكيليين لحقب طويلة. واتخذوها موضوعا اثيرا في أعمالهم من التصوير والنحت التي أبرزت نظرتهم ومشاعرهم تجاه المرأة بوجه عام وانوثتها بوجه خاص.

وفي معرض ليدز المقام حاليا في قاعة مجلس المدينة وحتى السابع من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تحت عنوان «الوجوه المتعددة للمرأة» تعرض مجموعة من النماذج المثيرة والمتميزة من الأعمال التي تناولت هذه الوجوه كانطباعات وايحاءات تركت صداها في نفس الفنان الذي عبر عنها بريشته وبأساليب مختلفة بدءا من الرؤوس الحيوانية ذات الملامح الغريبة في رسوم الفراعنة على الجدران الى موناليزا ليوناردو دافنشي وانتهاء بملامح المرأة الحديدية مارجريت ثاتشر.

ورغم أن المرأة بوجوهها المتعددة ظلت حقبا طويلة مضمونا لأعمال الفنانين، فقد كانت ريشة المرأة نفسها كفنانة أشبه بالعملة النادرة حتى مطلع القرن الحالي، قليل منهن من مارسن العمل الفني واشتهرت أسماؤهن وابداعاتهن حتى تكاد تختفي أيّ من الموهوبات وابداعاتهن منذ عصر النهضة الأوروبية وحتى مطلع السنوات الأولى من القرن العشرين رغم وجود أعمال متميزة ابدعتها ريشة فنانة مثل «اليزابيث لويز فيجيبه ليبرون المحترفة التي واصلت ممارسة فن التصوير في مختلف مراحل حياتها ولم تمنعها انوثتها وشواغلها كزوجة وأم حتى في اشهر الحمل وفي أعقاب الولادة من صب مشاعرها عبر مزيج الألوان والظلال في لوحات بورترية متألقة اتسمت بالشفافية وتجسيد أدق ما في الملامح الأنثوية من قيم جمالية.

وان بقيت الأعمال الفنية التي ابدعتها ريشة المصورين من الرجال من امثال فال روبنسون، وبول براسون وروي ليختنشتاين الرصيد الأكبر في سجل الأعمال البارزة للوجوه المتعددة للمرأة (كما تبدو في لوحات البورتريه الشخصية التي يضمها معرض ليدز لمارجريت ثاتشر والذي يكشف فيها بول براسون مصداقية فهمه لما تعنيه أوصاف المرأة الحديدية الممتزجة ملامحها بحس انثوي مختلف في نظرات العينين وان غلفت بستائر من القسوة).

## مغربي يفوز بجائزة بريطانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سلم رئيس مؤسسة الهندسة المدنية «انستيتوت اوف سيفيل انجنيرز» البريطانية جائزة «تيلفورد بريميوم» لسنة ١٩٨٩ لفريق من الباحثين الدوليين من بينهم الدكتور مسلم القباج من المغرب بحضور سفير المغرب بلندن وعدة شخصيات.

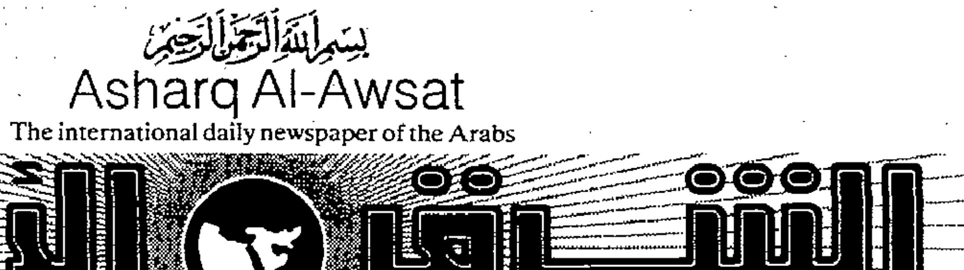
وقد منحت الجائزة المذكورة لفريق الدكتور مسلم القباج الاستاذ بمدرسة الاشغال العمومية تقديرا للاعمال المنشورة في مجلة «جيوتكنيكا» بخصوص ظواهر تقوية الاراضي.

## تأهيل الاطفال المشردين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار المشروع الرامي لاعادة الاطفال المشردين خلال مرحلة الجفاف والتصحر الى ذويهم.

ويجري حاليا تنفيذ مشروع مشترك بين الرعاية الاجتماعية ومنظمة انقاذ الطفولة النرويجية وشحن معدات وورش للتدريب على اعمال التجارة والكهرباء وصناعة الحديد وتطويعه للشحن الى السودان.


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ٩ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٢/٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٧
London - Thursday, 7 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4027






## أخبار الغد

**امراض**

● سوف يبدأ نصف مليون بريطاني من المصابين بمرض السكري تحويل علاجهم من تعاطي حقن الانسولين الى تعاطي اقراص جديدة لها نفس مفعول الانسولين كانت قد توصلت الى انتاجها احدى شركات العقاقير البريطانية في ايرلوت وأطلقت عليه اسم «كورتكس»، وقامت بتجربته على ١٠٠ مريض من المصابين بمرض السكري ومن عينات مختارة من المرضى الاوروبيين والآسيويين واسفرت عن نجاح العلاج بالعقار الجديد.

**بيئة**

● انخفضت نسبة بناء المساكن الجديدة في بريطانيا في الربع الاخير من علم ١٩٨٩ الحالي بنسبة ٢٩ في المئة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وأشار التقرير الذي اذاعته وزارة البيئة البريطانية الى توقع زيادة هذه النسبة في العام المقبل مع الزيادات الطارئة على اسعار الفائدة.




● اكد عالم الفلك الهولندي البروفسور هارفي بوتشر من معهد علوم الفلك كيبتين في امستردام ان عمر الارض قد يقل عن العمر الذي اجمع عليه العلماء بحوالي ٦ آلاف مليون سنة. وذلك بعد استخدامه احدث اجهزة القياس العلمي للاشعة البنفسجية.

# إنجازات طبية مذهلة ستشهدها حقبة التسعينات

لندن - ر: يقول خبراء ان التسعينات ستشهد انجازات طبية مذهلة في تشخيص وعلاج الامراض ابتداء من السرطان وانتهاء بالتهاب الكبد بفضل قفزات علمية وتكنولوجية هائلة.

وفي المستقبل القريب سيستطيع مرضى تحديد مدى تعرضهم هم ونسلهم للاصابة بامراض مختلفة. وسيتم علاجهم بتعاطي ادوية صنعت خصيصا لمقاومة خلية خبيثة او ازالة انسداد شريان معين.

ويمكن ان يعزى هذا التقدم الى تحول اساسي خلال السنوات القليلة الماضية في الابحاث الطبية من محاولة ابتكار علاج لأمراض معينة الى اكتشاف كيف ولماذا تصيب الانسان.

ولكن في خضم هذه الانجازات الطبية التي اصبحت شيئا عاديا في حياة الناس سيواجه الاطباء والمجتمعات مزيدا من المشاكل الاخلاقية والاقتصادية

وقد تطور الطب في هذا المجال لدرجة انه بفضل وسائل تكنولوجية امكن ابقاء حوالي ١٠,٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة احياء ولكنهم غارقون في غيبوبة لا خروج منها.

وبفضل التقدم العلمي في الثمانينات يمكن الآن الابقاء على حياة اطفال مبتسرين ولدوا مبكرا بمدة تزيد على شهرين ونصف الشهر ولكنهم مصابون بعجز او تشوهات خلقية قد تبقيهم في المستشفى طيلة حياتهم.

وكتبت الدكتورة ميلدريد ستهالمان من كلية الطب بجامعة جيورجيا تقول «وقعنا نحن الاطباء في مصيدة من صنعنا» وكانت تشير الى الاطفال المبتسرين.

وقالت «يمكننا انقاذ حمل مهدد بالاجهاض او الابقاء على الجنين بعد ولادة مبكرة ولكننا لا نستطيع ضمان سلامة المواليد من هذا النوع».

وكلما ازداد تقدم الطب ووسائل العلاج ارتفعت تكاليف الرعاية الصحية. وفي الولايات المتحدة وصلت نفقات الرعاية الطبية عام ١٩٨٧ الى ١٢ في المئة تقريبا من اجمالي الناتج القومي بالمقارنة مع خمسة في المئة فقط في ١٩٦٠.

وحتى في بريطانيا حيث تخضع الرعاية الطبية لضوابط صارمة ارتفعت النفقات الى سبعة في المئة من اجمالي الناتج القومي وكانت اربعة في المئة في ١٩٦٠.

ومن المؤكد ان التكاليف سترتفع في التسعينات وخاصة في المدن الكبرى والدول المتأخرة التي انتشر فيها مرض الايدز القاتل.

ويقول باحثون طبيون انه من المتوقع ابتكار اكثر من ٢٠ دواء خلال الثلاث او الاربع سنوات المقبلة لعلاج المصابين بالايدز وتحويله الى مرض يمكن السيطرة عليه.




## المرأة سخرية الرجل

اما وقد تربعت المرأة على رئاسة شتى الحكومات، فلم يعد وجودها في المجالس والسفارات يلفت نظرنا او يثير جدالا بين الجمهور. ولكن هذا لم يتيسر الا بعد كثير من الكفاح والتضحيات. وفي فصول هذا الكفاح الطويل، استعمل الرجال كالعادة سلاح السخرية والتهكم ضد النساء. وعندما شنت الانكليزيات حملتهن من اجل حق التصويت والانتخاب، علق الكاتب البريطاني الساخر تشسترتن على ذلك فقال، «لقد وقفت عشرون مليون امراة على اقدامهن وصرخن بصوت واحد. «لن نسمح بعد اليوم لأحد ان يملي علينا اي شيء». وخرجن واشتغلن سكرتيرات!

وسخر الاديب الانكليزي الشهير صموئيل جونسن من فكرة تثقيف المرأة فقال، «يا سيدي، اننا نجد بصورة علمة ان الرجل يشعر بسعادة اكبر عندما تقدم له زوجته على المائدة اكلة لذيذة مما يشعر به لو انها تحدثت اليه باللغة الاغريقية».

وفي هذه الايام، انشغلت الكنيسة الانكليزية بمشكلة السماح للمرأة بان تصبح قسيسة وواعظة في الكنائس. ويظهر ان للنزاع بشأن هذه النقطة تاريخا طويلا، فقد تحدث عنها الدكتور جونسن ايضا في القرن الثامن عشر فقال، «سيدي، ان قيام المرأة بالوعظ اشبه بقيام الكلب بالسير على رجليه الخلفيتين. لن يكون سيره رشيقا قط، ولكنه يثير دهشتك بقيامه بذلك».

وكان المصلح الديني مارتن لوثر من اعدى اعداء المرأة، وفي احدى مواعظه كتب عنها قائلا، «لقد خلق الله آدم سيدا على جميع المخلوقات الحية، ثم جاءت حواء فخربت كل شيء». ولكن من اقسى ما قيل عن تحرر المرأة كان ما قاله نابليون بونابرت عنها، «لقد وجدت المرأة لتكون عبدة لنا. انها ملكنا و ما نحن بملك لها. اننا نملكها كما يملك المزارع الشجرة المثمرة في بستانه. اي فكرة مجنونة فكرة المطالبة بالمساواة للمرأة! النساء لسن سوى مكائن لانتاج الاطفال».

وبالطبع ارتبط تحرر المرأة بنبذها لزيها وهيئتها التقليدية. وكان من اول ذلك قيامها بقص شعرها. وتصدى لهذا التطور وليم بين في اواسط القرن السابع عشر عندما كتب قائلا، «الطبيعة ذاتها تمتعض من منظر امرأة قصت شعرها او حددته. المرأة القصيرة الشعر منظر قذر، اشبه بمنظر الغول. ويعتبر للجميع خروجها من البيت بشعر مقصوص حماقة كبيرة جدا، لأن ذلك يوحي الى الناظر وكأنها تحاول ان تظهر بمظهر الرجل الذي يناسبه الشعر القصير. ويجعل هذا من الطبيعي للمرأة، والجميل فيها ان تطيل شعرها الذي اعطاه الله اياها كستر لها ورمز لخضوعها وعلامة طبيعية لتمييزها عن الرجال».

ولكن الرجال، بعض الرجال على الاقل، ابتهجوا بهذا المنظر الحديث للمرأة. ولفت ابتهاجهم نظر الاديب صموئيل بيبس فدون ملاحظاته في يومياته الشهيرة قائلا، «ما اغرب هذه الظاهرة، ان نرى كل هذه البهجة تغمر الرجال المتزوجين اذ يشاهدون هؤلاء الرقيعات المسكينات وقد تزين بزينا».

خالد القشطيني

## شائعات النجوم في امسيات لندن

لفت نجم التليفزيون والمطرب الشعبي الاسترالي جيسون دونافان انتباه مشاهير النجوم الذين حضروا العرض الاول للفيلم السينمائي الاسترالي الذي تقوم ببطولته كيلي ملنو زميلته السابقة في المسلسل التليفزيوني الشعبي «الجيران»، باصطحاب النجم الاسترالي لخطيبته البريطانية عارضة الازياء دينيس لويس ليرد بها على الشائعات التي احاطته في الآونة الاخيرة خلال اقامته في بريطانيا.

## طبقة الاوزون عادت الى وضعها الطبيعي

واشنطن - واس: قالت الادارة القومية لظواهر المحيطات والجو ان الثغرة في طبقة الاوزون التي كانت سائرة فوق منطقة القطب الجنوبي (انتاركتيكا) انتهت الآن.

وافاد علماء ان الثغرة وهي في الاصل منطقة خالية من طبقة الاوزون في الجزء الاعلى من الغلاف الجوي فوق منطقة القطب الجنوبي بلغت مستويات قياسية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال العلماء ان طبقة الاوزون في تلك المنطقة عادت الآن الى وضعها الطبيعي. ومعروف ان طبقة الاوزون في الاجواء العليا تساعد على حماية كوكب الارض من اخطار الاشعاعات فوق البنفسجية القادمة من الشمس.

وقد ابدى العلماء اهتمامهم بتلك الثغرة فوق انتاركتيكا حيث انها يمكن ان تعرض للخطر الحياة البحرية في تلك المنطقة وانه اذا انتشر نضوب طبقة الاوزون فان ذلك يتسبب في زيادة سرطان الجلد ومشاكل صحية اخرى.

## ريجان في هارودز

لندن - «الشرق الاوسط»:

نانسي ريجان وزوجها الرئيس السابق رونالد ريجان، انسلا خفية الى الطابق الخامس، في متجر هارودز الضخم الذي يملكه المليونير العربي محمد الفايد وفيه تناولا طعام الغداء المكون من سموكد سالمون، وستيك، وبعض المشروبات الخاصة بهارودز وكان من ضمن الحضور زوجة السيد الفايد والمدير العام المساعد لهارودز.

ما دار على مائدة الغداء ظهر امس لم تعلن تفاصيله وما اذا كانت له علاقة بمشروع تجاري مشترك بين الطرفين.

## لا تقرأ هذا الخبر

نوتنجهام (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة نوتنجهام العليا اول من امس حكمها بالسجن مدى الحياة على احدى السيدات المتهمات بقتل ابنتها بالتبني (٩ اشهر).

وكانت المتهمة جانيت جونز (٤٧ عاما) من ضاحية توتون على اطراف مدينة نوتنجهام قد اعترفت بتهمة القتل غير المتعمد للطفلة وإساءة رعايتها طول فترة تبنيها. كذلك اعترفت بالحاق الاذى البدني باحد الاطفال (٣ سنوات) والذي كان في رعايتها في علم ١٩٨١.

ورغم ما اورده محامي الدفاع عنها من تفسيرات بانها كانت تعاني من حالة نفسية اثناء اعتدائها على الطفلة الامر الذي دفعها الى قذفها على الارض وما نجم عن ذلك من كسر في جمجمة الرأس وعظام الرقبة ووفاتها في الحال، الا ان القاضي وقع عليها اقصى العقوبة بالسجن مدى الحياة.

## ٥٠٠ دولار ثمن قطعة من جدار برلين

باريس - ا. ف. ب: بيعت قطعة من جدار برلين وزنها مئة جرام تقريبا بسعر ٣٥٥٠ فرنك فرنسي (حوالي ٥٠٠ دولار) امس خلال مزاد علني غير رسمي لمصلحة جمعية خيرية. وكانت القطعة الاسمنتية الصغيرة الملونة قد نقلت من برلين الاسبوع الماضي في حقائب رسامة

## اكبر آلة قياس في العالم

روما - واس: انتجت شركة متخصصة ايطالية اكبر آلة قياس في العالم.

وهذه الالة التي اطلقت عليها الشركة اسم (بيتا ٢٤١٦) يبلغ طولها اربعين مترا تمت صناعتها خصيصا لشركة الملاحة الجوية الامريكية (لوكيد) التي ستستخدم في مراقبة سعة الطائرات واجنحتها.

## مع قهوة الصباح

### والغراب أيضا!

كتبت منذ اسابيع عن الحمار.. وقلت انه حيوان مظلوم فهو متهم بانه غبي.. وكسول.. واننا توارثنا النظر اليه بهذه النظرة دون سند او دليل علمي يؤكدها.. ومؤخرا عثرت على كتاب غريب تحت عنوان «معجم الخرافات» يروي قصة الخرافات في العالم وكيف نشأت واستمرت حتى وقتنا هذا.. وما تزال تؤثر ايجابا وسلبا في حياة الكثيرين.

وتقول «ايونا اوبي» إحدى المشاركين في اعداد المعجم المذكور ان الخرافة سلوك انساني يحاول به الشخص درء الاخطاء او جلب المنافع دون اي دليل او سند علمي.

وفي مادة «الغراب» ورد ان هذا الطائر المسكين اصبح علامة على الشؤم عندما لوحظ تواجده قرب جثث الموتى اثناء الحروب في القرون الوسطى.. واصبح من الضروري لدرء الشؤم ان يقوم الشخص بالنظر الى الخلف والبصق مرتين حتى يبطل عمل الغراب المشؤوم.. وفي الحقيقة ان اعتبار الغراب رمزا للشؤم يعود الى قبل ذلك بكثير.. ففي عادات الجاهلية وفي اشعارها الكثير عن الغراب كنذير شؤم.

والغراب مظلوم طبعا.. المسالة ان لونه أسود، وهو لون مرتبط بالاحزان.. بدليل ان العريس يلبس بذلة سوداء ليلة الفرح اعلانا عن حزنه.. بينما تلبس العروس فستانا ابيض دليل فرحتها.

وهناك مئات من الخرافات.. ولكننا لا نسعى الى نشرها، فقط ننبه الى تفسيرها النفسي والتاريخي.. وقد فعلنا.

عبد الله باجبير

## الحيوانات الاليفة لمعالجة المرضى

واشنطن - واس: اتفق المسؤولون في المستشفيات الامريكية على السماح بوجود حيوانات اليفة داخل غرف مرضاهم.

ويعتقد الاطباء في الولايات المتحدة ان وجود حيوان اليف في غرفة المريض يخفض بشكل ملموس من ضغط دمه وبالتالي يساعد على علاجه بطريقة سريعة وفعالة.

## نكتة اليوم

اتصل عجوز بمدير احدى الشركات يطلب حفيده فلان.

فرد عليه المدير قائلا: ومن أنت؟

قال: أنا جده..

فرد المدير على الفور لقد استأذن من العمل لتشييع جنازتكم!

سعيد محمد باعباد

